الجمعة
٢١ تشرين الاول ١٩٩٤
١٦ جمادى الاولى ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
21.10.1994
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 136/51

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٣٠ صفحة

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד יומון

## كاتيوشا على الجليل!

● قصف على لبنان يوقع قتيلين وخمسه جرحى ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سقطت، قبيل منتصف الليلة الماضية، (١٢) صاروخ كاتيوشا على منطقة الجليل دون ان توقع اصابات – كما اعلن – لأنها سقطت في «مناطق مفتوحة».

وقامت مدفعية الجيش الاسرائيلي والميليشيات العميلة بقصف «مصادر اطلاق الكاتيوشا»! فأوقعت قتيلين وخمسة جرحى – حسبما اعلنت السلطات اللبنانية.

**تواصل ردود الفعل الغاضبة على المجزرة بين الجماهير العربية**

(ص ٦)

الحكومة تقرر في جلستها امس، غداة المذبحة في تل ابيب:

# مواصلة فرض الحصار وزيادة ميزانيات «الشاباك»!

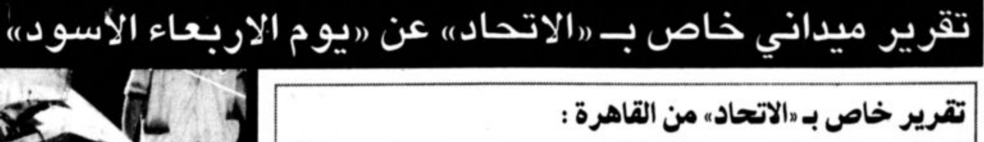
■ الحكومة تقرر مواصلة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين ورابين يؤكد: يجب ايجاد حل سياسي يؤدي الى الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين! ■

هاشم محاميد: الحصار، في هذه الظروف، يخدم «حماس» ويعزز قوتها

■ المجلس الاعلى الفلسطيني للامن: يجب تفويت فرصة استغلال هذه الاحداث ضد الشعب الفلسطيني ■

(التفاصيل ص٢)






تقرير خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة :
**كيف يواجه العرب المتنازعون .. اوروبا الموحدة !**




لقاء خاص بـ «الاتحاد»
مع المفكر الكبير محمود امين العالم ..
حول الارهاب ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ :
**الانظمة العربية والحركات الاصولية تخدم بعضها**

اقرا في الملحق



النص الكامل لمعاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية

مَـدَد
آخر قصة كتبها نجيب محفوظ

# الاتفاق الاسرائيلي - الاردني يفرض واقع الاحتلال على القدس!

● منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بتدخل الجامعة العربية ● ممثل المنظمة في الامم المتحدة يطالب بتعديل الامر «والا فستكون لذلك انعكاسات خطيرة» ●

● القاهرة – الوكالات – اعلن مسؤول في الجامعة العربية ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت، امس الخميس، من الجامعة التدخل من اجل تعديل الفقرة المتعلقة بالقدس في معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية.

وقال هذا المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية ان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية، محمد صبيح، سلم مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية، عدنان عمران، مذكرة تتضمن هذا الطلب.

واكدت سفارة فلسطين في القاهرة ان هذه المذكرة قد سلمت للجامعة العربية.

وكان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ناصر القدوة طلب، امس الاول الاربعاء، من الاردن واسرائيل تعديل هذه الفقرة والا فسيكون لذلك «انعكاسات خطيرة».

يذكر ان الفقرة التاسعة من المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية، التي وقعت بالاحرف الاولى، يوم الاثنين الماضي وسيتم التوقيع عليها، يوم الاربعاء القادم في الاردن، تنص على ان «تحترم اسرائيل الدور الخاص الحالي للملكة الهاشمية الاردنية في الاماكن المقدسة الاسلامية في القدس. وعندما تبدأ المفاوضات بشأن الوضع النهائي للقدس فان اسرائيل ستولي افضلية كبرى للدور التاريخي الذي لعبه الاردن في هذه الاماكن».

يذكر ان المفاوضات بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية من المقرر ان تبدأ في منتصف العام ١٩٩٦. ويجب ان يتفق الطرفان على وضع القدس.

واكدت السلطه الوطنية الفلسطينية في بيان رسمي، الثلاثاء الماضي، ان ما نشر حتى الان عن الاتفاق «يعتبر خرقا فاضحا لاتفاق اعلان المبادىء بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل والرسائل المتبادلة بين الطرفين بخصوص مدينة القدس(..) ويشكل محاولة لفرض واقع الاحتلال الاسرائيلي على المدينة المقدسة ومقدساتها تحت غطاء الاتفاق الاردني – الاسرائيلي».

في مظاهرة تحدٍ لكل الظروف القاسية:

## افتتاح «ايام السينما الفلسطينية» في غزة، اليوم

■ اكثر من ثلاثين فيلما لـ ٢٢ مخرجا فلسطينيا ■



● غزة – لمراسلنا الفني – في مظاهرة تحدٍ لجميع الظروف القاسية التي تمر بها المناطق المحتلة ومناطق الحكم الذاتي، تفتتح اليوم الجمعة في الساعة السادسة والنصف مساء، في مركز «الشوا الثقافي» في غزة ايام السينما الفلسطينية وتستمر حتى ٩٤/١٠/٣١.

وقد تجند لانجاح هذه الايام العشرات من السينمائيين ومحبي الفن السابع، حيث سيعرض اكثر من ثلاثين فيلما فلسطينيا (تسجيلي ووثائقي وروائي) لـ (٢٢) مخرجا فلسطينيا من مختلف مناطق التواجد الفلسطيني، بحضور قسم كبير منهم.

اما الافتتاح فسوف يتضمن ثلاث كلمات لمؤسسة «توابل – لتطوير السينما والمسرح» ولادارة المهرجان ولوزير الثقافة الذي يرعى الاحتفال. ثم يعرض فيلم الافتتاح وهو «حتى اشعار آخر» الحائز على جائزة «الهرم الذهبي» في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

من ناحية اخرى غصت شوارع غزة بمئات الملصقات واللافتات التي صممها الفنان التشكيلي جمال الافغاني، احتفالا بهذا الحدث.

وقد تشكلت ادارة المهرجان من المخرج رشيد مشهراوي والمنتج عمر سمارة والفنان التشكيلي جمال الافغاني والمخرج محمد السوالمة والمخرج نبيل الخطيب والمخرج حنا مصلح.. واعلنت الادارة انه سيتم الاتصال بالجامعات والمعاهد لتوفير امكانية نقل العروض او بعضها في سياق حملة متواصلة للتعريف بالسينما الفلسطينية وجهود العاملين فيها في مختلف مناطق التواجد الفلسطيني.







## فرض حظر التجول على قلقيلية توطئة لهدم بيت عائلة نزال

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد وقت قصير من نشر شريط «الفيديو» الذي ظهر فيه منفذ العملية في تل ابيب، صالح نزال، حضر ممثلو سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى حي «النقار» في مدينة قلقيلية، حيث تقيم عائلة نزال، وامرتها باخلاء المنزل توطئة لهدمه. وابلغتها بمهلة ٤٨ ساعة للتوجه الى المحكمة العليا.

ولدى انتشار الخبر خرج الشبان الى الشوارع، حيث اضرموا اطارات السيارات، احتجاجا على نوايا السلطات بهدم بيت عائلة نزال. وقام افراد حرس الحدود بتفريق المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع وبالرصاص المطاطي. ومن ثم فرضوا حظر التجول على المدينة.

من ناحية اخرى تقوم اذرع الامن بمطاردة يحيى عياش الملقب بـ «المهندس»، والذي تشتبه السلطات بأنه اعد خطة تفجير الباص في ديزنكوف وكذا المتفجرات. والمعروف ان عياش خريج جامعة بير زيت وهو مطارد منذ عامين بسبب نشاطه في «حماس».

قرب «كريات آتا»، أمس:

## ثلاثة شبان يهود يختطفون شابا نصراويا ويعتدون عليه بوحشية!

● اختطفوه تحت التهديد بالسلاح وبعد ان عذبوه ألقوه من السيارة! ●

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» من احمد حمدي – اختطف ثلاثة شبان يهود، أمس الخميس وتحت تهديد السلاح شابا عربيا من سكان مدينة الناصرة يدعى نجيب حسني عنبتاوي – آغا (١٨ سنة).

وتفاصيل الحادث، كما رواها لنا والد الشاب المخطوف السيد حسني عنبتاوي (آغا): في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس الخميس، خرج ابنه نجيب من مكان عمله حيث يعمل في شركة (مغروت) بالقرب من «كريات آتا» لتناول طعام الفطور في المطعم القريب من مكان عمله. وفي الطريق صادفه ثلاثة شبان يهود طلبوا منه «مساعدتهم بجر سيارتهم المعطلة»!. وعندما هب لمساعدتهم وضع احد الشبان مسدسه على رأسه وأجبره على الصعود الى السيارة!! ويقول عم الشاب المخطوف، فؤاد: «لم نعرف ما حدث. ولكن عندما لم يعد الشاب الى مكان العمل قمنا بالتفتيش عنه في كل مكان حتى وصلنا الى مستشفيات المنطقة. واستمرت عملية الاختطاف حتى الساعة الخامسة والربع حيث اتصل الشاب تلفونيا بالبيت وقال بضع كلمات بينها: «خطفوني، خطفوني»! وأغلق سماعة التلفون. وعندها ابلغنا شرطة الناصرة. وقد حولونا الى شرطة زبولون. وعندها قامت دوريات من الشرطة بالتفتيش عنه حتى وصلت محادثة تلفونية اخرى من الشاب المخطوف يبلغ اهله ان الخاطفين قذفوه من السيارة بالقرب من مقبرة اليهود بجانب شفاعمرو. وقد وصلت الشرطة الى المكان وقامت بنقل الشاب الى مركز شرطة شفاعمرو حيث اجري معه تحقيق حول ملابسات الحادث.

وبعد التحقيق التقى مراسلنا، داخل مركز شرطة شفاعمرو، بالشاب المخطوف فكان مذعورا وعلامات التعذيب ظاهرة على جميع انحاء جسده. وقال: لقد وضعوا حبلا على رقبتي محاولين شنقي. وشاهد مراسلنا علامات الحبل باللون الأزرق على رقبة الشاب المخطوف. كما شاهد عدة طعنات «تشطيب» بالسكين على يدي الشاب والدماء تنزف منها. وبينما كان مراسلنا يتحدث مع الشاب المخطوف لأخذ المعلومات عن الحادث قام المحقق بالتدخل وطلب منه مغادرة المكان. وقد انتظر مراسلنا خارج المركز فظهر ان المحقق من شرطة زبولون قام بنقل الشاب المخطوف الى سيارته. وعلمنا انه سيقوم بتشخيص حادث الاختطاف في موقع الحادث. وحاول مراسلنا عدة مرات التحدث مع الضابط المناوب في شرطة شفاعمرو لكنه لم ينجح في ذلك.

نجيب محفوظ:

## لا علاقة بين الاسلام والارهاب!

● الارهاب يعني رفض افكار الغير أما الاسلام فهو دين الحرية ● (١٥٠) من رجال الفكر المصريين يوقعون مشروع ميثاق لمكافحة الارهاب ●

● القاهرة – الوكالات – نشرت صحيفة «الاهرام ويكلي» الاسبوعية، امس الخميس، حديثا مع الروائي المصري نجيب محفوظ دعا فيه الى عدم الخلط بين «الاسلام والارهاب» لانه «لا وجود لاي علاقة بينهما».

واضاف متوجها الى الغرب «لا تصدقوا ان هناك اي علاقة بين الاسلام والارهاب، فالارهاب يعني رفض افكار الغير اما الاسلام فهو دين الحرية».

واضاف «في كل مرة التقي فيها اجانب اصر على انه ليس للارهاب اي جذور في الاسلام. انها حقيقة يجب ان تكون واضحة».

يذكر ان محفوظ الروائي العربي الوحيد حائز جائزة نوبل للآداب في

● البقية على صفحة ٤ ●

*● الاصولي المصري المدعو محمد، الذي طعن الكاتب محفوظ، وقتل في اشتباك مع الشرطة ●*

# كلمة الاتحاد

# حصار.. على السلام!

□ على الرغم من ان الحكومة، في قراراتها أمس الخميس ردا على مذبحة تل ابيب - يافا، لم تكرر خطأها اثر قضية اختطاف الجندي.. وأعلنت تمسكها بمسيرة السلام والمفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية وعلى الرغم من موقفها الايجابي الذي بلورته في «الفصل السياسي بين اسرائيل وبين الأراضي الفلسطينية»، الا انها لم تتحرر بعد من ضغوط المعارضة اليمينية ومن ضغوط «اليمينية الداخلية» التي لا تفارق السيد رابين وعددا كبيرا من وزرائه.

فمن ضمن القرارات الحكومية هناك اجراءات عديدة تصب في مصلحة اولئك القادة الذين ارسلوا الشاب الفلسطيني لينتحر في تل ابيب وينفذ المذبحة.

فهناك اولا القرارات السرية التي جرى بموجبها اعطاء الضوء الأخضر لقوات الأمن ان ترد على عملية «حماس» بالقمع العسكري. لا نعرف ماهية هذه القرارات وكيف ستنفذ. ولكننا نعرف، من التجربة الطويلة المرة للاحتلال، ان العنف لا يولد الا العنف والقمع لا يولد الا الكراهية والاحقاد. ويكفي ما سببه الاحتلال في الماضي من كراهية، نرى «ثمارها» في المقاومة الشعبية للاحتلال.. وفي عمليات فردية يائسة. ان احد أهم عناصر قوة «حماس» يكمن في هذه الكراهية. يستغلونها حتى الحد الأقصى. وأحد الدلائل على ذلك نجده في حقيقة ان المنتحر الذي فجر الباص في تل ابيب فقد شقيقه الذي استشهد برصاص الاحتلال.

ان مواصلة القمع سيخدم «حماس» ويعزز موقعها بين الناس ويظهرها ضحية الاحتلال المكروه والمبغوض.

وهناك ثانيا قرار «فرض الحصار من اجل الفصل السياسي والاقتصادي»، ونعتقد انه قرار خاطئ ويقدم الخدمات ايضا لحركة «حماس» واهدافها. ان الفصل السياسي مطلوب ومفيد بل وانه حتمي. ومع ان رابين اكد انه لا انسحاب الى حدود حزيران ١٩٦٧، وهذا يعني الاصرار على الاحتلال، الا ان تفاصيل الانسحاب وطابع المناطق المحررة سيكون مدار تفاوض حول الحل الدائم. وموقفنا معروف بهذا الشأن: لا حل بلا اقامة دولة مستقلة. فهذا هو الفصل السياسي الحقيقي والصحيح.

بيد ان الفصل الاقتصادي ومنع عمال الضفة والقطاع من الوصول الى اماكن عملهم لفترة طويلة وجلب ١٥ الف عامل اجنبي جديد ليحلوا محل العمال الفلسطينيين وتمديد التصاريح لالوف العمال الاجانب الموجودين حاليا.. كل هذه اجراءات تجويعية.. ستعطي نتائج عكسية. فالوضع الاقتصادي المتدهور والضائقة الاقتصادية التي تعيشها عشرات الوف العائلات الفلسطينية، كانت سببا لليأس. واليأس، كما هو معروف، الغذاء الروحي والمادي للحركات الاصولية المتطرفة. تستعمله وتستغله وتبني عليه في اصطيادها النشطاء. والمظاهرة التي انفجرت على حاجز «ايرز» قبل شهرين، واطلق فيها الرصاص وقتل وجرح العشرات، هي دليل واحد على ما نقول.

ان المطلوب لمواجهة «حماس» وتقليص نفوذها، هو مقاومة أهدافها.. واقناع الناس بالانفضاض من حولها. وهذا يتم بواسطة اشاعة الأمل الحقيقي بالسلام الحقيقي وبواسطة معالجة الضائقة الاقتصادية علاجا جذريا..

فاذا اعطيت عملية السلام على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني دفعة جديدة وتعاملت الحكومة الاسرائيلية معاملة الند للند وبثت جوا من الاحترام الحقيقي ولم تعقد اتفاقيات مع اطراف عربية اخرى على حساب الفلسطينيين، واذا بدأت تنفذ مشاريع التطوير والمشاريع الاقتصادية في المناطق المحررة، واذا اتيح للعمال الذين يحملون التأشيرات المناسبة الوصول الى اعمالهم في اسرائيل، يصبح الشعب كله في مواجهة «حماس» وسياستها وامثالها.

فالشعب الفلسطيني متعطش للحياة الآمنة وللسلام وللتقدم الحضاري، واذا اقتنع ان هذه الأمور هي القادمة عليه، فلن يسمح لا «لحماس» ولا لغيرها، بأن تعرقل وصولها.

(«الاتحاد»)

## الرئيس الامريكي يلقي خطابين امام مجلس الامة الاردني وامام الكنيست

□ ستة الاف شرطي اسرائيلي يحرسون الاحتفال □
□ كلينتون يصطحب ..٢٠٠ صحفي امريكي في حاشيته □

● عمان - الوكالات - يصل الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، صباح الاربعاء القادم، الى مدينة العقبة ومن ثم سينتقل الى مكان حفل التوقيع الرسمي على «معاهدة السلام»، والتي من المقرر ان يوقعها رئيس الحكومة الاردني، عبد السلام المجالي، ونظيره الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بحضور نحو خمسة الاف ضيف.

وبعد حفل التوقيع سيتوجه كلينتون الى عمان لالقاء خطاب امام مجلس الامة (مجلسي الاعيان والنواب)، على ان يغادر الى اسرائيل يوم الخميس. وسيلقي خطابا امام الكنيست.

واعلن في القدس ان ستة الاف من افراد الشرطة الاسرائيلية سيقومون بحراسة حفل توقيع معاهدة السلام.

● بيل كلينتون ●

وقد تم بناء مراكز طبية ومطاعم واعداد مقسمات الهواتف في الصحراء، وتم استئجار ثلاث طائرات لنقل الاشخاص الذين سيرافقون الرئيس كلينتون، الذي يريد قطف ثمار السلام الاعلامية في هذه الفترة الانتخابية في الولايات المتحدة. ويرافقه ..٢٠٠ صحفي.


الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥٠٥١٤٠٤/٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٤٠١ - حيفا ...٣١)

* «الاتحاد» في المناطق *

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤٠)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩١٢٤٣١٠. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨٠.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع - هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩٠.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧٠.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٨٦٦٣٥٦٠.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٤٠. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١٠)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر


الحكومة تقرر في جلستها امس، غداة المذبحة في تل ابيب:

# مواصلة فرض الحصار وزيادة ميزانيات «الشاباك»!

* الحكومة تقرر مواصلة مفاوضات السلام مع الفلسطينيين ورابين يؤكد: يجب ايجاد حل سياسي يؤدي الى الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين! * هاشم محاميد: الحصار، في هذه الظروف، يخدم «حماس» ويعزز قوتها *

حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الحكومة، في جلستها الاستثنائية امس الخميس، مواصلة فرض الحصار الشامل على مجمل المناطق الفلسطينية (قطاع غزة والضفة الغربية) لفترة غير محدودة، اضافة الى «زيادة الدعم» للاجهزة العسكرية والامنية المختلفة (وفي مقدمتها جهاز «الشاباك»، من اجل «تنجيع» عملها في محاربة «حماس»، ويعني هذا، اساسا، زيادة جدية في ميزانية «الشاباك» وفي اساليب عمله!

وكانت الحكومة عقدت جلستها الاستثنائية في مقر وزارة «الامن» في تل ابيب لبحث «الاجراءات وسبل الرد» على العملية الارهابية التي نفذها احد نشطاء «حماس» في قلب مدينة تل ابيب، امس الاول، واسفرت عن مقتل (٢٢) شخصا واصابة العشرات بجراح، لا يزال بعضهم يرقد في المستشفيات لتلقي العلاج.

ولم ترشح ابة تفاصيل عن قرارات اتخذتها الحكومة بشأن «عملية عسكرية فورية وواسعة النطاق» كان جرى الحديث عنها من قبل. وعلم، في وقت لاحق، ان قرارا اتخذ بهدم منزل عائلة الشاب منفذ الجريمة في مدينة قلقيلية المحتلة التي أخضعها الجيش لنظام منع التجول.

وعلم ان رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، سيصدر في الايام القريبة اوامر اعتقال اداري بالجملة ضد العشرات من اعضاء «حماس» ومؤيديها، اضافة الى اوامر باغلاق منازل بعض منهم.

وقررت الحكومة، الى جانب ذلك، مواصلة مسيرة السلام والمفاوضات مع الفلسطينيين من اجل التوصل الى «فصل تام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني».

وعاد رابين، في جلسة الحكومة، على التصريحات التي كان ادلى بها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الليلة قبل الماضية، والتي اكد فيها ان «على دولة اسرائيل ان تقرر الفصل بيننا وبين الفلسطينيين، ليس فقط عبر اغلاق اجرائي تقني للحدود عدة ايام فقط، بل عبر خيار استراتيجي لايجاد حل النزاع».

وقال رابين: «يجب ايجاد حل سياسي يؤدي الى الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين لان الجمع بين عشرات الالاف من الاسرائيليين والفلسطينيين من دون حدود واضحة المعالم لن يساعد على التخفيف من خطر وقوع اعتداءات من جانب حركة «حماس».

وانتقد رئيس الحكومة «الداعين الى قيام اسرائيل الكبرى»، واتهمهم بانهم «يلعبون لعبة حماس» مضيفا ان «الجيش الاسرائيلي ينهمك اليوم، اكثر فاكثر، في حماية المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة اكثر من الدفاع عن اسرائيل ومكافحة الارهاب».

وكان رابين امتنع عن تقديم مقترحات الى الحكومة لاجراء «تعديلات قانونية لتسهيل مهمة اجهزة واذرع الامن في حربها ضد حماس».

وعبر وزير القضاء، دافيد ليبائي، ووزيرة الاتصالات شولميت الوني عن ارتياحهما لعدم طرح رابين هذه المقترحات. وقالت الوني ان في اسرائيل «قوانين تنبنية كافية غير مستغلة».

واكدت الوني ان الحصار مؤقت «فلدينا اتفاقيات اوسلو التي تطورت في القاهرة، ولدينا التزامات. ولكن لدينا ايضا احتياجات امنية لفرض الحصار».

### * استيراد عمال اجانب *

وكشف وزير البناء والاسكان بنيامين بن اليعيزر انه اتفق مع وزيرة العمل والرفاه اورا نمير على استيراد (١٥) الف عامل اجنبي لفرع البناء، اضافة الى تمديد التأشيرات للعمال الاجانب المتواجدين في البلاد لسنة اضافية.

واكدت تصريحات وزيرة العمل والرفاه اورا نمير تصريحات بن اليعيزر وقالت انها ستطلب من الحكومة المصادقة على الامر في جلستها بعد غد الاحد.

واعرب اتحاد المقاولين عن سروره لقرار بن اليعيزر ونمير. وسينطلق مع المقاولين لتجنيد العمال من رومانيا وتايلاند والصين.

اما وزير الزراعة يعقوب تسور فقد اكد ان الوزيرة نمير رفضت طلبه لاستيراد ٤ الاف عامل اجنبي. وقال ان الحصار سيؤدي الى مشاكل جدية ويجب ايجاد الحلول السريعة لها.

### * ردود الفعل *

واعلن الليكود ان قرارات الحكومة «لا تكفي وهي تدل على ضعف». وقال رئيس الدائرة السياسية في الحزب الياهو بن اليسار ان «الحصار لا يكفي ويجب اتخاذ وسائل اخرى اكثر نجاعة».

اما حزب المفدال فقد اعلن ان الحصار «لا يكفي لانه اثبت انه غير مجد»! واعلنت اوساط في المفدال ان الحزب اعد ملفا مصورا ومرفقا بالشهادات عن «اشكال خرق الحصار» سيقدمه لرئيس الحكومة رابين.

وطالبت حركة «تسومت» باقرار القانون الذي تقدم به احد نوابها والقاضي بامكانية استخدام الجيش ضمن اجهزة الشرطة وقت الحاجة.

وعبر رئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد عن استيائه من قرارات الحكومة وذلك في ما يتعلق بالحصار واستيراد العمال الاجانب. وقال محاميد في حديث مع «الاتحاد»: لقد حذرنا الحكومة من الانجرار والاستسلام لاهداف القتلة. وقال ان الحكومة تستورد الاف العمال من الخارج وهناك الاف العمال الفلسطينيين الذين لا يجدون لقمة الخبز، وان هذا الحصار هو حصار تجويعي وهو لصالح «حماس» وجميع القوى المتطرفة.

المجلس الأعلى للأمن الوطني الفلسطيني:

# يجب تفويت فرصة استغلال هذه الاحداث ضد الشعب الفلسطيني ولتعطيل مسيرة السلام

● مروان كنفاني: قرارات الحكومة الاسرائيلية تشكل اعلان حرب اقتصادية واجتماعية ضد الفلسطينيين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر المجلس الأعلى للأمن الوطني الفلسطيني في اجتماعه أمس الخميس، ان ملابسات الحادث الارهابي في تل ابيب، يجب ان تكون محل دراسة عميقة حتى يكون بالامكان الوصول الى الاستنتاجات الدقيقة والصحيحة.

وقالت وكالة «وفا» الفلسطينية ان المجلس في حالة انعقاد دائم لمواجهة كافة الاحتمالات.

وأكد المجلس عزمه على عدم اعطاء الفرصة لاستثمار هذه الاحداث الدامية ضد الشعب الفلسطيني او لتعطيل مسيرة السلام وعرقلة الجهد الوطني الفلسطيني.

ووصف مروان كنفاني، المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قرار الحكومة الاسرائيلية أمس الخميس، الفصل طويل الأمد بين اسرائيل والمناطق المحتلة وقطاع غزة بأنه «واعلان حرب اقتصادية واجتماعية على الفلسطينيين. انه عقاب جماعي للشعب الفلسطيني».

وتساءل كنفاني: «لا أدري كيف يمكننا ان نستمر في تنفيذ عملية السلام والحكومة الاسرائيلية تتصرف على هذا النحو. كيف يمكننا على هذا النحو ان نقنع شعبنا بأننا نصنع له مستقبله»؟

وقال: «سنعمل كل ما بوسعنا لدعم وتطبيق القانون والنظام في هذا الجزء من العالم ولن نسمح باستخدامه لخلق مشاكل للآخرين».







لقاء اليوم

● مع: وزير القضاء البروفيسور دافيد ليبائي
● حول: ما بعد المجزرة واجراءات الحكومة

# الحصار لن يمنع اعمال الارهاب

● امتنع رئيس الحكومة يتسحاق رابين، أمس الخميس، عن تقديم اقتراحات لتعديلات قانونية «تسمح لقوات الجيش والأمن التحرك والعمل بكل الطرق القانونية المتاحة» لسد امكانيات الاستئناف الى المحكمة العليا أمام من سيعتقل من «حماس» او نشطائها الآخرين الذين يتعرضون لاجراءات عسكرية وادارية، باعتبار ان القوانين الموجودة كافية.

حول الموضوع تحدثنا مع البروفيسور دافيد ليبائي، وزير القضاء، الذي اعرب عن ارتياحه لعدم تقديم رابين اقتراحاته.

* «الاتحاد» - ماذا يريد السيد رابين ان تشمل القوانين القائمة اكثر مما هو موجود لمحاربة «حماس»؟

- ليبائي: «لم أسمع عن اقتراحات رابين ولم أقرأ عنها ولم ينسق أو يتشاور معي حول الموضوع قبل جلسة الحكومة. وجئت الى الجلسة قلقا من امكانية ان يقدم السيد رابين اقتراحات عليّ معارضتها بشدة. وأثار ارتياحي عدم تقديمه اي اقتراح».

* «الاتحاد» - وما هو في رأيك الجواب على ممارسات «حماس»؟

- ليبائي: «يجب الاستيعاب اننا نواجه ارهابا خطيرا وعلينا التصدي له. وهذه المهمة ملقاة على عاتق الجيش وقوى الأمن ووفق خطط من اختصاص المسؤولين فيهما وهم يقررونها وماهياتها. ولقد اثبتت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري «لحماس»، عدم استعدادها للتسليم بقيام دولة اسرائيل وبانها واقع وكيان لا يمكن تجاهلهما. وبالارهاب والمجازر تسعى تلك الكتائب لنسف عملية السلام مع الفلسطينيين. وبذلك وضعت تلك الكتائب نفسها بنفسها في موقع الخطر وعرضة دائمة للخطر».

* «الاتحاد» - في الماضي اتخذت الحكومة عدة اجراءات قاسية كالطرد وهدم البيوت ولم تردع «حماس». وبعد مجزرة تل ابيب ضرب الحصار حول كل المناطق الفلسطينية. فهل ترى في ذلك وسيلة ناجعة؟

- ليبائي: «القرار بضرب الحصار نجم عن اعتبارات أمنية ولتعسير الحركة والتنقل على افراد كتائب عز الدين القسام. ولمنع عمليات ارهابية في الأيام القريبة او اعمال انتقامية ضد العرب الابرياء على ايدي المهاويس هنا. ولم يتخذ ولا يوجد اي قرار في الحكومة لتنفيذ عمليات طرد او هدم بيوت جماعية. هناك قلق لدى الحكومة من آثار الحصار على الاوضاع الاقتصادية في غزة ومعاناة الناس وهناك حساسية ازاء الابرياء. لذلك فالحصار ليس محكما. وهو لم ولن يمنع بتاتا اعمال ارهاب. لكن التجارب علمتنا ان الحصار يعرقل ويعثر حركة «حماس» وعدد محاولات المس بالمواطنين. وترى الحكومة فيه خطوة فعالة لتهدئة المواطنين».

* «الاتحاد» - لكن الحصار يضغط الناس خاصة في ضوء انعدام مصادر الرزق، الا ترى ان آثاره ستنعكس سلبا؟

- ليبائي: «توجهي الشخصي انه لا يجب اتخاذ اي قرار مبدئي تحت تأثير وضغط رأي الشارع. وهناك خطورة في اتخاذ قرار استراتيجي تحت تأثير العواطف، لذلك قلت ان الحصار مبرر حاليا وبعد فترة يجب الفحص الجدي والمعمق حسب تطور الأحداث ما يجب عمله».

* «الاتحاد»: المنتحر الذي نفذ العملية الارهابية قال أنه قام بها انتقاما لعدم استجابة رابين وبراك لطلب خاطفي فاكسمان بالافراج عن المعتقلين. واجراءات العقاب الجماعي ألن تجر عمليات انتقام أخرى؟

- ليبائي: «سياسة حكومة اسرائيل لا تمليها او تقررها «حماس». ولن تكون اعمال مكافأة لعمليات انتحارية ينفذها افراد عز الدين القسام. ان حكومة اسرائيل مصرة على الاستمرار في عملية السلام ولن تسمح «لحماس» بنسف العملية السلمية. وعمليات «حماس» الارهابية لم تفد ولن تفيد. وليس فقط أنها لم تُفد، انما عرقلت على سبيل المثال اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين. وقبل خطف الجندي فاكسمان التقيت المحامين من غزة في بئر السبع واتفقنا على اطلاق سراح (٣٠٠٠) معتقل فلسطيني، وعبرت عن قلقي لحدوث عملية ما تفشل ما اتفق عليه. ان اطلاق سراح المعتقلين منصوص عليه في اتفاق السلام، لكن «حماس» تقوم بعمليات تعرقل اطلاق سراحهم. وعندما تحدث عملية ارهابية هنا فكيف سنقنع الشعب بصدق ما نقوم به، فالشعب هو جزء من عملية السلام. وهناك قوى يمينية قد تستغل اي خطوة ايجابية نقوم بها لاثارة العواطف والغرائز».

* «الاتحاد» - وما هو المطلوب لاعادة الحياة الى مجاريها الطبيعية؟

- ليبائي: «أومن بأن تأثير العملية الارهابية البشعة مؤقت. ولا بد ان يرجع للشعب اتزانه، اقصد التوازن المطلوب بين تأثير العقل وتأثير العواطف. وعندما يرى الشعب في الاسبوع القادم توقيع اتفاق السلام الرسمي بين الاردن واسرائيل وتوطد الآمال بالتقدم في مسار السلام مع الفلسطينيين والسوريين، يصل الى القناعة بأنه غير مسموح للارهاب ان يقتل تلك الآمال والمستقبل المنشود».

* «الاتحاد» - وهل ما قررته الحكومة من زيادة ميزانية «الشاباك»، واضافة الف شرطي الى قوى الأمن يحفظ أمن الجمهور ويقمعه بآمال المستقبل؟

- ليبائي: «الاتجاه حاليا توطيد وتقوية أمن وأمان المواطنين اليهود والعرب في الدولة بدون استثناء. فالارهاب لا يميز بين يهودي وعربي. انه يستهدف كل مواطن في الدولة. فالمواصلات الشعبية يسافر فيها كل من يسكن الدولة ومن يضمن انه لم يكن في سيارة الباص عرب؟ واذا كانت اضافة الميزانيات او القوى البشرية ستفيد وتحفظ الأمن فيجب تخصيص المطلوب لتحقيق ذلك».

(سهيل قبلان)

# الجبهة تثير في الكنيست قضية كتاب «..٥٠٠ سنة على طرد اليهود من اسبانيا»

● القدس - لمراسلنا البرلماني - توجه النائب هاشم محاميد رئيس كتلة الجبهة البرلمانية الى وزير المعارف والتعليم، أمنون روبنشتاين، طالبا منه التدخل لفحص بعض العبارات التي ظهرت في كتاب «..٥٠٠ سنة على طرد اليهود من اسبانيا»، والتي تسيء الى الاسلام والتاريخ.

وجاء توجه محاميد بناء على طلب من السيد محمد ملحم، رئيس اتحاد اولياء امور الطلاب العرب. وهو حول عبارة تقول «حسب القانون الاسلامي يجب ارغام ابناء الديانات الاخرى على الدخول الى الاسلام، ومن يرفض يقتل»!

وكانت «الاتحاد» قد اثارت الموضوع بعد ان تلقت معلومات عن الكتاب من لجنة المتابعة لقضايا التعليم في الوسط العربي، وقدم فضيلة القاضي احمد ناطور رئيس محكمة الاستئناف الشرعية رده على هذه الفرية، وقامت «الاتحاد» بنشر الرد كاملا.

من جهة اخرى طالب النائب محاميد الوزير روبنشتاين بتغيير معايير تقديم المنح للطلاب الجامعيين، والتي تتضمن تمييزا ضد الطلاب العرب.

وبحسب المعايير فان المنح تقدم لابناء العائلات كثيرة الاولاد وسكان مدن التطوير واحياء الفقر، ولكن شرط ان يكونوا انهوا الخدمة العسكرية!

الوزير بن اليعزر:

# اتفاق سلام مع سوريا خلال ستة اشهر

## ● ويضيف: السلام مع سوريا يعني السلام مع لبنان وانها، الحرب مع «حزب الله» ●



● الرباط - الوكالات - اعلن وزير الاسكان بنيامين بن اليعزر، في تصريح نشرته، امس الخميس، وكالة الانباء المغربية، ان اسرائيل وسوريا ستوقعان اتفاق سلام خلال حوالي ستة اشهر.

واوضح بن اليعزر، الموجود حاليا في المغرب، ان «سوريا تشكل مفتاحا فائق الاهمية لفتح السلام على باقي الدول العربية» مشيرا الى «استعداد اسرائيل للمجازفة من اجل التوصل الى سلام مع سوريا» واملها في اجراء «مناقشات جدية في شأن الجولان».

واضاف بن اليعزر ان اسرائيل تريد ان تعرف «كيف تفسر سوريا السلام والعلاقات الدبلوماسية والعلاقات بين الشعبين» مؤكدا «استعداد اسرائيل لتقديم كثير من التضحيات للتأكد من احلال سلام نهائي».

وقال ايضا ان اسرائيل «تقدر كثيرا الدور «الحاسم» الذي اضطلع به الملك المغربي الحسن الثاني في عملية السلام الاسرائيلية - العربية، وتأمل في ان يكون للملك المغربي «تأثير كبير جدا في المناقشات الجارية مع سوريا».

وفي ما يتعلق بلبنان اوضح الوزير الاسرائيلي ان احلال السلام مع هذا البلد «رهن» بسوريا، مشيرا الى ان ابرام اتفاق سلام مع دمشق ينهي الحرب مع «حزب الله». واكد ان اسرائيل ستكون عندئذ «مستعدة لان تغادر كامل الاراضي اللبنانية وفتح حدودها الشمالية والعيش بسلام».

من جهة اخرى دعا الوزير بن اليعزر رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، الى بذل «جهود جبارة ليحكم اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ويوفر الامن والسلام فيها» واعرب عن استعداد اسرائيل «لتطوير التعاون الاقتصادي» مع الحكم الذاتي الفلسطيني لانعاش «آمال الناس» في السلام.

واشار الى ان سكان المنطقة يعلقون آمالا «كبيرة» على المؤتمر الاقتصادي الدولي من اجل التنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، الذي سيعقد اواخر تشرين الاول الجاري في الدار البيضاء.

واكد بن العيزر ان «اتفاق سلام يبقى مجرد ورقة اذا لم تجسده في الواقع اتفاقات تعاون اقتصادي وصناعي وسياحي».

في شريط فيديو وزعته «حماس»، امس

# منفذ مذبحة تل ابيب من قلقيلية!

## ● شاهدة عيان اسرائيلية: ليس هو! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مصدر في حركة «حماس» ان الشاب الذي نفذ العملية الانتحارية في تل ابيب، صباح امس الاول الاربعاء، هو صالح عبد الرحيم حسن صوي نزال، (٢٧ عاما) من قلقيلية.

ووزع شريط فيديو، امس الخميس، على صحفيين فلسطينيين في نابلس، يظهر فيه الشاب وهو يحمل بندقية من نوع «جليل» يستعملها الجيش الاسرائيلي. ووزعت عدة نسخ عن الشريط على وسائل الاعلام الاجنبية في اسرائيل.

وقال الشاب في الشريط انه ينوي تنفيذ عملية انتحارية.

وقبل خمس سنوات قتل جنود الاحتلال الاسرائيلي شقيق الشاب.

وقرأ الشاب المنتحر بيانا اصدره الجناح العسكري في حركة «حماس»، قال فيه ان «حماس» قررت تحويل الشعب اليهودي الى رهينة، حتى يتم اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين من السجون.

لكن امرأة اسرائيلية تؤكد انها كانت جالسة وراء الفلسطيني الانتحاري الذي فجر الباص وهو ليس الشخص ذاته الذي ظهر في شريط الفيديو، امس الخميس.

فبعد ان شاهدت هاني فيدور، البالغة من العمر ٤٤ عاما، شريط الفيديو الذي نلقته وكالة الانباء المصورة (دبليو.تي.ان) اكدت ان الشخص المصور في الفيديو ليس الرجل ذاته الذي كان على متن الباص. وكانت هاني فيدور نزلت من الباص قبل دقائق من انفجاره.

واضافت ان الشخص الذي تتحدث عنه «طويل وضخم وهو في العقد الرابع من العمر وشعره قصير وفاتح اللون ويرتدي قميصا ابيض وبنطلونا غامقا». وتابعت «انه كان يحمّل حقيبتين الاولى ثقيلة وكان يضعها على ركبتيه والثانية اصغر وكان يحملها في كتفه.وطلب بالعبرية ويتوتر من الشخص الجالس بالقرب منه الا يلمسه. وحسبته مجنونا».

اما الشخص المصور في الفيديو فهو شاب اسمر في الـ ٢٧ من العمر متوسط القامة.

اختتام جولة المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية في العقبة

# مروان المعشر: تم الاتفاق على عبور ٦٠٠ شخص يوميا بعد فتح الحدود، ابتداء من اول الشهر القادم

## * المفاوضات الاسرائيلية - الاردنية ستنتقل الى الوزارات صاحبة الشأن *



●صورة من اللقاء الاخير بين رئيس الحكومة،يتسحاق رابين ووزير الخارجية شمعون بيرس مع الملك حسين في الاردن ●

● العقبة - الوكالات - «ان جولة المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية، التي اختتمت، امس الخميس، هي الاخيرة من حيث الشكل والهيكل والاطار المعمول به حاليا»، هذا ما اعلنه الناطق الرسمي باسم الوفد الاردني، مروان المعشر.

واضاف انه بعد ابرام «معاهدة السلام»، رسميا، يوم الاربعاء القادم، سيتم التفاوض بين الجهات المعنية والمختصة في كلا البلدين مباشرة وذلك في كل مجال على حدة».

واوضح المعشر ان المفاوضات، التي عقدت برئاسة رئيسي الوفدين الاردني، فايز الطراونة، والاسرائيلي، اليكيم روبنشتاين، «بحثت عددا كبيرا من الاتفاقات في مجالات التعاون المختلفة وترتيبات انجازها في فترات متفاوتة بين ثلاثة وتسعة اشهر» طبقا للاتفاقية التي وقعت مسودتها بالاحرف الاولى يوم الاثنين الماضي في عمان.

واكد ان اللجنة الاقتصادية الاردنية - الامريكية - الاسرائيلية، التي التأمت على هامش المفاوضات الثنائية، وضعت خطة شاملة لتنمية وادي الاردن ستعرض على مؤتمر الدار البيضاء الاقتصادي (اواخر هذا الشهر) سعيا وراء تمويل عالمي للمشاريع المطروحة.

من جهة اخرى، اشار المعشر الى ان الجانبين اتفقا على مرور ٦٠٠ شخص يوميا في الاتجاهين بعد فتح الحدود بين البلدين ابتداء من الاول من الشهر القادم وذلك «في مرحلة انتقالية تستمر ثلاثة اشهر يتم خلالها تبادل العلاقات الثنائية الدبلوماسية بين البلدين».

# الاصوليون يغتالون رئيس تحرير مجلة «الثورة الأفريقية» الجزائرية!

## ● المجموعات «الاسلامية» المسلحة تهدد بقتل كل من يحاربها بالقلم، من مثقفين وفنانين وصحفيين! ● حوالي (٢٠٠) صحفي غادروا الجزائر! ● مظاهرة احتجاجية للصحفيين، غدا، في العاصمة الجزائرية ●

● الجزائر - الوكالات - اعلنت الاجهزة الأمنية الجزائرية، أمس الخميس، انه تم اغتيال فراح زيان رئيس تحرير مجلة «ريفولوسيون» افريكان» (الثورة الافريقية) فارتفع بذلك الى ٢٠ عدد الصحفيين الذين قتلوا في غضون ١٧ شهرا، في الوقت الذي لا تزال فيه ثماني صحف مستقلة تحتجب عن الصدور احتجاجا على «المجزرة» التي تستهدف الصحافة.

واوضحت الاجهزة الأمنية ان فراح زيان (٥٠ عاما) اغتيل امام منزله في البليدة (٤٠ كم جنوب العاصمة) احد معاقل المجموعات الاسلامية المسلحة.

ومجلة «ريفولوسيون افريكان» ناطقة باسم جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم الوحيد سابقا).

وقد قتل في غضون أقل من شهر خمسة صحفيين في موجة من الاغتيالات لا سابق لها. فقد تم، الأحد الماضي، اغتيال الصحفي الطيب بوترفيف (٤١ عاما) في البراقي (الضاحية الجنوبية للعاصمة).

وكان ٢٠ صحفيا - ١٨ جزائريا وصحفي جزائري - فرنسي وصحفي فرنسي - اغتيلوا منذ ايار ١٩٩٣ في عمليات نسبت الى المجموعات الاسلامية المسلحة. وقد اختفى مراسل احدى الصحف منذ سبعة اشهر في حين نجا الكثير من الصحفيين من محاولات اغتيال.

ويأتي اغتيال فراح زيان في الوقت الذي تحاول فيه بعض الصحف بوسائلها الخاصة الرد على حملة الاغتيالات هذه.

فقد قررت ثماني صحف الاحتجاب، منذ أمس الأول الاربعاء وحتى يوم غد السبت، في الوقت الذي صدرت فيه صحيفة المجاهد (الحكومية) بصفحة اخيرة بيضاء.

ومن المقرر تنظيم تظاهرة للصحفيين، غدا السبت، في العاصمة الجزائرية تلبية لدعوة جمعية الصحفيين الجزائريين التي شجبت «المجزرة».

وتستنكر الصحف ايضا «صمت السلطات وتساهلها». ويعتبر الصحفيون ان الاجراءات الأمنية غير كافية.

ويقوم بعض رجال الشرطة بحراسة دار الصحافة، وهي ثكنة سابقة في وسط العاصمة اصبحت تضم مقرات العديد من الصحف. ويقيم بعض الصحفيين - لا سيما العاملون في التلفزيون - في فندق يخضع للحراسة.

ويخشى ان تؤدي عملية الاغتيال الجديدة الى رحيل العديد من الصحفيين. وذكرت صحيفة «الوطن» ان «نحو ٢٠٠ صحفي» غادروا الجزائر الى فرنسا بشكل خاص.

وحتى الآن لم تتمكن الاجراءات الأمنية والاحتياطات التي يتخذها الصحفيون والحملات التي تقوم بها المنظمات الدولية المدافعة عن حرية الصحافة من وقف اعتداءات المجموعات المسلحة.

وقد توعدت هذه المجموعات، التي تشن حربا بلا هوادة على الحكم، بقتل كل الذين يحاربونها «بالقلم» من مثقفين وفنانين وصحفيين.

مفتي القدس وفلسطين لـ «الاتحاد»

# هل يعقل ان نطلب من الاردن ادارة اوقافه ومقدساته؟

* القدس - خاص بـ «الاتحاد»، عزت دراغمة - اعتبر الناطق الرسمي الفلسطيني ان الاتفاق الاردني - الاسرائيلي وخاصة البنود المتعلقة فيه بوضع القدس والمقدسات الاسلامية فيها «انتهاكا خطيرا لاعلان المبادىء الفلسطيني - الاسرائيلي والعلاقات الفلسطينية الاردنية» واعتبر الرئيس ياسر عرفات ان تعيين مفت للقدس وفلسطين «شأن فلسطيني داخلي».

اما مفتي القدس وفلسطين، الذي عينته السلطة الفلسطينية قبل يومين، ردا على تعيين الاردن لمفتي القدس خلفا للمفتي السابق سليمان الجعبري الذي توفي في الاسبوع الماضي. فقال لمراسلنا اعتقد بان امر ادارة وتعيين الموظفين في الاوقاف الفلسطينيه امر خاص ويخص الفلسطينيين وحدهم، واعتقد انه ليس من الصواب ان نطلب من الاخوة الاردنيين بان نتولى كسلطة فلسطينية امر ادارة مقدسات او اماكن دينية في الاردن، كما انه ليس من حق السلطات الاسرائيلية ولا رابين او بيرس ان يمنحوا احد الحق فيما له علاقة بالمقدسات الاسلامية الفلسطينية.

واضاف الشيخ عكرمة صبري: اننا دائما ندعوا للتنسيق والتفاهم مع الاشقاء في الاردن ولكن مع الاحتفاظ بالحق الفلسطيني في كل ما هو فلسطيني ونحن لسنا ضد احد كما لسنا مع احد ضد احد.

واوضح صبري: اما من حيث ادارة الاماكن المقدسة فهي من حق الفلسطينيين المرابطين في هذه الديار المباركة، والهدف من المخطط الاسرائيلي في ابراز ووضع هذا البند هو عرقلة الجانب الفلسطيني في المطالبة بحقوقه في مدينة القدس والتي اقرتها جميع الهيئات والمؤسسات الدولية والعربية والاسلامية.

وقال ايضا: هناك هدف اخر وهو ايجاد اشكاليات بين الاردن وفلسطين. واؤكد هنا بان اي اتفاق سيؤثر على الحقوق الفلسطينية سيكون اتفاقا لا قيمة له عمليا على ارض الواقع

من جانبه ولدى سؤال مراسلنا في القدس لمدير دائرة الاوقاف الاسلامية المهندس عدنان الحسيني فقد رفض الاجابة او التعقيب على ما تضمنه الاتفاق الاردني - الاسرائيلي المتعلق «بالحقوق الاردنية في ادارة الاوقاف والمقدسات والدور الاردني تجاه ادارتها في القدس» وقال الحسيني: ان الوضع حساس للغاية ولا نريد التصعيد بين الجانبين لان ما يهمنا هو مصلحة الاوقاف وارجو ان تسمح لي بعدم الاجابة او التعقيب على سؤالك لما لذلك من حساسية نريدها ان تهدأ لا ان تثور وتتوتر.

بالتعاون ما بين الاتحاد و RMC راديو مونت كارلو

● پول ماري ديلاغورس ●

# الحلقة الجهنمية

● هنالك شيء مثير في التزامن او التساوق بين اعتداء تل ابيب الرهيب والتهاني التي كانت تنهال في ذات اللحظات تقريبا بخصوص الاتفاق الاردني الاسرائيلي، كما لو ان القدر اتى ليذكر الجميع بشكل مأساوي، بما كان يحاول الكثيرون نسيانه او اهماله.

على كل فان سكان تل ابيب في قلب المحنة، التي كانوا يجتازونها اليوم، يعرفون ان السلام الحقيقي لا يتم التفاوض حوله مع العاهل الاردني ولا حتى مع الرئيس المصري او ملوك وامراء الخليج، انه امام ابوابهم وفي شوارعهم بالذات تدور لعبة الحرب والسلام كل صباح.

انه لمن المحزن ان نذكر الجميع بما يعرفه الناس، كل الناس في الواقع، لكن ما يتردد الكثيرون في الحديث عنه بصورة علنية هو اما ان يتم سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين او أنه لن يكون هناك سلام.

ان ظروف الاعتداء ذاتها تظهر لنا ذلك بشكل فاصح لا يقبل ادنى شك، ان الشخص الذي فجر الحافلة الاسرائيلية على الخط «٥» فجر نفسه في الوقت ذاته، فكيف لنا ان نفكر انه في ظل هذا المناخ من الهيجان واليأس لن يكون هناك «متطوعون» اخرون لنشر الموت والرعب.

لكن مشاعر التأثر والقلق التي نحس بها اليوم لا يجب ان تكفينا مؤونة التفكير والتأمل وهنا لا بد من التوقف للملاحظة عند بعض التفاصيل المعبرة بهدف رؤية افضل للسياق التاريخي الذي نحن فيه.

خلال المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية بخصوص الانتخابات المستقبلية في الاراضي المحتلة، امس الاول، عادت منظمة التحرير الى موقفها السابق، الذي يقول بعدم السماح لمعارضي اتفاق اوسلو بالمشاركة في عمليات الاقتراع، فليس بالامكان والحال هذه تبين كيف يمكن ان تجري الانتخابات قبل نهاية العام.

امر أخر ان الوصاية الاسرائيلية تستمر في العمل والتأثير على المؤسسات المالية الفلسطينية، لدرجة ان السلطة الفلسطينية لا يمكنها ان تتلقى بشكل مباشر اية مساعدة خارجية ولا يمكنها في حال تلقيها اياها التصرف بها بشكل حر، وان عمليات المراقبة والتدقيق الاسرائيلية تبقى هي هي نفسها لدرجة ان موقع اتفاق اوسلو عن الجانب الفلسطيني ابو مازن كان عليه ان ينتظر ٤ ساعات على حدود اريحا قبل ان يسمح له بالدخول، اكثر من ذلك وافقت منظمة التحرير الفلسطينية، على ان تكون هناك لجنة دولية يشترك فيها الاسرائيليون تقوم بعملية اختيار وفرز للناخبين والمرشحين على السواء.

لكن في الوقت ذاته كانت السلطات الاسرائيلية ترفض اعطاء قوائم قيد نفوس لساكني الاراضي المحتلة، هذه القوائم التي لا غنى عنها لاعداد اللوائح الانتخابية.

اما في ما يتعلق بسلطة ياسر عرفات فيمكن لنا ان نتخيل الان كم هي مهددة خاصة اذا اخذنا في الاعتبار قيامه ونزولا عند الطلبات الملحة ليتسحاق رابين بتوقيف مئات من عناصر «حماس» في غزة بعد حادثة خطف الجندي ڤاكسمان، هذا في حين اننا نعلم الان ان عملية الخطف هذه قد حصلت على مقربة من مدينة القدس.

في الواقع ان الاحداث التي نعيشها هذه الايام لا تفعل سوى ان تذكرنا بالحقيقة البسيطة، كلما تأخرت مفاوضات السلام وراوحت مكانها، ازداد يأس اولئك الذين كانوا يؤمنون بها، وكلما تفاقم غضب او حنق اولئك الذين لم يؤمنوا بجدواها في الاساس، وكلما عاد العنف يضرب اكثر ازدادت العراقيل والحواجز بالتراكم في وجه المفاوضين، فمتى يا ترى سنخرج من هذه الحلقة الجهنمية.

# نجيب محفوظ

● تتمة من صلحة ١ ●

العام ١٩٨٨ تعرض للطعن في عنقه على ايدي متطرف اسلامي يوم الجمعة الماضي.

وصرح احمد البشري، احد اطباء محفوظ، امس، ان وضعه الصحي في تحسن ومن المقرر ان ينقل من غرفة العناية الفائقة، غدا او بعد غد، وسيغادر المستشفى بعد اسبوع.

وذكرت الصحف المصرية انه يمكن لمحفوظ ان يسافر الى الخارج لاجراء عملية لازالة غشاوة العين.

ومن المتوقع ان يعقد رجال فكر مصريون مؤتمرا لوضع «ميثاق لمكافحة الارهاب».

ومنذ الاعتداء الذي استهدف محفوظ وقّع ١٥٠ من رجال الفكر مشروع هذا الميثاق الذي سيندد بشكل خاص «ببعض المؤسسات الدينية التي مهدت لهذه الاعمال المجنونة سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة».

ويقصدون بذلك الازهر، اعلى هيئة لدى المسلمين السنة، الذي نشر تقريرا يتهم فيه الكاتب العلماني فرج فودة بالردة، قبل ايام على اغتياله على ايدي متطرفين اسلاميين في حزيران ١٩٩٢. وقد منع الازهر منذ ٣٥ عاما كتاب محفوظ «اولاد حارتنا».

هذا، وذكرت مصادر امنية في القاهرة ان المتهمين بمحاولة اغتيال محفوظ قد اعترفا بالجريمة.

# السفارة الاسرائيلية في القاهرة تطالب بتوضيح فتوى من الازهر!

## * الفتوى اعتبرت المواطن المصري الذي شارك في «عملية القدس» شهيداً! *

● القاهرة - وكالات الانباء - تقدم السفير الاسرائيلي في القاهرة، دافيد سلطان، بطلب الى وزارة الخارجية المصرية لتوضيح الفتوى التي اصدرها الازهر ويعتبر فيها المواطن المصري الذي نفذ «عملية القدس» في التاسع من الشهر الحالي شهيدا.

وكانت الفتوى قد نشرت في اوائل الاسبوع الحالي في صحيفة «العربي» الاسبوعية المعارضة.

وكان عصام اسماعيل، العضو في منظمة «الجماعة الاسلامية» المتطرفة نفذ بالاشتراك مع عضو في «حماس» عملية اطلاق النار التي تتل خلالها اثنان من المارة في تجمع للملاهي في القدس.

وفي الفتوى التي اصدرها، اكد الازهر، الذي يعتبر اعلى هيئة لدى المسلمين في مصر، ان عصام اسماعيل «استشهد وهو يقاتل من اجل الاسلام ودفاعا عن ارض المسلمين».

# الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء حزب الاشتراكية الدمقراطية الالماني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، باسم اللجنة المركزية للحزب، امس الاول الاربعاء، ببرقية تهنئة الى حزب الاشتراكية الدمقراطية الالماني بمناسبة نجاحه في الانتخابات التي جرت للبرلمان (البوندستاغ) مؤخرا.

وجاء في البرقية: «باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعموم الرفاق والمؤيدين، نحييكم ونبارك نجاحكم الكبير في الانتخابات للبوندستاغ. وهذا النجاح هو برهان اضافي على عمق جذور الافكار والمبادىء الاشتراكية في اوساط واسعة في المانيا اليوم، ولا شك ان ذلك سينعكس ايجابيا في المستقبل ويتجسد في نضالات ضد اسس ومبادىء النازيين الجدد ومن اجل الدمقراطية والعدل الاجتماعي».

# مقتل نائب رئيس الوزراء الطاجيكستاني في انفجار لغم

● موسكو - اعلنت وزارة الامن الطاجيكية ان نائب رئيس الوزراء الطاجيكي، موناقارشو نزاربيف، قتل، امس الخميس، في انفجار لغم وضعته المعارضة الاصولية في وسط البلاد.

وقد قتل ايضا سائق نزاربيف واصيب حارسه الشخصي بجروح خطيرة، عندما انفجر لغم في السيارة التي كانوا يستقلونها في ساعات الصباح في بلدة جفر على بعد نحو ٢٣٠كم من العاصمة دوشنبي، في منطقة غارم التي يوجد للاصوليين نفوذ قوي فيها.

ويأتي مقتل نزاربيف قبل دخول اتفاق وقف اطلاق النار حيز التنفيذ، وفق ما هو مقرر عند الساعة الثامنة صباحا بدعوة من ليفيو بوتا، رئيس بعثة الامم المتحدة في طاجيكستان.





# جوقة البازيليك - الناصرة تقدم عروضها في باريس وليل

● الناصرة - لمراسلنا الفني - غادرت، أمس الخميس، جوقة البازيليك التابعة لكنيسة البشارة - الناصرة بقيادة يوسف الخل، الى باريس بدعوة من معهد العالم العربي لتقدم عروضا من برنامجها. وستعرض، اليوم الجمعة، عرضا في مدينة ليل ضمن المهرجان السنوي الذي ينظم في المدينة، اما عروض باريس فستكون في قاعة معهد العالم العربي.

وتأتي هذه الدعوة في اطار التعاون الثقافي بين الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة ومعهد العالم العربي في باريس. وقد تم ترتيب هذه العروض خلال زيارة قام بها المخرج رياض مصاروة الى باريس واجتمع مع مدير الدائرة الثقافية لمعهد العالم العربي في شهر ايار من هذه السنة.

هذا ودعي رياض مصاروة لمرافقة الجوقة في عروضها ولاجراء المحادثات مع المسؤولين في معهد العالم العربي حول النشاطات المستقبلية.

## في اطار فعاليات «سنة السلام للسياحة»

# اربعماية فتى وفتاة يرسمون شعار السنة السياحي على العشب الاخضر



●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنفذ وزارة السياحة، في اطار «سنة السلام للسياحة» العديد من الفعاليات والنشاطات، حيث قام حوالي الاربعماية من الشباب والشابات العرب واليهود من الجليل والكرمل برسم شعار العام على ساحة من العشب الاخضر. وكان شعار العام قد اختير في استفتاء شعبي من خلال الاعلانات في الصحف او من خلال اللافتات التي نصبت في العديد من المواقع ومن بينها في عكا وابو غوش.

وفي الوقت ذاته قام ثمانية من المظليين بالهبوط الحر في موقع الاحتفال، نادي «السكاي كلاب» في ساحل «هبونيم»، وهم يحملون اعلام السنة.

وكانت الحكومة قد قررت «سنة السلام للسياحة» بهدف تطوير السياحة الى اسرائيل. وستقوم وزارة السياحة بتنفيذ العديد من النشاطات في البلاد والخارج لهذا الغرض.

(يظهر في الصورة الشبان في نادي السكاي كلاب)

## منظمة الصحة العالمية:

# حوادث العمل توقع مئتي الف قتيل، سنويا!

● جنيف - «و.ص.ف» - جاء في بيان نشرته منظمة الصحة العالمية، امس الخميس في جنيف، انه يتم احصاء وقوع ١٢٠ مليون حادث عمل سنويا في العالم يسفر عنها سقوط حوالي ٢٠٠ الف قتيل.

والبيان الذي عرض نتائج الاجتماع، الذي عقد من ١١ الى ١٤ تشرين الاول، في بكين والذي ضم ٤٠ مركزا يتعاونون مع منظمة الصحة العالمية في مجال طب العمل، قدر بما بين ٥٨ و ١٥٠ مليون عدد حالات المرض الناتجة عن اسباب مهنية.

واحصى ايضا ١٠٠ الف مادة كيميائية و ٥٠ عاملا ماديا و ٢٠٠ حالة بيولوجية و ٢٠ شرطا غير ملائم من شروط العمل التي تضر بالصحة وتؤدي الى وقوع حوادث في العمل.

وقد احصى الاخصائيون، الذين اجتمعوا في بكين، ما بين ٣٠٠ و ٣٥٠ عاملا كيميائيا وماديا او بيولوجيا سرطانيا. وقد سمى هؤلاء البنزين والكروم والاميانت وحامض النيتريك وتوكسين الفا والاشعة فوق البنفسجية والاشعاعات المشردة.

والامراض السرطانية «المهنية» الاكثر انتشارا هي سرطان الرئة وسرطان المثانة وسرطان الجلد والعظام.

## جوائز مهرجان بالنثيا لسينما البحر المتوسط

# البوسنة تفوز بالذهبية.. و«صمت القصور» بالفضية

● بالنثيا - خاص بـ «الاتحاد»، من عايدة علام - كما كان متوقعا من كثير من النقاد، حصل الفيلم البوسني الرقيق والعميق «عصر جاحد» على الجائزة الكبرى (السعفة الذهبية) لمهرجان بالنثيا لسينما البحر المتوسط، والذي اعلنت نتائجه أمس، الخميس، كما حصل ايضا ذات الفيلم على الجائزة التقديرية لأفضل موسيقى تصويرية، وهو فعلا فيلم يستحق هذه الجائزة عن جدارة، في اطار الافلام المعروضة داخل المسابقة الرسمية، والتي غلب على معظمها الضعف وركاكة الأسلوب.

فيلم «صمت القصور» نافس الفيلم الاول للتونسية مفيدة التلاتلي، - الفيلم البوسني - على الجائزة الاولى، وحصل على الجائزة الثانية (السعفة الفضية)، كما حصل على الجائزة التقديرية لأفضل تمثيل نسائي، فازت بها كل من أمل الهزيلي التي قامت بدور الأم، مناصفة مع هند صبري التي قامت بدور الابنة عليا، وقد استطاع هذا الفيلم ان يقدم رؤية اكثر عمقا واتساعا لعالم المرأة العربية التي تعاني الحصار وسط عالم ظالم تحكمه التقاليد والاعراف البالية، وقد عالجت المخرجة هذه القضية بشكل دقيق وحساسية عالية، متخلصة من المنظور النسائي الضيق، ومحققة رؤية شاملة، تؤكد فيها على ان الأنظمة الاجتماعية المحبطة هي التي تفرز التقاليد الاخلاقية الظالمة.

حصل الفيلم السوري «الكومبارس» للمخرج نبيل المالح على جائزة (بيير كاست) لأفضل سيناريو، لما قدمه من رؤية حادة لعدم التواصل والشلل القائم بين الكومبارس والشخصيات الرئيسية التي تتحرك وتتكلم من الفضاء المسرحي الفني وفضاء الحياة ذاتها.

فاز ستة ممثلين بالجائزة التقديرية لأفضل تمثيل رجال، عن ادائهم الجماعي المتميز من الفيلم الايطالي «ذات عام، كل الأعوام» للمخرج جيان فرانشيسيكو لازوتي، والذي تدور احداثه كلها حول مائدة طعام، تلتقي حولها عائلة كبيرة، تتشعب العلاقات بين افرادها الى درجة حادة.

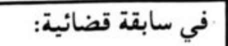
وقد حصل الفيلم نفسه على الجائزة الثالثة (السعفة البرونزية) للمهرجان، في حين خرج الفيلم الايطالي الآخر «أب وابن» للمخرج باسكوال بوتسيسري بالجائزة التقديرية لأفضل تصوير.

وقد أكدت لجنة التحكيم، على لسان رئيسة تحكيمها، ان احد اهتمامات اللجنة هو العمل على دعم السينما وانتاجها وتوزيعها من حوض البحر المتوسط، خاصة وان هناك تفاوتا ملحوظا بين بلدان تنتج افلاما عديدة في العام الواحد، واخرى مثل سوريا انتاجها السينمائي قليل للغاية.



●لقطة من فيلم «صمت القصور»●

## في سابقة قضائية:



# قاضي المحكمة المركزية يغرم رجلا بمبلغ ١١٥ الف شيكل لأنه طلق زوجته وشوه سمعتها!

❑ القاضي سهل جراح: المرأة ليست سلعة للبيع والشراء بأيدي الزوج ❑

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - في سابقة قضائية، اصدر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، سهل جراح، قرارا بتغريم زوج من يافة الناصرة، بمبلغ (١١٥) الف شيكل يدفعها لزوجته اخلاص محمد سرحان (٢٣ عاما)، تعويضا عن الاضرار النفسية والمادية التي لحقت بها بسبب طلاقه التعسفي منها بعد خمسة ايام من الزواج، ولتشويه سمعتها، وبث الشائعات بأنها مجنونة.

وحسب القرار تضاف على هذا المبلغ، عشرة آلاف شيكل هي قيمة المهر المؤجل و(١٥٠٠) شيكل نفقة لمدة ثلاثة اشهر.

وكان الزواج قد تم قبل اربع سنوات، بعد فترة خطوبة زادت عن السنة. وحسب ما جاء في قرار المحكمة، فان الزوج ابلغ زوجته بعد خمسة ايام انه يريد الطلاق منها، فتركته وعادت الى بيت والديها، ورفعت ضده دعوى الى المحكمة الشرعية في الناصرة. وفي احدى جلسات المحكمة، حيث كان القاضي يبحث في طلب النفقة الذي تقدمت به الزوجة، اعلن الزوج امام القاضي ان زوجته طالق. وكرر الكلمة ثلاث مرات. وفي هذه الحالة لم يكن امام قاضي المحكمة الشرعية وامام اصرار الزوج الا تسجيل الطلاق. عندها تقدمت الزوجة بدعوى الى المحكمة المركزية، بواسطة المحامي وليد الصالح ضد الزوج ووالده اللذين قاما ببث الشائعات ان الزوجة مجنونة ولذلك طلقت من زوجها.

وفي اثناء دراسة القضية، قدمت المحكمة الزوجة للفحص لدى بروفيسور حيفتس، مدير قسم الاعصاب في مستشفى «رمبام» في حيفا والذي قدم تقريرا يوضح انها لا تعاني من اية مشاكل نفسية او مشاكل في الاعصاب، كما يدعي الزوج ووالده، بل على العكس تماما، فهي شابة متكاملة تتمتع بكل صفات الانسان العادي في جيلها.

ورفض القاضي جراح ادعاء محامي الزوج، المحامي مصطفى لداوي، بأن الطلاق خطوة صحيحة. وانه لا يحق للزوجة سوى مبلغ العشرة آلاف شيكل. وقال في قراره: «الزوج لم يقرر الطلاق من منطلق مصلحة الزوجة، بل لانه اراد الزواج من اخرى. والدليل على ذلك انه تزوج بعد اسابيع من الطلاق». واضاف جراح: «المرأة ليست سلعة للبيع والشراء، متى نريد، بل انها مخلوق حي، من لحم ودم، ولها شعور واحساس وآمال».

## في حادث اجرامي غير مسبوق في تاريخ مجد الكروم

# «مجهولون» يضرمون النار في منزل السيد فهد علي حسين!!

❑ فهد علي حسين: الاعتداء يشكل مؤشرا خطيرا الى انتقالنا من مرحلة الاعتداءات البسيطة الى مرحلة التخطيط لاعمال اجرامية! ❑ كنعان يستنكر ويهيب بعموم الاهالي ان يكونوا العين اليقظة والساهرة على ممتلكات القرية وراحة مواطنيها ❑

● عكا - مكتب «الاتحاد» - جرت محاولة آثمة لحرق احدى الدور السكنية في مجد الكروم، حيث اقتحم «مجهولون» في الساعة الثانية والنصف فجرا منزل السيد فهد علي حسين واضرموا النار ولاذوا بالفرار تحت جنح الظلام، هذا الاسبوع.

هذا واتت النيران على الواجهة الشمالية للمنزل، حيث اشتعلت بفعل المواد الحارقة التي تم نثرها على حائط ومدخل الشرفة المطلة على شارع الحي الرئيسي من حاوية سعتها (١٦) لترا اركنها الجناة على ارضية الشرفة واضرموا النار فيها قبل ان يولوا الادبار!

وحول تفاصيل الاعتداء، الذي اثار سخط واستنكار عموم الاهالي، افاد شهود عيان بأنه بأعجوبة لم تقع اصابات في الارواح، حيث استيقظ نجل السيد فهد علي حسين مذعورا من نومه على صوت انفجار المصباح الكهربائي الذي طالته ألسنة النار، وشرع في اخماد الحريق بعد ان استنجد بالجيران واستنفر رجال الشرطة الذين هرعوا على الفور الى مكان الحادث لمعاينته وشرعوا في التحقيق، مستعينين بقصاص أثر وافراد قسم التشخيص الجنائي. وفي تعقيب له على الحادث، اعتبر السيد فهد علي حسين ان ما حدث هو «عمل لا سابق له في مجد الكروم»، مضيفا انه «مؤشر خطير الى انتقالنا من مرحلة الاعتداءات البسيطة الى مرحلة التخطيط لاعمال اجرامية»!

واعرب السيد حسين عن استهجانه من كونه مستهدفا في هذا الاعتداء، الذي وصفه «مريعا ومبيتا»، مشيرا الى انه لا تربطه اية عداوات مع كائن من كان.

وطالب السيد حسين الشرطة بضرورة «الكشف عن الجناة والعمل على عدم تكرار مثل هذه الفعلة النكراء التي كادت - لولا عناية الخالق - ان تودي بحياة الابرياء»، مناشدا في هذا الاطار السلطة المحلية «لقطع دابر الفوضى ووضع حد للاعمال الشاذة الاخيرة التي شحنت جو القرية وعكرت صفو العلاقات الطيبة بين ابناء البلد الواحد وأساءت لسمعة مجد الكروم وصيتها الحسن».

ومن جانبه اعرب السيد محمد خالد كنعان رئيس مجلس مجد الكروم المحلي عن استهجانه للاعتداء السافر على منزل السيد فهد علي حسين واعتبره «سابقة خطيرة جدا لم تشهدها مجد الكروم منذ قيامها».

واكد السيد كنعان بأن المجلس المحلي يستنكر بشدة هذا العمل الهمجي موضحا بانه «لن يوفر جهدا، بالتنسيق مع مختلف المؤسسات والاطراف من اجل العثور على الجناة واتخاذ الاجراءات اللازمة بحقهم، سواء كان ذلك عن طريق الشرطة او عن طريق معالجة السلطة المحلية التي تعتبر الممثل الشرعي والوحيد لجماهير مجد الكروم».

واهاب السيد كنعان بعموم الاهالي ان يكونوا العين اليقظة والساهرة على ممتلكات القرية وراحة مواطنيها، مضيفا ان «جميع اهل القرية هم عائلة واحدة وموحدة، والاحداث التي شهدتها القرية في الآونة الاخيرة لا تعدو كونها زوبعة في فنجان».

# نشاطات وفعاليات في عدة قرى ضد المخدرات

●عكا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات وبالتنسيق مع المجالس المحلية في دير حنا وكوكب ابو الهيجاء وبلدية شفاعمرو وكفرمندا، اقيمت فعاليات ونشاطات عديدة لمكافحة المخدرات في تلك القرى خاصة في مدارسها تحت شعار: «الارشاد جزء من الوعي في مجتمعنا»، تخللتها الندوات والمحاضرات والرحلات التثقيفية، تمحورت حول اخطار المخدرات وانعكاساتها السلبية على المجتمع.

وتبين من الاحصائيات الرسمية ان في قرية كفرمندا هناك (١٥) مدمنا على مخدرات ثقيلة واكثر من مئة تتراوح اعمارهم بين (١٤-١٨) عاما يتعاطون الحشيش، الامر الذي يتجسد بالسرقات واقتحام المؤسسات والسيارات والحوانيت، بهدف تمويل الحاجة للمخدرات.

وتجدر الاشارة الى ان سيارة الارشاد المتجولة التابعة لجمعية «الهلال»، تدخل عشرات المدن والقرى العربية بشكل دائم ويوزع طاقمها المواد الارشادية الهادفة الى تعميق الوعي والتحذير من آفة المخدرات.

على صعيد آخر عقدت امس وامس الاول في مركز الفطام في رمات غان، اجتماعات مكثفة في اعقاب المجزرة الرهيبة في تل ابيب، تحدث فيها عدد من الاطباء، والاخصائيين ورئيس المركز شمولك بروسبورجر وممثل جمعية مكافحة المخدرات والكحول فوزي شعبان، عن المجزرة وشجبوها واكدوا على ضرورة ضبط النفس ومنع اي احتكاك بين عشرات الذين يتلقون العلاج فيه من اليهود العرب.

# استجواب جبهوي حول قضية احمد نصرة من ابو سنان

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدم النائب الجبهوي هاشم محاميد باستجواب الى وزير الخارجية شمعون بيرس حول شكوى السيد احمد نصرة من قرية ابو سنان على المعاملة المهينة والمذلة التي لاقاها وزوجته في الحدود المشتركة بين سلوفاكيا وبولندا.

وكان السيد نصرة قد احتجز في بولندا بدعوى ان جواز سفره الاسرائيلي مزور!

# تعيين القاضي فارس فلاح نائبا لرئيس محاكم الصلح في منطقة حيفا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - عين وزير القضاء، البروفيسور داڤيد ليبائي، ورئيس محكمة العدل العليا، القاضي مئير شمغار، القاضي فارس فلاح، نائبا لرئيس محاكم الصلح في منطقة حيفا التي تشمل محاكم، الخضيرة وحيفا وعكا ونهاريا وكرمئيل.

وتجدر الاشارة الى ان القاضي فلاح يعمل في محكمة الصلح في عكا قاضيا منذ (٢٥) عاما. وبما انه لا يوجد رئيس لمحكمة الصلح في عكا فالقاضي فلاح، يشغل منصب رئيس المحكمة.

## على الشاشة الصغيرة

**الجمعة: ٢١/١٠/٩٤**

**التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:**

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - مسلسل الصور المتحركة.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٨.٠٠ - احاديث ومقابلات.
٨.٣٠ - كايت وأيلي. «حادثة الفستان».
٩.٠٠ - الفيلم السينمائي «الليلة الطويلة».
١٠.٤٥ - والد للموضوع. مسلسل كوميدي.
١١.١٠ - عائلة متحابة «صرخة الطبيعة».
١٢.٠٠ - فيلم وثائقي عن مريضة بالسرطان.
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣.٣٠ - تربية البنات. مسلسل كوميدي.
١٤.٠٠ - صلاة في دومينور لموتسارت.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ - من سفر التكوين.
١٦.٠٠ - ملحق الملاحق لمساء جديد مع يهودا ملتسر.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - عائلات. الحلقة (١٥٢)
١٧.٠٥ - على الشاشة. عرض للبرامج العربية.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي. (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١.٠٥ - عرض حي لفرقة «مشينة» كما ظهرت في مهرجان عراد ٩٤.
٢٢.١٥ - ميدلمارتش. رواية بريطانية. الحلقة الثالثة.
٢٣.١٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.١٥ - «نادي الفيلم». «طبول في وادي موهوك»..

**القناة الثانية:**

٨.٠٠ - مكان صغير.
٨.٣٠ - مع الاقلام.
١٠.٠٠ - مسارات. مسابقة بالعربية.
١٠.٢٠ - اولاد المنطقة الجنوبية. مسلسل وثائقي «برسيليا – الفليين».
١٠.٥٠ - فيلم الجمعة «الملاكم».
١٢.٣٠ - مسلسل صور متحركة.
١٣.٠٠ - تلخيص مباريات البطولة الاوروبية في كرة القدم.
١٤.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٤.٣٠ - غبريئيلا.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - من الرئيس؟
١٧.٣٥ - فيديو قوي - موسيقى
٢٠. مسلسل محلي
١٨.٢٥ - «جمعة حية - برنامج من بيت جيد».
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - برنامج ترفيهي ذو طابع موسيقي.
٢١.٣٠ - «نسوني في البيت ٢» فيلم السهرة.
٢٣.٤٥ - جاز في البحر الاحمر.. من مهرجان الجاز في ايلات ٩٤.
٢٤.٠٠ - شعر.

**السبت: ٢٢/١٠/٩٤**

**التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:**

١٠.٠٠ - مسلسل صور متحركة.
١٠.٢٥ - تاريخ نارنيا. الحلقة (١٣)
١٠.٥٥ - النادي الادبي.
١١.٢٠ - حصاد الاثام. الحلقة (٦٦)
١٢.٠٥ - «ثمار الشر». الحلقة (١٧)
١٣.٠٠ - ايها الهامشي انا احبك. مسلسل ترفيهي.
١٣.٤٥ - القطب الشمالي. مسلسل وثائقي.
١٤.١٠ - «١٩٤١» كوميديا للمخرج ستيفن سبيلبرغ من سنة ١٩٧٩.
١٦.٣٥ - انغام واقدة.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧.٣٥ - دردشات مع زهير بهلول، ويتضمن حوارا مع فتيات يعملن في هواتف خدمات الجنس (٥٦٠).
١٨.٢٠ - «جيران» مسلسل كوميدي. الحلقة الثانية.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - «هذا الشهر» احاديث، تقارير واغان.
٢٠.٠٠ - البرنامج الاخباري العبري «العالم من حولنا».
٢١.٠٠ - فيلم «البالغ» من افلام هوليوود من سنوات الستين.
٢٢.٤٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٢.٤٥ - «الوصول الى بيت مكجرغور» مسلسل والحلقة بعنوان «السهرة».
٢٣.٣٠ - «موتسارت تانجو» عرض باليه خاص.
٢٤.٣٠ - نهاية الارسال.

**القناة الثانية:**

٨.٠٠ - صباح من البسط - برنامج منوع.
١١.١٥ - تحت السماء الافريقية.
١١.٤٥ - حديث الاصابع - مسلسل موسيقي.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣٠ - ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ - WWF مسلسل النهائي.
١٣.٣٠ - برلمان لندن. ليارون لندن.
١٤.٣٠ - غبريئيلا.
١٦.٠٠ - شاطئ بارادايس.
١٦.٣٠ - «خمسة وحميشاه» ويتضمن لقاء مع يهودية متزوجة من عربي من الطيبة، ولقاء مع فرقة الروك العربية «مشوار»، ومواضيع اخرى.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - بيت النبلاء - الحلقة السادسة.
١٨.٠٠ - «روكي ٥» فيلم سينمائي.
٢٠.٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ - «الدقيقة الـ ٩١» تلخيص مباريات اليوم.
٢١.٤٥ - برنامج ترفيهي.
٢٢.٣٠ - فيلم السهرة «منزل لأثنين».
٢٤.٣٠ - شعر.

### فيلم الجمعة:

## ديك البرابر

المثلون: نبيلة عبيد
فاروق الفيشاوي
عبدالله غيث
وحسين الشربيني.
والفيلم من اخراج: حسين كمال.

● عبد الله غيث ●

لزعيم الحي، المحتال الغني، ابن واحد فقط، بامكانه ان يخلف نسلا يحمل اسمه ويرث كل ثروته. الا ان ثمة مشكلة «صغيرة» تحول دون زواج الابن وهي كون الابن متخلفا، الا انه حتى هذه الصعوبة لا تستطيع ثني الزعيم عن خطته، وهو يستغل كل ثروته وقوته لتحقيق الهدف، وكل الوسائل صالحة في نظره!

انتج الفيلم سنة ١٩٩٢.

## كلمات متقاطعة

لغز رقم [١٣٢]
اعداد: حسام حسن ابو ريا - سخنين

**افقيا:**
١) من اشهر ممثلي هوليوود.
٢) مطربة عربية.
٣) للندبة - مختلفان - قرع - قرية عربية (غير معرفة).
٤) «ريال» (مبعثرة) - ثري (معكوسة) - حرف نصب - ابتعد.
٥) للنداء - معاهدة - علم مذكر.
٦) اعلى وأرقى - تتعود - ضرب عدد في نفسه.
٧) احد الوالدين - اداة قتال قديمة - حرف مكرر - حسم (معكوسة).
٨) للنفي - للتعريف - لون بشرة مائل الى السواد - من الاقارب.
٩) احتجنا الى الطعام - ادوات الخياط - قصّ - متماثلان.
١٠) من العملات (معكوسة) - صفع (معكوسة) - مناص - تشاهد (مجزومة ومعكوسة) - جميع.
١١) صغير - بئر (معكوسة) - عندما - سال.
١٢) - دليل - ابتعد - للجزم - (٢٤) ساعة.
١٣) - ضمير (معكوسة) - غزير (للشعر) - قهر (معكوسة) - يقرّب.
١٤) عاصمة الامبراطورية العثمانية القديمة.
١٥) شاعر مخضرم.

**عموديا:**
١) دولة اسيوية.
٢) مدينة مصرية.
٣) للنصب - وعاء الخمر - للتخيير.
٤) من مؤلفات احمد امين - «ركلة» (مبعثرة).
٥) جرى - من العلوم - خرق صغير.
٦) متماثلان - ممثلة مصرية (معكوسة) - في الفم.
٧) صحيفة فلسطينية (معكوسة) - جوهر - الشمس (معكوسة).
٨) من الامراض - عدم انتباه - الاحسان (معكوسة) - قهوة (معكوسة).
٩) تلعَ - يجري في الشرايين - يشرف (معكوسة).
١٠) ماشية - عكس «عسر» - الآخر.
١١) خاصتي - الاسم الثاني لكاتب مصري - قهوة (معكوسة).
١٢) انتفاخ - ساذجات - حرف مكرر.
١٣) ضمير (معكوسة) - في الفم - اتفاقي (معكوسة).
١٤) مطربة امريكية مشهورة.
١٥) ممثل مصري شاب.

**حل لغز (١٣٣)**

الكلمة الضائعة كانت: «حمورابي».



## حظك اليوم .. ولو صدقوا



** الحمل (٢١/٣ - ٢٠/٤):
حاول ان تكون اكثر تواضعا، وخفف من اندفاعك.

** الثور: (٢١/٤ - ٢١/٥):
نظم وقتك، سعادة على الصعيد العاطفي.

** الجوزاء (٢٢/٥ - ٢١/٦):
ثابر على اجتهادك في عملك فالحظ حليفك.

** السرطان: (٢٢/٦ - ٢٢/٧):
لقاءات عديدة ومتنوعة على الصعيد الاجتماعي.

** الاسد: (٢٣/٧ - ٢٣/٨):
تقدم في الدراسة مع بعض المتاعب في العائلة.

** العذراء: (٢٣/٨ - ٢٢/٩):
حماسك لتغيير محيطك يجعلك مندفعا ومتهورا.

** الميزان: (٢٣/٩ - ٢٢/١٠):
مشكلة عاطفية تعترضك، لا تلبث ان تزول سريعا.

** العقرب: (٢٣/١٠ - ٢٢/١١):
آن الاوان لتخطط لمستقبلك مع شريك حياتك.

** القوس: (٢٣/١١ - ٢٢/١٢):
نجاحك الدائم في اعمالك يثير غيرة الحساد.

** الجدي: (٢٣/١٢ - ٢٠/١):
قوة ارادتك تساعدك في النجاح في مجالات مختلفة.

** الدلو: (٢١/١ - ١٩/٢):
سفر قريب، اهتم اكثر بصحتك، مال في الطريق اليك.

** الحوت: (٢٠/٢ - ٢٠/٣):
انت طيب القلب ولكنك متسلط. مكالمة هاتفية تسعدك.

## حدث في مثل هذا اليوم

### (٢١) تشرين الاول

١٩٩٠ - لبنان: اغتيال رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون وزوجته واثنين من اطفاله.

### (٢٢) تشرين الاول

١٩٦٢ - كوبا: الولايات المتحدة تعلن حصارا جزئيا على كوبا بذريعة ان فيها صواريخ سوفييتية متوسطة المدى.
١٩٦٤ - جائزة نوبل للآداب تمنح للكاتب الفرنسي جان بول سارتر الذي رفضها.
١٩٦٩ - فيضانات تجتاح مناطق واسعة من تونس وتودي بحياة (٤٠٠) شخص وتشرد اكثر من (١٠٠) الف.
١٩٧٥ - وفاة المؤرخ البريطاني ارنولد توينبي عن (٨٦) عاما.

## نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢٠/١٠/١٩٩٤ (سحب ٤٢/٩٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 552315
فاز بسيارة هوندا الرقم 119605
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 505161, 285163, 522952, 538694, 250255, 426389, 802623, 377959, 264872, 374651, 550369, 830244, 778102, 124915, 891067, 817584, 628673, 877580, 033787, 681761, 859849, 268543, 836767, 769144, 104383, 789068.
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 78561, 11488, 51330, 76984, 41546, 80068, 38154, 47293, 13563, 48803, 46106, 23029, 46366, 08276, 73422, 81497, 27087, 91593, 87694.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 015, 379, 794, 769.
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 30, 76, 00, 97.
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 28, 26, 09, 27, 33, 41, 37.
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 2

باعمال العالم اتحدوا

# الاتحاد

الجمعة ٢١ تشرين الاول ١٩٩٤ الصفحة ٦

# تواصل ردود الفعل الغاضبة بين الجماهير العربية على المجزرة الرهيبة

## * ممثلو المواطنين العرب في عكا يستنكرون * مسيرة احتجاجية بمشاركة المئات في كفرمندا * برقية تعزية من نائلة زيّاد الى رئيس الدولة * كتلة السلام والمساواة في حيفا تدعو الى نشاط جماهيري احتجاجي واسع *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، امس الخميس، ردود الفعل الغاضبة والمستنكرة بين الجماهير العربية في اسرائيل، على المجزرة الرهيبة في تل ابيب.

فقد اصدر ممثلو المواطنين العرب في عكا بيانا جاء فيه «اننا نستنكر الجريمة البشعة التي جرت في تل ابيب ضد اناس ابرياء. ان اعمالا كهذه لا تهدف فقط للمس بالناس الابرياء، وانما ايضا لضرب المسيرة السلمية».

واضاف البيان «انه مع هول الجريمة، يجب عدم السماح لجهات هامشية ان تشوش المسيرة السلمية التي انطلقت ولا عودة عنها».

وبمبادرة من بعض الشباب في قرية كفرمندا، انطلقت مسيرة احتجاجية في القرية، شارك فيها عدد من الاهالي والمئات من طلبة المدرسة الثانوية في القرية.

وقد انطلقت المسيرة في ساعات الصباح من المدرسة وحتى مركز القرية ورفعت فيها شعارات تندد بالمجزرة وتطالب بمواصلة المسيرة السلمية.

والقى الدكتور انيس شناوي كلمة امام المتظاهرين ندد فيها بالمجزرة واكد على اهمية استمرار المسيرة السلمية كحل اساسي لدائرة العنف.

وبعثت السيدة نائلة زيّاد بصفتها زوجة القائد الراحل توفيق زيّاد ومن المناضلين من اجل السلام ببرقية تعزية الى رئيس الدولة عيزر فايتسمان جاء فيها «انني استنكر بشدة الجريمة الرهيبة التي حدثت في تل ابيب. ان هذه الجريمة تذكرني بمذابح صبرا وشاتيلا والمسجد الاقصى وريشون لتسيون والخليل والخضيرة والعفولة».

وجاء في البرقية ايضا «ان حمام الدم ضد الابرياء لا يتوقف الا بالانسحاب الشامل للجيش والمستوطنين من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وعاصمتها القدس الشرقية».

كذلك قدمت زيّاد تعازيها الى عائلات الضحايا.

واصدرت «كتلة السلام والمساواة» في بلدية حيفا بيانا استنكرت فيه بشدة المجزرة الرهيبة في تل ابيب وعبرت عن مواساتها وتعازيها لعائلات الضحايا، وتمنت الشفاء العاجل للجرحى.

وجاء في البيان الذي وقعه الدكتور عيسى نقولا والدكتورة بلومة فنكلشطاين، ان الجريمة جاءت لتفجير المسيرة السلمية، وقتل تطلع الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي للحياة بسلام وأمن.

ودعت الكتلة رئيس البلدية عمرام متسناع الى المبادرة لتنظيم نشاط جماهيري واسع يهودي - عربي من اجل الدفاع عن المسيرة السلمية المهددة، ومن اجل استنكار المجزرة الرهيبة.

### ● مظاهرة شبابية يهودية عربية في حيفا ●

هذا، وتجري اتصالات بين حركة «ريعوت» الشبابية الدمقراطية اليهودية العربية وبين الشبيبة الشيوعية وشبيبة «سلام الآن»، وشبيبة «ميرتس» لتنظيم تظاهرة يوم الاحد القادم في «بيت هكرنوت» في مركز الهدار في حيفا الساعة الخامسة مساء، استنكارا للجريمة في تل ابيب وللدعوة الى دفع العملية السلمية نحو الحل العادل النهائي والدائم من منطلق ان الوصول الى هذا الحل هو ضمانة الامن للشعبين.

ستة تنظيمات لحقوق الانسان:

# على رابين التحلي بالاتزان والحكمة وعدم خرق حقوق الانسان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ندعو حكومة اسرائيل الى الامتناع عن اية خطوات تمس الابرياء، مثل هدم او اغلاق البيوت، حظر التجول، المساس بعائلات المطاردين واغلاق المؤسسات التعليمية والمس بحرية تحرك الطواقم الطبية ومصادرة مصادر الرزق» - هذا ما جاء في رسالة وجهتها ستة تنظيمات لحقوق الانسان، يوم امس الخميس، الى رئيس الحكومة يتسحاق رابين.

ولاحظت التنظيمات: «رابطة الاطباء الاسرائيلية - الفلسطينية» و«آبي» و«بتسيلم» و«اللجنة ضد التعذيب» و«مركز الدفاع عن الفرد» و«خط للعامل»، في الرسالة المذكورة:ان اطلاق النار دون تحذير في وضع لا يشكل خطرا على الحياة، والابعاد وتعذيب المعتقلين تشكل خرقا لمبدأ «المتهم بريء حتى تثبت ادانته»، وكذلك تشكل خرقا لحقوق الانسان الاساسية التي تحويها العديد من المواثيق الدولية، التي وقعتها اسرائيل».

وطالبت هذه التنظيمات يتسحاق رابين بالتصرف باتزان وحكمة.

هذا، وكانت التنظيمات المذكورة قد اعلنت عن استنكارها الشديد لعمليات اعضاء «حماس» الوحشية ضد المواطنين الاسرائيليين الابرياء.

# المطالبة بعدم هدم براكية في النقب

● القدس - لمراسلنا البرلماني - طالب النائب الجبهوي صالح مرشد سليم بعدم هدم براكية السيد كايد خالد قبوعة التي اقامها شرق قرية كسيفة في النقب.

وجاء في رسالة سليم التي وجهها الى رئيس الحكومة ،يتسحاق رابين، بصفته وزيرا للداخلية. ان البراكية لعائلة تعيش بضائقة، وطالبه بوقف اجراءات الهدم حتى ايجاد حل انساني عادل لها.

بنك اسرائيل:

# يحق لمن يسافر الى الاردن التزود بثلاثة آلاف دولار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن بنك اسرائيل امس، الخميس، في بيان له للاسرائيليين بصورة عامة، ولحملة جوازات السفر الاجنبية من بينهم خاصة، انه في اعقاب توقيع «معاهدة السلام» مع الاردن يسمح لهم بالتزود بمبلغ العملة الصعبة المقرر وهو ثلاثة آلاف دولار امريكي.

الجدير ذكره ان هذا المبلغ سيزداد في اوائل كانون الاول القادم ليصبح سبعة آلاف دولار امريكي.

.. رياضة..

# اليوم، خمس مباريات في الدرجة الاولى

● حيفا - مكتب «الاتحاد» ،لمراسلنا الرياضي الياس خوري - تجري بعد ظهر اليوم الجمعة، خمس مباريات بكرة القدم ضمن الدرجة الاولى.

ففي تمام الساعة الواحدة والنصف سيجري على ملعب كريات اليعيزر لقاء القمة بين مكابي عكا واتحاد ابناء سخنين.

وفي الساعة الثالثة يلتقي فريق هبوعيل تسيرت عيليت مع مكابي شفاعمرو على ملعب الاول.

وفي الساعة الثانية يستضيف هبوعيل طبريا على ملعبه فريق هبوعيل عكا.

كذلك يستضيف فريق رمات عميدار في الساعة الثانية والنصف على ملعبه فريق مكابي دالية الكرمل.

اما مباريات يوم غد السبت، ضمن مباريات الدرجة الاولى، فستكون على النحو التالي:

مكابي عسفيا - مكابي الخضيرة، مكابي العفولة- هبوعيل ام الفحم، مكابي اور عقيبا - الاخاء الناصرة، هبوعيل كفركنا - جفعات اولغا، هبوعيل مرموريك - اتحاد شباب يافا.

الالاف يشيعون رفات قتلى مجزرة تل ابيب

# اعضاء «تسومت» في تل ابيب:« الموت للعرب»

## * غالبية القتلى من النساء*

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت يوم امس الخميس اسماء (٢٠) من قتلى مجزرة تل ابيب. ولفت الانتباه ان غالبية القتلى من الفتيات والنساء. وشيع الالاف في عدة مقابر رفات عدد من القتلى.

وفي تل ابيب تظاهر العشرات من اعضاء «تسومت» وهتفوا الشعار العنصري المقيت: «الموت للعرب».

وتراوحت اعمار القتلى بين (١١) و (٨٣) عاما، منهم (١٢) فتاة وامرأة ومسنة، احداهن الفتاة استر شارون، روسية الاصل،تسكن في اللد، وانجبت قبل اربعة اشهر طفلة تُركت يتيمة. وقبل اسبوعين وجدت عملا لها في صحيفة «يديعوت احرونوت».

وبين القتلى طالب اجنبي من هولندا. ومسن في الثالثة والثمانين من العمر وثلاث مسنات في الرابعة والسبعين من العمر. وكما ان العدد الاكبر من القتلى من النساء، فالغالبية منهن في العشرين من العمر. والقتلى من تل ابيب وضواحيها وفتاة من صفد.

الجامعات تفتح ابوابها ، بعد غد الاحد:

# (١٢٥٠٠) طالب وطالبة في جامعة حيفا وكلياتها

## ● حوالي الفي طالب عربي يدرسون في جامعة حيفا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفتح جامعات البلاد، بعد غد الاحد، (٩٤/١٠/٢٣) ابوابها لاستقبال عشرات آلاف الطلاب. وسيتوجه الى جامعة حيفا (١٢٥٠٠) طالب وطالبة لاستكمال التحصيل العلمي، منهم (٣٥٠٠) طالب وطالبة جدد. ويلغت زيادة الطلاب هذه السنة بنسبة (١٠٪) عن السنة الدراسية الماضية. ويدرس في جامعة حيفا حوالي الفي طالب عربي، وهي اعلى نسبة للطلاب العرب في الجامعات، بحكم موقع الجامعة القريب من التجمعات السكنية العربية.

وسيتعلم حوالي (٩) آلاف طالب للحصول على الشهادة الجامعية الاولى «ب.أ» و(٢٥٠٠) طالب للشهادة الثانية و(١٥٠) طالبا للشهادة الثالثة.

ويتوزع الطلاب في الجامعات والكليات التابعة لها في «اورانيم» و«عيمق يزراعيل» و«تل حي» و«الجليل الغربي»، على الاقسام والمواضيع التالية: الاقتصاد، (١٧٠٠) طالب تنافسوا على (٣٦٠) مقعدا. والقضاء، (١٢٠٠) طالب تنافسوا على (١٦٠) مقعدا. وعلم النفس (١١٠٠) طالب تنافسوا على (١٦٠) مقعدا. وعلم الاجتماع (٩٠٠) تنافسوا على (٢٩٠) مقعدا. والمدنيات (٨٠٠) طالب تنافسوا على(٣٠٠) مقعد. والتربية (٨٠٠) طالب تنافسوا على (٣٣٠) مقعدا.

ولاول مرة افتتح هذه السنة قسم تعليمي للحصول على شهادة الدكتوراة في الادب واللغة الانجليزية.

ابتداء من يوم غد وطوال ثلاثة أيام:

# مؤتمر حول حقوق الانسان والمجتمع العربي في اسرائيل

## ● المؤتمر يعقد في الناصرة بمبادرة وتنظيم اربع جمعيات أهلية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد، ابتداء من يوم غد السبت وعلى مدى ثلاثة ايام، مؤتمر حول حقوق الانسان والمجتمع العربي في اسرائيل، وذلك في فندق سانت جبرئيل (قرب السالزيان) في الناصرة.

وتشرف على تنظيم المؤتمر اربع جمعيات أهلية هي: لجنة الاربعين للدفاع عن القرى غير المعترف بها وجمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية وصندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي وجمعية حقوق الانسان العربي في الناصرة.

وقد صرح محمد ابو الهيجا، رئيس لجنة الأربعين، بأن المؤتمر الممول من جمعيات دولية لدعم حقوق الانسان «يهدف لوضع وثيقة مدروسة عن اوضاع الأقلية الفلسطينية التي بقيت في وطنها بعد عام ١٩٤٨. حيث ستترجم اوراق العمل والابحاث وترسل الى المؤسسات الرسمية والعالمية لبعم طرح قضايا التمييز العنصري الممارسة ضدنا لمعالجتها على المستوى الدولي».

من جهة ثانية، قال محمد زيدان، مركز جمعية حقوق الانسان العربي، ان دعوات رسمية ارسلت للسفارات الاجنبية لحضور المؤتمر، حيث سيرسل بعضها مندوبين لمتابعة موضوع الفلسطينيين في اسرائيل. وستقدم للمؤتمر اوراق عمل حول مواضيع التمييز في ميزانيات السلطات المحلية والتصنيع والتخطيط والتربية والصحة والأراضي والجمعيات الخيرية والبيئة.وبحسب برنامج المؤتمر فستقدم في اليوم الاول محاضرات عن الوضع القانوني للعرب (يقدمها المحامي اسامة حلبي) وعن مؤسسات حقوق الانسان الدولية (يقدمها محمد زيدان) وعن الصحة كحق انساني، رؤية محلية (يقدمها د. حاتم كناعنة) وعن الصحة النفسية (يقدمها د. محمود صالح) وعن التعليم العربي، حاجات ومضامين (يقدمها د. محمد حبيب الله) وعن المرأة العربية (تقدمها د. هالة حزان).

اما في اليوم الثاني، بعد غد الأحد، فستقدم محاضرات عن ميزانيات السلطات المحلية (يقدمها د. حنا سويد) وعن التخطيط الاستراتيجي (يقدمها د. راسم خمايسي) وعن الخارطة القطرية (يقدمها محمد ابو الهيجا) وعن التخطيط البديل (تقدمها د. سعاد نصر) وعن البيئة في الوسط العربي (يقدمها حسين طربيه) وعن الأرض والتصنيع (يقدمها عاص اطرش).

وفي يوم الاثنين، اليوم الثالث، تقدم محاضرات عن الأراضي (يقدمها القس شحادة شحادة) وعن القرى غير المعترف بها (يقدمها وليد ياسين) وعن اوامر الهدم (يقدمها المحامي سليم واكيم) وعن المهجرين (يقدمها المحامي واكيم واكيم) وعن العمل الأهلي للجمعيات الخيرية في الوسط العربي (يقدمها فتحي مرشود).

# يتدربون على التعامل الايجابي مع الطبيعة



●المربية بثينة ناطور تشرح للطلاب في احد اللقاءات● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - في دورة فريدة من نوعها، تحت عنوان « اولاد وبنات الطبيعة»، يشترك ثلاثون طالبا وطالبة من مدارس الناصرة، من صفوف الثالث والرابع، في ١٢ لقاء بين احضان الطبيعة.

وقد اقيمت الدورة، بمبادرة المركز الثقافي البلدي في الناصرة، ولاقت تجاوبا كبيرا من الاهالي. وكما تقول المشرفة الادارية على الدورة، عريب زعبي: «لقد فوجئنا بالعدد الكبير من الاهالي الذين طلبوا اشراك اطفالهم في الدورة، مما جعلنا نفكر باقامة دورات اخرى في وقت لاحق».

وتقوم بالاشراف على الطلاب وتدريبهم، المربية بثينة ناطور، وفي حديث لـ «الاتحاد» قالت: «ان اهم اهداف الدورة ان يتعرف الطالب على الطبيعة والبيئة القريبة منه من خلال حواسه الخمس، اضافة الى التعرف على المواقع الجغرافية والتاريخية للناصرة وطبيعة المدينة، الى جانب هذا قصدنا ان يبدأ الطالب بالتعامل مع الطبيعة بشكل ايجابي، من حيث الحفاظ عليها والتمتع بها». واضافت المربية ناطور: «نستطيع القول ان هذه الدورة تعتبر اثراء لتعليم الطالب على اسلوب حياة خاص يستطيع من خلاله ان يطور حب الاستطلاع وطرق البحث لديه».

# رامز جرايسي يطالب باخراج المتعاونين من الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، باخراج المتعاونين الذين انتقلوا للسكن في الناصرة، من المدينة.

وكان جرايسي يتحدث في الجلسة الخاصة التي عقدت في دار البلدية مع مدير شرطة الناصرة شموئيل مرملشطاين. وقال جرايسي: «نحن نعارض بشدة اسكان المتعاونين في المدينة. فهؤلاء فقدوا كل شيء حتى ضمائرهم واخلاقهم. ووجودهم في الناصرة مرفوض ويشكل خطرا على الأهالي». وأكد انه سيتوجه بهذا الخصوص الى المسؤولين «فلا يمكن السكوت على ذلك».

وكان جرايسي اجتمع مع مدير شرطة الناصرة بمشاركة القائم بأعماله، دخيل حامد ونائبيه سهيل القاهوم وسهيل دياب ومحامي البلدية محمد ابراهيم ومدير مكتب الرئيس، صفوان قاهوم. وطرحت في الجلسة المشاكل العديدة التي تواجهها البلدية في اطار تنفيذ صلاحياتها وضرورة تعاون الشرطة في ذلك مع مستخدميها. ووعد مدير شرطة الناصرة بتقديم التسهيلات لفرض القانون البلدي في المدينة. كذلك اتفق على اجراء لقاءات دورية بين ممثلي البلدية وممثلي الشرطة لتدارس الامور الخاصة المتعلقة بتنفيذ القانون البلدي.

# كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو تطالب باغلاق الاكشاك غير المرخصة فى مدارس المدينة

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت كتلة الجبهة في بلدية شفاعمرو، امس الخميس، كتابا الى رئيس البلدية تطالبه باغلاق جميع الاكشاك غير المرخصة في مدارس المدينة المختلفة. وكان عضو البلدية عن الجبهة، احمد حمدي، قد قام يوم الاربعاء برفقة مفتشة الصحة في لواء الشمال بفحص جميع الاكشاك في مدارس المدينة المختلفة. وقد ظهر خلال الفحص ان بعض الاكشاك غير صالحة ومضرة وان وضع النظافة فيها مزر للغاية مما يسبب اضرارا كبيرة للطلاب.

وعلم مراسلنا ان موظفة وزارة الصحة سترسل طلبا مشابها الى رئيس بلدية شفاعمرو تعلمه بالوضع المذكور.

وطالبت كتلة الجبهة في كتابها بادراج الموضوع على جدول ابحاث الجلسة القادمة للبلدية.





الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

دعوة

الى الجمهور الواسع لطرح قضاياه واقتراحاته ومشاكله

من اجل تعميق العلاقة بين الجمهور الواسع والقضايا التي تهمه وبين مندوبي الجبهة في الكنيست والهستدروت، سيجري افتتاح ستة مكاتب في مختلف انحاء البلاد حيث سيستقبل النواب هاشم محاميد وتمار غوجانسكي وصالح سليم واعضاء قيادة الكتلة في الهستدروت، الجمهور الواسع.

المكاتب الستة هي:

* الناصرة: بيت الصداقة - مكاتب الحزب - تلفون: ٠٦/٥٧٢٠٤٤. - ايام السبت بين الساعات ١١٠٠ - ١٤٠٠
* عكا: مكاتب الحزب - ساحة فرحي - تلفون ٠٤/٩١٣٤٦٨. ايام الجمعة بين الساعات ١١٠٠ - ١٤٠٠
* الطيبة: مكاتب الحزب - تلفون: ٠٩/٩٩١٩٩٥. ايام السبت بين الساعات ١١٠٠ - ١٤٠٠
* تل ابيب: نادي الصداقة - شارع احاد هعام ٧٠ - تلفون ٠٣/٢٩٢٧٩٢/٣. ايام الاحد بين الساعات ١٨٠٠ - ٢٠٠٠
* بئر السبع: مكاتب الحزب تلفون ٠٧/٤٩١١٠٢. - ايام الاحد
* حيفا: مكتب الجبهة القطرية - شدروت بن غوريون ٣٩

كل من يرغب/ترغب في طرح مشكلة او قضية او إقتراح عليه/ها ترتيب ذلك مسبقا مع مكتب الجبهة القطرية في ساعات ما قبل الظهر في كل ايام الاسبوع (عدا السبت).
- تلفون: ٠٤/٥١٣٦٥٠٤.
- فاكس: ٠٤/٥١٦٤٨٣.



تعزية حارة

احر التعازي القلبية نتقدم بها الى الأخ فتحي مرشود من قرية المزرعة بوفاة الوالدة.
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

رئيس واعضاء جمعية مرج ابن عامر - دبورية





تهنئة

احر التهاني واطيب الامنيات نتقدم بها الى
فضيلة القاضي احمد ناطور بمناسبة تعيينه رئيسا لمحكمة الاستئناف الشرعية
فضيلة القاضي زكي مدلج
فضيلة القاضي فاروق الزعبي
بمناسبة تعيينهما قاضيين دائمين في محكمة الاستئناف الشرعية.
فضيلة القاضي زياد عسلية
بمناسبة تعيينه قاضيا للمحكمة الشرعية في القدس
فضيلة القاضي: محمد تلاوي بمناسبة تعيينه قاضيا لمحكمة يافا الشرعية
فضيلة القاضي داوود زينة
بمناسبة تعيينه قاضيا لمحكمة عكا الشرعية
وفقكم الله وسدد خطاكم لما يحبه ويرضاه.

توفيق الحاج عوض
مدير عام شركة حنان
للخدمات الاجتماعية للمسنين

ملحق
الاتحاد
الجمعه ٢١ تشرين الاول ١٩٩٤



# النص الكامل لاتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل

المفكر محمود امين العالم لـ «الاتحاد»:

# الحركات السلفية والانظمة العربية تخدم بعضها البعض!

# تأثيرات الوحدة الاوروبية على اقتصاديات الدول العربية

## جمعة ويوم

نظير مجلي



# لا يحاسب «حماس» إلاّ.. شعبها!

■■ ظاهرة القتل الجماعي للمدنيين، التي تؤمن بها «حماس» وتنفذها..، ويروح ضحيتها عرب ويهود، هي ظاهرة فاشية. تستطيع السلطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة وخارجها محاربتها. وتستطيع السلطة الفلسطينية في المناطق المحررة مكافحتها. لكن، لا يمكن اقتلاعها من جذورها، الا اذا قام الشعب الفلسطيني بدوره وبواجبه في التجند ضدها. وعلى الاطراف ذات العلاقة ان تساعد شعبنا في ذلك، وان تكف عن تقديم الاسلحة والذرائع والادوات لتقوية «حماس». وهي حتى الآن تقدم الكثير.

نحن لا سيطرة لنا على الاجراءات التي قررتها حكومة اسرائيل، ظهر أمس الخميس، لمكافحة «حماس» ردا على مجزرة تل ابيب - يافا ولا على اجراءات السلطة الوطنية الفلسطينية. وان كان لنا من تأثير على أي منهما، فهو محدود ومحدود جدا.

فالسلطة الاسرائيلية، التي كان لها دور في يوم من الأيام بتأسيس «حماس» وأمثالها وبتشجيعها على التقدم وكسب النفوذ بهدف ضرب منظمة التحرير الفلسطينية (في زمن حكومات المعراخ والليكود، على السواء)، تجد نفسها اليوم عرضة لضربات موجعة توجهها لها تلك الفئة الاصولية المتطرفة واجنحتها العسكرية بشكل خاص. وقد باتت الحكومة في وضع حرج، بعد ان نفذت ثلاث عمليات قاسية متلاحقة خلال عشرة ايام.. في قلب قلب اسرائيل. وتظهر امام شعبها عاجزة عن توفير الأمن. والجنرال رابين، يرفض ان يبدو عاجزا في أي شيء، فكم بالحري في المجال الأمني الذي قضى فيه ثلاثة ارباع عمره، وتدرج فيه حتى اعلى مرتبة، رئيس اركان ووزير دفاع. ولذلك سيعمل كل ما في وسعه من اجل ضرب «حماس» عسكريا وتنظيميا. وقد لمح في خطابه مساء أمس الأول، بعد ساعات من المجزرة، الى انه سيلجأ الى عدد من وسائل القمع الجماعية مثل هدم بيت او بيوت عائلة منفذي عمليات الانتحار «حتى يعرف القاتل انه لا يدفع وحده ثمن فعلته» ومثل التعذيب خلال التحقيق وفرض الاعتقالات الادارية. واراد رابين ان تسن قوانين جديدة في هذا المجال، فطمأنه المستشار القضائي بأن لا حاجة لقوانين جديدة، فالقديمة تبيح له تنفيذ ما يريد. واعطته الحكومة، امس، الضوء الاخضر للقيام بكل الاجراءات العسكرية التي طلبها.

والسلطة الوطنية الفلسطينية، التي ارادت منذ بداية تسلمها مسؤولياتها اقامة علاقة حضارية مع المعارضة من حركة «حماس» تقوم على اساس احترام السلطة الوطنية وقوانينها وشرطتها وممثليها مقابل الاحترام لحق المعارضة في التعبير المنظم عن رأيها، تجد نفسها اليوم مضطرة الى الدفاع عن النفس وعن القوانين والانظمة في مواجهة تجاوزات «حماس» وممارساتها المستهترة بهذه السلطة وبهيبتها. ونجدها تقوم باعتقالات جماعية وباقتحامات ومداهمات، لا تخلو من التجاوزات غير الضرورية. فمع كل الصعوبة في التعامل الدمقراطي مع قوى لا دمقراطية ومعادية للدمقراطية، يجب ان لا تضيع هذه البوصلة في اي حال من الأحوال.

ان تلك الممارسات عموما والممارسات الاسرائيلية خصوصا، من شأنها ان تضعف «حماس» عسكريا وتنظيميا. ومن شأنها ان تكشف عن حقيقة هذه الحركة وقادتها ومصادر تمويلها. ولكن، في الوقت نفسه، من شأنها رفع مكانة «حماس» وفكرها الاصولي المتزمت بين الناس. وقد تؤدي الى اعمال يائسة اكثر، تقوم «حماس» بتنظيمها حتى تثبت انها ما زالت حية. والاهم من ذلك، فانها ليست الوسيلة الناجعة لاقتلاع افكار وتقاليد وممارسات «حماس». فهذه المهمة، من المفروض ان تكون مهمة الشعب الفلسطيني بأسره وكل القوى التي تريد ان تتحمل قسطا من مسؤولية حماية تراث هذا الشعب العريق واخلاقه وسماته الحضارية.

■■ ■■ ■■

ان مذبحة تل ابيب - يافا، هي مثل مذبحة الخليل. الأولى نفذها ارهابيون يهود والثانية نفذها ارهابيون عرب. بالمناسبة، كلاهما فعلها باسم «الدين».. وليس فقط المسألة القومية. وكلاهما استهدف نسف عملية السلام واي امل بالسلام وبالتعايش المشترك بين العرب واليهود في هذه البلاد. كل منهما اراد ان يقول ان هذه البلاد له وحده، ولا مكان للطرف الآخر فيها. وان السبيل للوصول الى هدفه هذا هو العنف الارهابي الذي لا يفرق بين طفل ومسن او بين امرأة حامل ورجل او بين انسان راكع يصلي لربه او امرأة في الثمانين من العمر في طريقها لشراء قوت يومها او اسبوعها او شهرها..

والمذبحة هي مذبحة. ان كان ضحاياها من سكان الخليل او صبرا وشاتيلا او تل ابيب، ليس لها اي مبرر مقبول عند الانسانية.

والمذبحة هي مذبحة، ان كان ضحاياها قتلوا بالرصاص او بالسكاكين او بمواد متفجرة مزقت اجسادهم وجثثهم، ان كان بالغارات الجوية او بعملية انتحارية.

لكن على كل شعب ان يقف بالمرصاد ويمنع الفئات الارهابية المجنونة فيه، من ممارسة المذابح وكل اشكال العنف. وهذا لا يتم بالعنف المقابل، بل اولا وقبل كل شيء، واهم من كل شيء، بجعل الغالبية الساحقة من افراد الشعب تقف ضده وتعزل تلك الفئات المروجة له والممارسة له.

وفي حالتنا هذه، القضية ليست قضية «حماس» وحدها. بل ربما كانت ممارسات «حماس» اشارة الضوء الأحمر لنا حتى ندرك خطورة الحركات الاصولية السلفية المتطرفة وما تروج له: ● تقوقع طائفي ● تخلف اجتماعي وجهل ● رفض ● تزمت ● عقلية منغلقة على القديم لا تقبل الجديد ولا التجديد ● تكفير الناس واحتلال مكان الله سبحانه وتعالى في توزيع الشهادات ما بين الناس: هذا مسلم. وهذا كافر. وهذا مرتد. وهذا خائن. والخ.. ● انجرار اعمى وراء الزعيم، الذي يحمل لقب «امير» تارة و «امير مؤمنين» تارة اخرى، و «مرشد» و «شيخ»، وبالمقابل فرض الطاعة العمياء. و «لا تجادل شيخنا» او «اميرنا».. فهذا حرام ● .. وصولا الى درجة الانتحار، تعبيرا عن الايمان الأعمى بما يقوله الزعيم. وبالطبع، الزعيم نفسه لا ينتحر. بل يرسل لذلك خيرة شبابه. ويستغل ضائقة من يتجه نحو الانتحار. وفي مذبحة تل ابيب مثلا، تبين ان قادة حماس استغلوا مقتل شقيق منفذ العملية برصاص الاحتلال، فدفعوه الى الانتحار.. «انتقاما»!!

من الشرعي ان يفكر هؤلاء، كما يريدون. والدمقراطية تلزم اصحابها بسماع هذه الآراء وغيرها. ولكن هذه الأفكار تقود الى ممارسات غير شرعية، لا يمكن قبولها او الاستسلام لها. ومثل هذه الممارسات شاهدناها لدى «حماس» ولدى امثالها من الحركات الاصولية المتطرفة في عدة دول عربية وغربية. وشاهدناها على نطاق اصغر بكثير، ونؤكد: اصغر بكثير، في عدد من بلداتنا وقرانا العربية في اسرائيل (يوم الارض الاسبق في شفاعمرو). والحركة الاسلامية في اسرائيل، مع الفارق الكبير بين ممارساتها وممارسات «حماس»، الا انها لا تخفي تعاطفها السياسي والفكري معها ابدا.

هناك رأي يقول، يجب فتح حوار مع الجناح السياسي في حركة «حماس» لتشجيعه على مواجهة الجناح العسكري والتغلب عليه. ولكن، ومع تأييدنا لكل حوار مفيد، نلاحظ ان هناك تقسيم ادوار بين اجنحة تلك الحركات في كل البلدان التي عملوا فيها. وحتى عندما كانت تختلف فيما بينها وتصل الى وضع صدامات مباشرة واتهامات متبادلة بين مختلف اجنحتها، كانت هذه الحركات تجد قاعدة مشتركة معينة في مواجهة اعدائها وخصومها.. من افغانستان (حيث يذبحون بعضهم بعضا ويقصف كل منهم مساجد الطرف الآخر).. وحتى اصغر مجموعة لهم في اصغر بلدة.

قد يبدأ النشاط فكريا، لكنه دائما يحمل الوسائل والامكانيات للتطور على شكل عنف وارهاب وقمع جسدي.

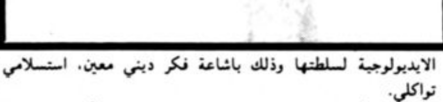
وشعبنا الفلسطيني، الذي اكتوى كل عمره بنار التشرد والحروب والتصفيات، يريد بكل قوته الابتعاد عن العنف والارهاب والقمع. ولذلك رأيناه يقبل بالاتجاه نحو السلام، مع انه ليس مضمونا بالكامل، ويسعى لتشجيع الطرف الآخر على مواصلة المشوار ويبدي الاستعداد للقبول بحكم ذاتي وحل مرحلي على أمل تجربة الكفاح السلمي من اجل السلام. ويهدف بذلك الى وضع حد للاحتلال ولكل الواقع المشوه الذي بات يعيشه واخذ يتفاقم في السنوات الأخيرة. فهذا الشعب بات بلا امان وبلا تعليم وبلا رفاه ولا خدمات صحية او طبية او سكنية وبلا ضمانات اجتماعية. مقومات الشعب الاساسية تضرب وتحارب. ومتع الحياة يحرم منها. ومع انه شعب مليء بالعلماء، وبالادباء، وبالشعراء، وبسائر المبدعين والمثقفين، ما زال يقبع في مرحلة متأخرة بين الشعوب في الكثير من مجالات الحياة - فقر، بطالة، تشرد، قمع، جهل، مدارس، جامعات، مستشفيات، مسارح، نواد، ملاعب، حدائق.. الخ..

ولدى هذا الشعب اليوم اصرار على اخذ دوره في الحياة الحرة والكريمة بين شعوب العالم ودوله. وعليه، بكل فئاته، ان يسهم في هذه العملية الكفاحية ويتصدى لكل من يسعى لاعاقته وعرقلة مسيرته.. ان كان ذلك من داخلنا (وهنا مقياس الشجاعة في مواجهة الحق) او من خارج صفوفنا.

ان المحاولات لطمس حقوق الشعب الفلسطيني وتقزيمها تتهافت من كل اتجاه، من اليمين الاسرائيلي ومن الحكومة ومن الباحثين عن حقوق متميزة على الأماكن المقدسة، وبامكان هذا الشعب ان يتصدى لها. واذا كان هناك من يريد استغلال الفرصة للطعن بهذا الشعب من الخلف، خلال معركته، فيجب ان يلقى نصيبه من مقاومة هذا الشعب.

## محمود أمين العالم، في حديث مع «الاتحاد» إثر محاولة اغتيال نجيب محفوظ:



### الحركات السلفية تعطي للأنظمة مشروعية، رغم العداء الظاهر بينها

□ سليم سلامة □

**□ اشارة:**

● لم تكن هذه المحادثة مع المفكر المصري محمود أمين العالم تخطيطا لمقابلة. ولم يكن هذا هو الهدف منها. ذلك لأن مقابلة مع هذا المفكر وحول هذا الموضوع المفصلي في حياة الأمة العربية، في المرحلة الراهنة، لا يمكن ان تكتمل، طولا وعرضا وعمقا، بمثل ما جرت به هذه المحادثة. كنا نبغي الاستفسار عن حالة الكاتب نجيب محفوظ، بعد يومين من تعرضه لمحاولة الاغتيال الجبانة وعن ملابساتها، بعدما سدوا أمامنا، في المستشفى الذي يرقد فيه محفوظ، ابواب السؤال والاستفسار. واذاك، وجدنا لدى المفكر الكبير استعدادا للافاضة تحولت معها اسئلتنا الى فواصل في تحليل قيم وثاقب، رغم ايجازيته. وهذا تسجيله:

□ حرب الأنظمة ضد الارهاب السلفي تقتصر على الوسائل الادارية، بعيدا عن الوسيلة الاساسية: تغيير المجتمع! □

□ لا يمكن نشوء تحالفات بين المثقفين المستنيرين وبين الأنظمة... لأن المثقف المستنير ينبغي ان يواجه المشكلتين: مشكلة ارهاب الحركات السلفية ومشكلة جرائم الانظمة ضد الجماهير. وأخطر ما يمكن ان يصيب المثقف، هنا، هو الحَوَل! □

□ معركة المثقف هي معركة طويلة، لكنها عملية نسج يومية □

*** سؤال: في اي اتجاه تُرفع اصابع الاتهام في مصر بارتكاب هذه الجريمة؟**

- جواب: لا تصريح رسميا بعد. لكن كل الدلائل تشير الى ان اعضاء الجماعات الاسلامية الارهابية هم الذين أقدموا على هذا الاعتداء.

*** سؤال: نشرت بعض الصحف المصرية، صراحة او تلميحا، ان جهات خارجية - ورد ذكر «الموساد» الاسرائيلي منها - هي التي حركت هذا الاعتداء. فهل يمكن، باعتقادكم، اعتماد مثل هذا الاحتمال؟**

- جواب: أعرف بمثل هذا الكلام. ثمة احتمال بأن هنالك جهات أجنبية تريد احداث قلاقل في مصر. انا لا استبعد ذلك، فالحركات الارهابية المحلية فيها اصابع غريبة تلعب من بعيد وتستغل الظروف. لكنني، من جهة اخرى، استطيع القول ان التعصب السلفي الجامد هو الذي يقف وراء هذه المحاولة، من الناحية الفكرية العامة. وعلينا ان نذكر ان محاولة الاغتيال جاءت في يوم ذكرى حصول محفوظ على جائزة «نوبل» للأدب. وهو موضوع أثار نقاشا عنيفا وصاخبا حول موقف نجيب محفوظ من السلام ومن «نوبل».

*** سؤال: كيف ترى الى الأسلوب الذي جرت به هذه المحاولة؟**

- جواب: ثمة جديد في الأمر. اننا هنا ازاء محاولة لنقل «التجربة الجزائرية». بمعنى اللجوء الى السلاح الابيض، بدلا من النيران واطلاق الرصاص. فهذه الأخيرة تحدث ضجة أراد الجناة هذه المرة تلافيها. انها المرة الاولى التي يجري فيها استخدام السلاح الأبيض في مثل هذه الجرائم في مصر.

*** سؤال: أتعتقد ان في مصادفة الذكرى (جائزة نوبل) ما يبرر هذه الجريمة ويفسرها؟**

- جواب: لا. الذكرى وموضوع النقاش حولها ليس الا غطاء. لكن الهدف هو قتل الثقافة واغتيال العقل. الهدف الأبعد هو الاستيلاء على السلطة السياسية. ولكي يتحقق ذلك ينبغي الاستيلاء على السلطة الفكرية والثقافية في المجتمع. خذ، مثلا، موضوع الحجاب او غيره. انها تكثيف للظواهر الخارجية من أجل السيطرة على العقول، بشكل تجميدي ارهابي. ان تلك الحركات تواجه فكرا متنوراً، عقليا، ابداعيا ونقديا وتحاول القضاء عليه. وثمة خطر بأن تشن حربا كاسحة في مهمتها هذه. أنطونيو غرامشي صاغ ذلك في ما أسماه «نظرية الهيمنة». الحركات السياسية تعتمد ممارسة طقوس للهيمنة وخلق مناخ معين، وبالتالي للاستيلاء على العقول. وهذه الحركات الاصولية السلفية تسير على النهج ذاته لضرب وتصفية الفكر العقلاني الاستناري والابداعي.

ان هذه معركة الثقافة في العالم بأسره. انها معركة حول خلط الاوراق. تلك الحركات تعتمد رؤية جامدة متصلبة لنصوص معينة وتفسرها بشكل سلفيّ متوقف عند نقطة معينة في التاريخ ثم تحاول الباسها للحاضر. لكنها في ذلك تستغل سلاحا ماضيا جدا هو هذا الواقع المتردي والتعيس في العالم العربي. انها نبتة في تربة الفقر والمظهر التحديثي الزائف للمجتمع. هذا المظهر فيه استفزاز كبير للبسطاء والفقراء. المظهر لامع براق بينما قاعدة عريضة وواسعة جدا من الجماهير المعوزة والفقيرة لا تكاد تجد ما يسد رمقها.

ان تلك الحركات تتحدث، بحدة وضجيج، عن الظلم والعدل. لكن حديثها يبقى مجردا ومشروعاتها، في الحقيقة، هي مشروعات رأسمالية تكرس الظلم واللامساواة.

وبمعنى معين، أو اكثر، فان الحركات الاسلامية هي امتداد (بديل) لفشل القومية العربية. ولهذا السبب نجد ثمة تحالفات بين الحركات القومية وبين الحركات الاسلامية (المؤتمر الاخير المشترك في بيروت، مثلا). ثمة علاقة ايديولوجية حميمة بين هذه الحركات - رغم اختلاف مصالحها - وخاصة في التجلي التعصبي. لكن الأساس يبقى كامنا في الوضع الاجتماعي المهترىء، الذي يدفع الناس الى البحث عن هوية ذاتية مجردة، ليصلوا بالتالي الى شعارات مجردة من مثل: «الاسلام هو الحل».

*** سؤال: هل ينسحب كلامك هذا عن هذه التحالفات على تحالفات مع أنظمة، ايضا؟**

- جواب: الحركات الاسلامية السلفية تعطي للسلطة مشروعية، رغم العداء الظاهر بينهما. الطرفان يخدمان أحدهما الأخر، ولا تنسَ ان جميع الانظمة العربية، ومهما اختلفت، تعتمد على الدين كأحد المركبات الايديولوجية لسلطتها وذلك باشاعة فكر ديني معين، استسلامي تواكلي.

*** سؤال: كيف تنظر، اذن، الى حرب الأنظمة المعلنة ضد هذه الحركات؟**

- جواب: ان حرب الأنظمة هذه تقتصر على اسلوب واحد هو العنف، دون الأساليب والوسائل الأخرى. صحيح ان العنف تنبغي مواجهته بالعنف. لكن العنف ليس الوسيلة الاساسية والوحيدة. بل الوسيلة الأساسية هي تغيير المجتمع. ان العنف السلطوي، بشكليه الاداري (الاعتقالات واوامر المنع وغيرها) والفكري - الثقافي (احتكار الاذاعات والتلفزيون واجهزة التعليم) لا بد ان يؤدي - سوية مع العنف المسلح الآخر، المضاد - الى تخريب المجتمع، الى خسارة مستمرة ونزيف دائم لقوى الانتاج والتنمية. ينبغي على الانظمة اعتماد اساليب المواجهة الاخرى، الأساسية، بانتهاج الدمقراطية واحداث التغييرات الاجتماعية والسياسية لاتاحة المجال امام حوار دمقراطي ومعمق، لا مجرد «مكلمات». هذا يتطلب اتاحة امكانيات الاختلاف والانتظام وامكانيات المشاركة الفعلية والفعالة. وهذا يتطلب تنمية علاقات مجتمعية دمقراطية في عمقها الانساني والاجتماعي: التعبير عن المصالح والحوار والمشاركة في صياغة المجتمع. وهذا يتطلب، بالتالي، تنمية قاعدة نقد السلطة وتنمية سلطة المجتمع على حساب سلطة الدولة السياسية.

*** سؤال: هل تعتقد، اذن، بامكانية التحالف ما بين المثقفين وبين السلطة في محاربة هذا الفكر الظلامي المتعصب؟**

- جواب: لا، لا، اطلاقا. لا يمكن ان يكون ثمة تحالف كهذا. المثقف المستنير يواجه المشكلتين: مشكلة الانظمة ومشكلة الحركات الظلامية الارهابية. ولكنك حين تقف ضد الارهابيين فأنت تقف، موضوعيا، مع السلطة. ومع ذلك، ينبغي ألا يغيب عن بال المثقفين ضرورة الوقوف ضد الانظمة وسلطتها. وأخطر ما يمكن ان يصيب المثقف هنا هو: الحَوَل! أي، النظر بعين واحدة الى طرف واحد.

مهمة المثقفين العرب المتنورين هي معركة اساسية وجوهرية لكن معهم، في هذه المعركة، جنرالا على غاية من الاهمية والوزن هو: الجرائم التي ترتكبها الانظمة بحق الجماهير، من قهر وقمع واذلال وافقار وافقاد للهوية الذاتية. وحين اتكلم عن الهوية الذاتية فليس المعنى المجرد هو المقصود، وانما هوية الانسان كانسان وكمواطن له كرامة وحيثية.

وظيفة الثقافة العقلانية المتنورة هي: النقد والكشف والابداع ومقاومة كل معوقات التنمية والتطور. يجب على المثقف اكتشاف المفاتيح الاساسية للتنمية في داخل المجتمع. هذا هو دور ومهمة المثقف الذي يحب ان يفكر. وعليه، في هذه المهمة، استغلال ادوات العلم ومنجزاته المختلفة.

انها معركة طويلة، لكنها عملية نسج يومية أهم ما فيها ان نراكم التجربة والانجازات، ولو الصغيرة جدا. لا احد يعرف متى ينضج التراكم النضالي التغييري لدى الجماهير.

انها طريق أشبه الى «اليوتوبيا»(المثالية). من اين تبدأ؟ هذه مسألة تحتاج الى الابداع الفكري الخلاق والكشف عن الحلول والاجوبة لمعضلات وأسئلة لم تتم الاجابة عليها. وهنا اهمية دور المثقف، سوية مع دور الفئات الاخرى من عمال وفلاحين وغيرهم.

■■ من دفتر شاهد عيان، على آثار مجزرة تل ابيب

● تقرير: خميس ابو العافية ●

# يوم الاربعاء الاسود!

❑■ في الوقت الذي نبدأ فيه بتقليص مأساتنا في هذا الوطن، هناك من يسعى لأن تكبر هذه المأساة اكبر واكبر. فهل نسمح لهم بأن يجعلوا ايامنا سوداء.

❑■ لم نجد فرقا في مشاعر اهل يافا وتل ابيب اليهود والعرب ازاء المجزرة. فقد كانت موجهة لاغتيال السلام والتعايش وكل امل للشعبين.

❑■ .. والتقينا عددا من عمال المناطق الفلسطينية، الضفة والقطاع، الذين قطعت ارزاقهم بعد قرار الحكومة فرض الحصار، ردا على المجزرة:«يريدوننا ان نعيش بلا عمل وبلا غذاء، حتى ننضم اليهم ونحارب. كل عمرنا نحارب، فلماذا لا نجرب السلام مرة واحدة؟!»

❑■ المجزرة كانت فرصة لليمين، للتحريض على العرب وعلى الحكومة. وحتى رئيس الدولة انجرف وراءهم.

.. وتذكرت النبي العربي (صلعم)، الذي كان يكتسب القلوب قبل الجدران «ولو كنت فظا غليظ القلب، لانفضوا من حولك»

● تل ابيب - يافا، المدينة التي اشتهرت بأنها لا تنام، بدت في الليلة الماضية نائمة وهي واقفة على القدمين.

كأنها دمعة اطبقت عليها الجفون.

كأنها قلب ادخلوه لعملية جراحية، واوقفوا استعماله لحين انتهاء عمل الاطباء.

كأنها ام، شاهدت طفلها يسقط من علو شاهق.. على فرشة من العشب لا تعرف سمكها ولا مكنونها، فتنحبس انفاسها حتى تدرك المصير..

تل ابيب - يافا، هذا المزيج الاشكالي، الذي يلخص كل مأساة بلادنا وشعبيها، يبدو فجأة.. كأنه في غرفة مظلمة تدفق اليها كل نور الشمس دفعة واحدة.. او كأنه الضوء المشع الذي انطفأ نوره بلا استئذان..

.. هكذا رأيتها في يوم الاربعاء الاسود. ويا ليتني ما رأيتها، يا ليته لم يكن هذا اليوم المفجع والرهيب.

❑ ❑ ❑

عندما خلدت الى النوم، قبل ان تشق خيوط الفجر ظلام الليلة السابقة، كانت تل ابيب - يافا فرحة اكثر من العادة. كان الناس ما زالوا يحيون امل السلام. فهذه البلدة بالذات، تعيش حالة غير عادية من الرقي وحب الحياة والتنزه والسهر. يعيش فيها العرب واليهود معا، رغم كل ما يمكن ان ينغص عليهم العيش، من احزان ومشاكل.. لا اول لها ولا اخر. يلتقون في الشارع وفي الحي وفي المقهى وفي السينما وفي المسرح وفي الباصات والتاكسيات وفي الافراح وفي الاتراح. يلتقون على شاطئ البحر وفي الحدائق العامة وفي اماكن العمل.

وفجأة، يهتز كل هذا.. بزلزال معنوي خطر. مجنون يرمي حجرا في بئر، وهات الف عاقل يسعون لاخراجه.

❑ ❑ ❑

داهمني الخبر كالصاعقة، عندما فتحت عيني في ذلك الصباح:«قم. اسرائيل مقلوبة».. جابهتني رفيقة حياتي. «انفجار كبير في شارع ديزنكوف. قتلى وجرحى كثيرون».

وخلال بضع عشرات من الدقائق وجدت نفسي هناك. وحتى عندما سمعت الهتاف العنصري «الموت للعرب»، لم اسأل ان كان لي مكان في هذا الموقع وهذه اللحظة.

كان الناس يتراكضون في كل اتجاه. هستيريا شاملة، لا ينجو منها احد. النيران تطلق سحب الدخان الاسود الكثيف الى السماء، وشعب بأكمله يبكي.. الرجل والمرأة.. الطبيب والشرطي.. رجل الاسعاف والصحفي.. ترى الواحد منهم يقترب. يشرئب بعنقه من فوق رؤوس الذين سبقوه. يطل على مشهد ما، لم نصل اليه بعد. ثم يتراجع بسرعة وعلى وجهه ترتسم علائم الصدمة والهلع. يخبط يديه على رأسه وينطلق راكضا. عشرات ومئات وربما الوف الناس فعلوها.

فاقتربنا بحذر. واصابنا مثلهم.

الباص، الذي يحمل الرقم ٥ وينقل يوميا حوالي مئة الف مواطن او عامل وزائر للمدينة.. يهودا وعربا، تحول الى حطام من الحديد المحروق. رجال الاطفائية يطفئون النار. والجثث الممزقة تنتشر في كل الاتجاهات.

جسد بلا رأس. رأس بلا جسد. ايد وارجل مقطعة. امعاء مندلقة على الارض. رأس مفتوح.. يطل منه الدماغ. وكثير جدا من الدماء. صراخ. بكاء. عويل. الغالبية الساحقة من الضحايا مسنون، وبالاساس مسنات. احدى الضحايا فقدت يدها اليسرى وبقيت يدها اليمنى تمسك بسلة مشتريات من النايلون، لم يبق منها سوى قطعة بحجم رغيف الخبز. بعض قطع اللحم، التي تطايرت بفعل الانفجار، تتدلى من غصون الشجر وتتناثر على الجدران.. ومثلها قطع جسد سيارة الباص وسيارة سوبارو كانت وراءها.

المأساة الاكبر، والتي كبرت اكثر واكثر مع مضي الوقت، هي ان حوالي الف انسان قلقوا على مصير اقاربهم. وجاءوا للتأكد من انهم ليسوا بين المصابين. فلم يأخذوا جوابا شافيا. ببساطة، لم يكن ممكنا التعرف على هوية الضحايا من كثرة التشويه والحروق.

«هكذا كان لحم اليهود في المعسكرات النازية. انا شاهدت ذلك بنفسي».. صاح مسن يهودي.. وكرر صراخه عدة مرات وهو يدور بين الناس.

- «جاء لليهود هتلر جديد..»، صاح اخر.. وشتم الاسلام والعرب، وتتواصل التعليقات.. ويتغير مجراها من فيه الى فيه.

- «في افلام رامبو لا تجد مثل هذه الجثث»..

- «الموت للعرب»..

- «الموت لرابين»..

- «الموت لبيرس»..

- «بيرس يا عاشق الفلسطينيين. اذهب الى غزة»..

- «لا اريد ان اكون القتيل القادم بالدور..»

- «انظر.. انظر.. شعر رأسي يتسمر..»

- «رابين يضحك.. والشعب يبكي..»



- «لم ار في حياتي منظرا كهذا. انه جنون».

- «هؤلاء العرب وحوش. ليسوا آدميين»..

- «احرقوا غزة. احرقوا نابلس..»

- «عن اي سلام يتكلمون..»

- «ثلاث مجازر في عشرة ايام.. لماذا لا نقضي عليهم بضربة واحدة..»

.. ولا نعود نحتمل اكثر. نتحرك للعودة، ونلاحظ قدوم الشخصيات السياسية من كل الاتجاهات والتيارات. وهذه هي فرصة قوى اليمين.. للتحريض على العرب وعلى الحكومة وعلى مسيرة السلام.. ويعطي النغمة الاساسية رفائيل ايتان:«اخنقوهم في حصار ابدي. ليموتوا هم من الجوع، حتى لا نموت نحن في تل ابيب». وتسيطر لهجة اليمين حتى على عناصر معدودة من قوى السلام.

حتى رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان، المعروف بمواقفه السلمية المثابرة.. والذي من المفروض ان يمثل الدولة بما يوحدها، يجد نفسه يطلق تصريحات مريحة لليمين:«يجب القيام بعملية غير عادية، شاذة، يجب تمزيقهم». ثم يرفض ان يتلقى مكالمة هاتفية من الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لتعزيته وتعزية الشعب الاسرائيلي باسم الشعب الفلسطيني. نسي ڤايتسمان ان الشعب الفلسطيني ايضا تعرض الى مجازر نفذها متطرفون يهود من اعداء السلام. ونسي ان عرفات، عندما تلقى تعزية من اسرائيل في مذبحة الخليل، رد على التعزية بكلمات اخلاقية سامية.

❑ ❑ ❑

وعدنا الى يافا. لم نجد فرقا في مشاعر الغضب والحزن والاستنكار، بين اهل يافا العرب واهل تل ابيب اليهود. الجميع مصدوم. والجميع رافض للمذبحة ولمخططيها ولمنفذيها.

لو كانت هذه المأساة قد وقعت في بات يام او بني براك.. لكان هناك خطر تطورات اقسى واخطر. فما زلنا نذكر كيف هاجم العنصريون في بات يام المواطنين العرب بشكل عشوائي، عندما طعنت فتاة يهودية من البلدة، مع ان مواطنا عربيا من يافا هرع لنجدتها فطعنه القتلة وقتلوه.

في يافا وجدنا الناس يريدون ان يصيحوا:«لا لهذا القتل. لا للمذبحة». ولكن كيف؟! فيتنادى عدد من شخصيات المدينة العرب: عضو البلدية، العربي، المحامي خالد كبوب، رئيس رابطة شؤون عرب يافا، المحامي نسيم شقر، امام مسجد حسن بك، الشيخ بسام ابو زيد، رئيس الجمعية الاسلامية المنتخبة سابقا، سعيد سطل، رئيس الجمعية العربية الارثوذكسية، يوسف ديك، وغيرهم من اهالي يافا بجميع طوائفهم وتياراتهم. ويقررون: التوجه فورا الى رئيس البلدية واستنكار الجريمة.

ورئيس البلدية، عضو الكنيست روني ميلو، تميز بموقف عقلاني في هذه الحادثة. واكد ذلك عندما التقى الوفد.

- «لا ندري ان كنا نقدم لك التعازي او نقدم التعازي لانفسنا. فنحن نشعر اننا، جميعا، العرب واليهود مصابون في هذه الكارثة لقد استهدف القتلة اغتيال عملية السلام والآمال بتحقيق السلا. استهدفوا قتل علاقات التعايش المشترك بيننا»، بهذه الروح تكلم اعضاء الوفد. ورد عليهم رئيس البلدية قائلا:«علينا الا ننسى ان مدينة تل ابيب - يافا هي مدينة مختلطة. يعيش فيها اليهود والعرب بوئام واحترام متبادل. وعلينا جميعا ان نحافظ على ذا ونمنع المساس به. لقد توجهت اليوم الى اهالي تل ابيب - يافا ادعوهم الى ضبط النفس. وارى انهم ملتزمون بذلك».

ويؤكد الطرفان ان من يقف وراء هذه الجريمة المروعة انما اساءوا لقضية شعبهم الفسطيني ومصالحه، قبل كل شيء. وقد فعلوا ذلك عن سابق تعمد واصرار ووعي. ارادوا نسف عملية السلام (تماما كما اراد مخططو ومنفذو مذبحة الخليل). وتسببوا في الخسائر المادية والمعنوية لشعبهم.

❑ ❑ ❑

ونعود الى يافا، التي لم تعد تعرف الهدوء. الغليان يحرق القلوب والافكار. والغضب يتفجر.

مخططو المذبحة ينفذونها باسم العروبة «ردا على اتفاق الخيانة الاردني - الاسرائيلي» وباسم الاسلام «حركة المقاومة الاسلامية - حماس» و «الاسلام هو الحل».. الخ.. لكننا، نحن عرب، لم نعرف عروبتنا تقبل بمثل هذه الجريمة. ونحن مسلمون، ولا نعرف ديننا يقبل هذه الجريمة.

فقط قبل اشهر، صحنا ضد مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل. بصقنا على مخططيها ومنفذيها. قلنا، وقال معنا قادة «حماس»، انهم ليسوا بشرا. قلنا عنهم همجيين وفاشيين ومعادين للانسانية وللاديان وللاخلاق.

فما الفرق يا قادة «حماس».. ما الفرق: ضحايا مجزرة الخليل بشر، مدنيون، مسالمون، ذبحوا وهم راكعون. وضحايا مجزرة تل ابيب بشر، مدنيون، عجائز ومسنون.

❑ ❑ ❑

عندما دخل الرسول، النبي العربي محمد صلى الله عليه وسلم، الى مكة على رأس جيش كبير من الانصار قالت هند زوجة ابي سفيان لزوجها: ارى ان محمدا قد وفى بوعده ولم يفتك بالناس الآمنين. فاجابها: يا هند، محمد يكتسب القلوب قبل الجدران. اجل، هذا هو الاسلام، ان تكتسب القلوب. «وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن» و «فبما رحمة من الله لنْتَ لهم. ولو كنتَ فظا غليظ القلبِ لانفضوا من حولك»، صدق الله العظيم. هذا هو الاسلام. لا الخطف ولا القتل ولا الذبح..



❑ ❑ ❑

وتكون خاتمة هذا اليوم الاسود، بلقاء مع اخوة لنا من عمال الضفة وقطاع غزة الذين يعملون في اسرائيل.

هؤلاء مضطرون للعودة في صباح اليوم التالي كل الى بلده واهل بيته، بعد ان قررت الحكومة الرد على عملية حماس بفرض الحصار على الضفة والقطاع ومنع اي عامل فلسطيني من هاتين المنطقتين من العمل في اسرائيل. لقد كانوا دائما ضحية هذه الاعمال الارهابية، هم واطفالهم وكل افراد عائلاتهم.

- «والله اننا نعيش من اليوم لبكرة. ما نقبض نصرفه على الفور في سداد الديون من فترة الانتفاضة والحصار الكبير والاضرابات. والمعاش اصلا لا يسد الرمق. ماذا افعل الان؟ من اين اطعم اولادي»، قال اب لدزينة اطفال.

- «حماس هذه لا تعرف الله. ولا يهمها ما يجري لنا ولعائلاتنا. انهم يعرفون اننا نعيش في جوع. يريدوننا بلا عمل وبلا غذاء، حتى ننضم اليهم ونحارب. زعماؤهم يقبضون الدولارات، ونحن من اين نعيش؟ والى متى يريدون لهذه البلاد ان تعيش على الحراب؟! لماذا لا نجرب السلام مرة واحدة. كل عمرنا نحارب. اما حان الوقت لنرتاح؟»، تساءل عامل اخر بلغ حوالي الستين من العمر.

- «انا عندي ١٤ ولدا. وتعيش معي امي الارملة واختي المطلقة. ما صدقنا على الله ويمتا يصير سلام، حتى نقدر نعيش ونعيش لولادنا. شو دين هاظولا في حماس. فش عندهم رحمة لشعبهم ولأهلهم. فش عندهم دين ولا رب يعبدوه..»

وتنطلق شكاواهم بحرارة وغضب صادقين. فمن يعرف هؤلاء الناس عن قرب يعرف انهم ذاقوا معاناة جهنمية.. وصلوا الى وضع لا يكون مع الواحد منهم ثمن رغيف الخبز. عندما رأوا امامهم احتلالا ظالما قامعا، قاوموه بايمان عميق وبلا تردد. لكن، عندما فتحت امامهم نافذة على طريق السلام والاستقرار.. قرروا ان يغيروا الاتجاه. ان يعطوا فرصة لهذه التجربة. وان يعيشوا وعائلاتهم بكرامة.. بلا جوع وبلا عوز. بلا يأس وبلا تيئيس.

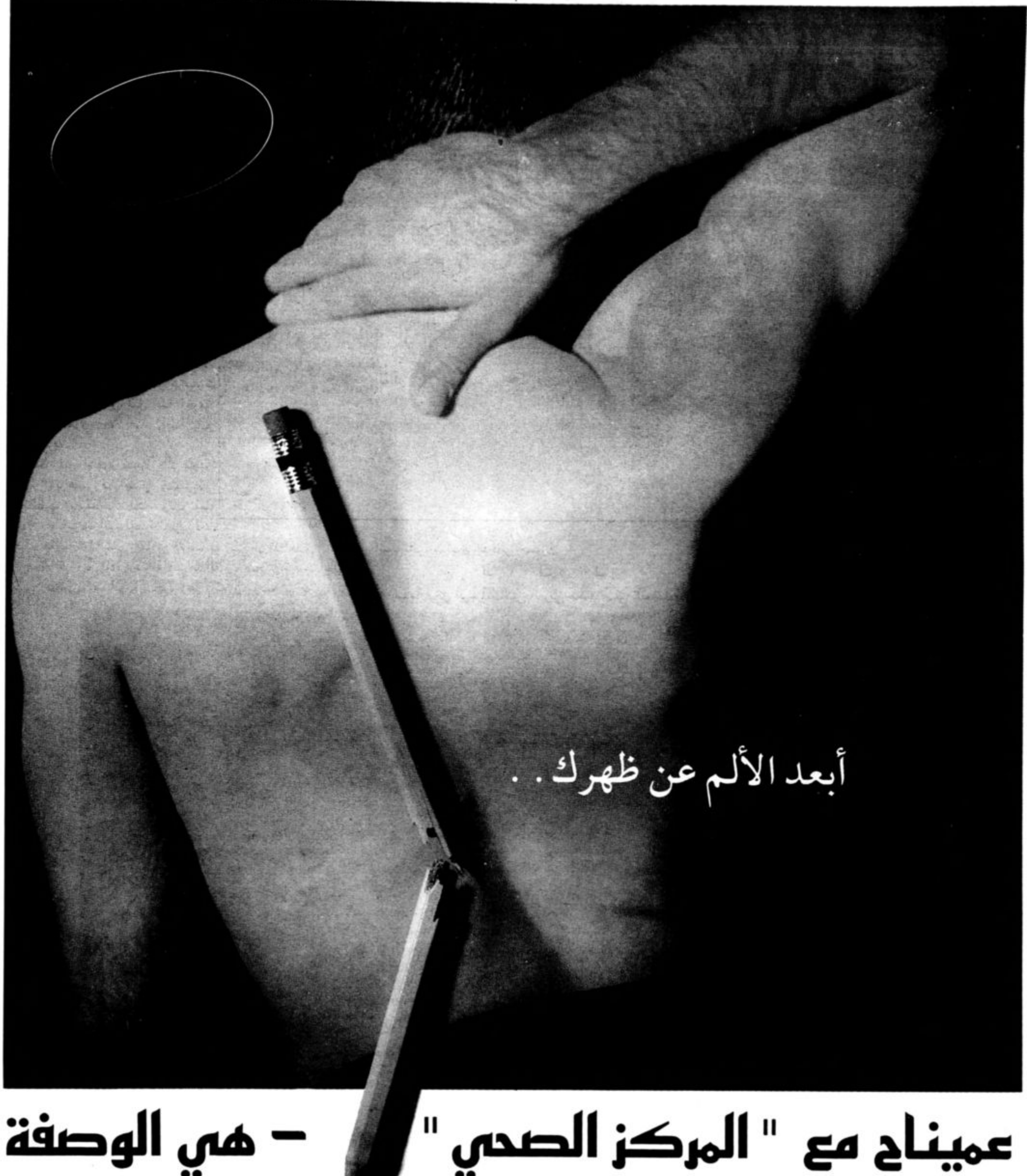
فلماذا يحرمونهم من هذا الحق الاولي؟ لماذا؟

لهؤلاء ايضا، ولي ولاهلي في يافا، لجيراننا وشركائنا في هذا الوطن، ولكل انصار السلام الحقيقي والايمان الحقيقي.. لكل انصار حقوق الانسان وانسانية الانسان.. لهؤلاء جميعا كان يوم الاربعاء التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٩٤ يوما اسود. لكن يخيل الي، ان احدا منا لن يقبل ان يجعلوا كل ايامه سوداء.

## زيارة كلينتون.. و «المنسف» الحقيقي!

(تتمة من ص ١١)

المنطقة. ولكن، ما نود ان نحذر منه اليوم، خاصة على ضوء الاتفاق الاردني - الاسرائيلي، والتطبيع المشوه للعلاقات الاسرائيلية - العربية، ان هنالك الكثير من المؤشرات التي تؤكد ان واشنطن واسرائيل تدفعان عجلة العملية السلمية باتجاه سلام شامل مشوه المضمون، تنتقص من خلاله العديد من ثوابت الحقوق الوطنية العربية المشروعة، وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. واي سلام لا يحقق للشعب الفلسطيني حقه المشروع بالتحرر والسيادة لن يعمر اذا تجاهل الثوابت الراسخة للامن والسلام والاستقرار في المنطقة.




# عميناح مع " المركز الصحي " – هي الوصفة

قرابة ٨٠٪ من الناس يعانون من آلام ومشاكل في الظهر، ضغط في فقرات الظهر، آلام في الخصر انشداد في الرقبة وشعور عام بالتعب يبدأ منذ الصباح. النوم على فرشة صحية هو الأساس لظهرٍ صحي والفرشة الصحية الافضل هي عميناح مع "المركز الصحي".

فقط فرشة عميناح مع "المركز الصحي" تمنح الاستناد المميز للمنطقة الحساسة في العامود الفقري .

## أفضلية عميناح المزدوجة :

الأن مع خط الانتاج الجديد لفرشات عميناح انت تتمتع "بالمركز الصحي" ومن التجديد المميز : Flexedge – تقوية جديدة للاطراف تضمن ١٠٠٪ استناد في اطراف الفرشة .

• يمكن الحصول على منتوجات عميناح بـ ١٠ أقساط بواسطة بطاقات الاعتماد فقط VISA

٨٪ تخفيض للدفع نقداً. فائدة عملية سنوية ٢١٪.

עמינח عميناح معها تكون مرتاح

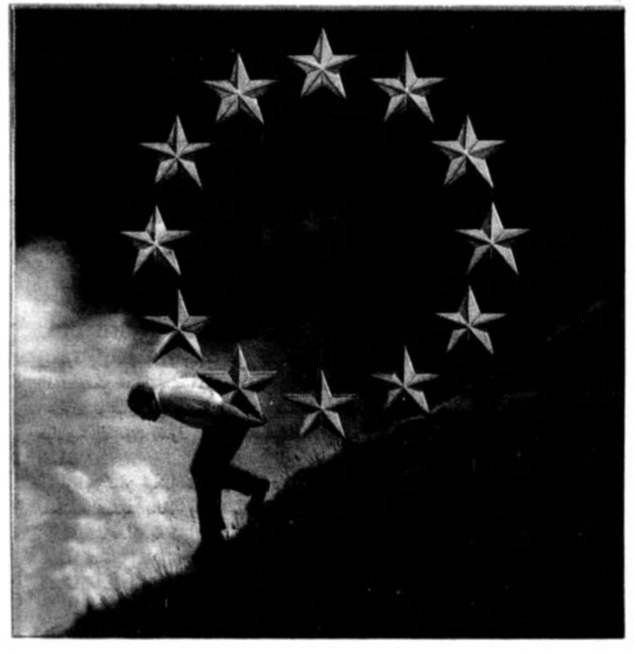
عميناح صناعات الاثاث والفرشات م. ض. نير تسفي متوفرة في شبكة مراكز النوم التابعة لعميناح ولدى الوكلاء المعتمدين .

## سياسيون واقتصاديون عرب يناقشون، في القاهرة:

# آثار الوحدة الاوروبية على اقتصاديات الدول العربية

■ منظمو المؤتمر والمشاركون فيه يؤكدون ضرورة الحوار الاوروبي - العربي... وقبله: الحوار العربي - العربي ■ تأكيد ضرورة انشاء شبكة للمعلومات التجارية والاقتصادية العربية ■ الدول العربية ملزمة بتوفير الحلول لعمالها المهددين بالطرد من الدول الاوروبية ■ حاجة ملحة لاعادة النظر في السياسات المصرفية العربية ■

● تقرير: ذكريات محمود، مراسلة «الاتحاد» في القاهرة ●



■ دخلت اتفاقية السوق الاوروبية الموحدة حيز التنفيذ مع مطلع عام ١٩٩٣. ومما لا شك فيه ان هذا التطور سيؤثر على الدول العربية وفقا للسياسة التي تنتهجها المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وهذا ما دعا مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي وبالاشتراك مع جامعة الدول العربية، الى تنظيم مؤتمر عقد في القاهرة تحت عنوان «الوحدة الاوروبية وآثارها على اقتصاديات الدول العربية في ظل التداعيات الدولية المعاصرة». وقد شاركت في المؤتمر وفود من سوريا وتونس ولبنان وايطاليا والبرتغال وهولندا وروسيا وبولندا وفرنسا والمغرب وبريطانيا وبلجيكا.

وتحدث في هذا المؤتمر د. عبد الرحمن صبري، رئيس قسم المال والاستثمار في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، فقال ان اثر توحيد اوروبا منذ بداية ١٩٩٣ على العلاقات العربية - الاوروبية يأتي من تحول تدفقات الاستثمار الى الدول الاوروبية وكذلك من استمرار القيود الداخلية والتغير في هيكلية الاسواق..

فالمتوقع في مسيرة اوروبا الموحدة هو ارتفاع معدل النمو الاقتصادي وانخفاض الاسعار نتيجة لتوافر اقتصاديات الحجم الكبير اضافة الى ازدياد كفاءة المؤسسات الاوروبية.

### ● شريك اساسي ●

وقد توجهنا ببعض الاسئلة الى بعض المشاركين في هذا المؤتمر. فسألنا د. عبد الرحمن صبري عن اثر اوروبا الموحدة على العلاقات التجارية، فقال ان الوضع الراهن للعلاقات التجارية العربية - الاوروبية يشير الى ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية هي الشريك الاساسي للعرب حيث تمثل مستوعبا اساسيا للصادرات العربية من جهة، ومصدرا اساسيا للواردات من جهة اخرى، الا ان الاهمية النسبية للتجارة العربية الاوروبية تنخفض باستمرار منذ عام ١٩٨٢ لتصل نسبة الصادرات العربية الى اوروبا من ٣٣٪ عام ١٩٨٢ الى ٣١.٨٪ عام ١٩٩٢.. كذلك احتفظت دول الجماعات الاوروبية بالمرتبة الاولى طوال العقد الاخير لتزويد الدول العربية من السلع الاستهلاكية.

اما عن اثر قيام السوق الاوروبية الموحدة على التجارة العربية فيقول د. صبري:ان الغاء الحواجز التجارية الداخلية كليا لا بد وان يؤدي الى تزايد السياسات الحمائية الخارجية وفرض دول المجموعة لرسوم استيراد على المنتجات الزراعية واستخدام رسوم تعويضية ضد الواردات الزراعية. وكذلك اقرار مبدأ المعاملة بالمثل الذي ينص على ان تعطي الدول العربية، غير الاعضاء في المجموعة الاوروبية، امتيازات تجارية لكل دول المجموعة مقابل السماح لها بدخول احدى بلدان الجماعة الاوروبية.

### ● تقلص امكانيات العمالة العربية في اوروبا ●

وهذا، بالاضافة الى ان توسيع نطاق العضوية في الجماعة الاوروبية ادى الى زيادة النزعة الحمائية، الامر الذي يعني ان بعض الدول العربية لن تتمكن من دعم جهودها الانمائية من خلال تشجيع صادراتها لدول الجماعة الاوروبية.

وسألنا الدكتور عبد الله الحسوني، استاذ ورئيس قسم القانون الاقتصادي في المعهد العالي للتجارة في المغرب، عن اثر اوروبا الموحدة على الاستثمارات وتدفق رؤوس الاموال فقال:«اثبتت العديد من الدراسات ان توحيد السوق الاوروبية يجعلها مركز جذب للاستثمارات الاجنبية المباشرة.. ومن المعروف ان هناك حجما كبيرا من الاستثمارات العربية في هذه السوق.. ومما لا شك فيه ان التحرير الكامل لانتقال رؤوس الاموال سوف يؤدي الى تشجيع الاستثمارات العربية على الانتقال الى السوق»..

ويذكر د. الحسوني ان الاستثمارات العربية بلغت عام ١٩٩٠ حوالي ٦٢٠ مليار دولار. «وهذا يمثل تهديدا للمصالح العربية وانتقاصا من الاموال التي كان من الممكن توجيهها لزيادة الطاقة الانتاجية العربية وتشجيع التجارة الخارجية العربية».

وعن آثار اوروبا الموحدة على العمالة العربية في اوروبا تحدث د. الطيب الشتوي، الاستاذ بكلية العلوم السياسية والادارية في تونس قائلا: تتجه العمالة العربية الى اوروبا من ثلاث دول عربية تقريبا هي تونس والجزائر والمغرب.. فتقدر الهجرة العربية في بلدان الجماعة الاوروبية بحوالي (٢.٥) مليون عربي - وبالرغم من احتياج هذه الدول للعمالة العربية الا انها لا تسمح لها في معظم الاحوال بالعمل بصورة شرعية - ومن المنتظر ان تغلق اوروبا حدودها في وجه العمالة العربية المهاجرة، خاصة مع انضمام دول اوروبية اخرى للمجموعة.. ومن ثم يجب على الدول العربية الا تعول كثيرا على اوروبا الموحدة في حل مشكلة التشغيل لأن العمالة الاوروبية من دول كالبرتغال واليونان واسبانيا في سبيلها لان تحل محل العمالة العربية العاملة في دول السوق، خاصة مع تعقيد اجراءات الاستقرار والعمل في الدول الاوروبية ومناداة بعض الجمعيات والاحزاب في برامجها بوقف تلك الهجرة واستبعاد العناصر من العمالة العربية الموجودة في اوروبا، وبشكل خاص مع ارتفاع معدلات البطالة في الدول الاوروبية. ففي فرنسا بلغت نسبة البطالة ٨.١٠٪ وفي ايطاليا ١١.٢٪.

### ● مطلوب عمل عربي موحد ومنسق في المجال المصرفي ●

ويقول د. ايلي عساف، عميد كلية الاقتصاد والتوثيق في لبنان، ان آثار الوحدة الاوروبية على العمل المصرفي العربي تتطلب عملا عربيا موحدا ومنسقا. ثم تحدث د. عساف عن حجم القوة المالية لدول المجموعة الاوروبية حيث ان زيادة حجم الادخار الاوروبي سنويا تساوي ضعف الزيادة السنوية للادخار في الولايات المتحدة وتفوق الادخار الياباني. كذلك، فان اجمالي الموازنات في البنوك الاوروبية هو الاكبر على المستوى الدولي، بالاضافة الى الخبرة المميزة للوسطاء الماليين الاوروبيين والتي تؤهلهم لتصدر الساحة المالية الدولية.

وبذلك تصبح اوروبا اكثر اندماجا من الناحية الاقتصادية والمالية مع نهاية هذا القرن.

*** وما اثر هذه الوحدة على المصارف العربية القائمة في اوروبا وخارجها؟**

- من المرتقب ان تكون هناك انظمة مصرفية متجانسة، فالاحكام والقوانين تهيئ الساحة الاوروبية لقيام المصرفية والمالية الاقليمية. ونلاحظ ان عمليات دمج المصارف تسير بخطى سريعة، اذ ستصبح بعض المصارف، في نهاية التسعينات، من اعظم المصارف عالميا. بالاضافة الى المصارف المتخصصة العديدة الموجودة في اوروبا، والتي بالرغم من صغر حجمها نسبيا الا انها قابلة للتحديث والتكيف وقدرتها التنافسية المبنية على المرونة لا يستهان بها.

اما المصارف العربية في اوروبا، والتي تواجه تحديات الاندماج الاقليمي الاوروبي، فعليها - كما يقول د. عساف - ايجاد سياسة جماعية تقدمها الى سلطات الوحدة الاوروبية وعليها ان توسع من تمثيلها للعالم العربي وتعيد تنظيم بنيان هياكلها الداخلية.

### ● مصارف عربية متخصصة ●

*** كيف يمكن للمصارف العربية، برأيك، اعادة تنظيم هياكلها الداخلية؟**

- باعادة النظر في كفاية رأس المال حتى تتمكن من الحصول على اعتراف بها كمصارف عالمية.. هناك بعض المصارف المهددة بالخروج من الساحة المصرفية. ويجب على المصارف العربية تطبيق سياسة الاندماج والتحالف فيما بينها لتستعد للتنافس العالمي - وعلى المصارف العربية ايضا التفكير في انشاء مصارف متخصصة، مصارف استثمار متخصصة ومصارف تجارية متخصصة، لأن هذا النوع من المصارف يجذب رأس المال والمستثمرين الاوروبيين الى الاسواق العربية. ومن الممكن ان تكون هذه المصارف مؤسسات تابعة او مشتركة مع مصارف عربية او اوروبية اخرى وان تستثمر في الحقل التكنولوجي بالتعاون مع الاوروبيين اذ ان القيمة المضافة في هذا الحقل هي الاكثر ارتفاعا. ومن الاجدى ان يخضع كل مصرف عربي يعمل في اوروبا الى رقابة مركزية تضطلع بها السلطة النقدية للبلد الذي انبثق المصرف منه.

### ● ثلاثة تكتلات اقتصادية رئيسة ●

وتحدث د. عساف عن الساحة الدولية وما تشهده من ظهور تكتلات اقتصادية ثلاثة هي: الولايات المتحدة الامريكية وكندا والمكسيك ويبلغ عدد سكانها ما يزيد عن (٦٥٠) مليون نسمة ويبلغ انتاجها (٥.٤٦٠) مليار دولار. وكتلة اليابان ودول جنوب شرق اسيا وهي دول حديثة التصنيع يبلغ عدد سكانها (٢٠٠) مليون نسمة وانتاجها (٣.٣٨٠) مليار دولار. وكتلة اوروبا التي ستكون اكبر منطقة تجارة حرة في العالم يبلغ سكانها نحو (٣٨٠) مليون نسمة وتستحوذ ٤٠٪ من تجارة العالم. هذه المتغيرات - كما يقول د. عساف - دفعت العمل المصرفي نحو التدويل وتحرير الاسواق المالية من القيود والانتشار الدولي، خاصة في مجالات الخدمات المالية والتأمين... وظهور العديد من المستجدات في العمل المصرفي كالتسنيد وعمليات تحويل الدبون الى مساهمات وعمليات شراء ديون. وهذا كله يتطلب اعادة النظر في العمل المصرفي العربي ليتكيف مع الاوضاع المستجدة، إما على صعيد العمل وإما على صعيد الادارة بحيث نستطيع مواجهة المرحلة المقبلة.

### ● نزاعات عديدة محتملة ●

يقول المحامي الدكتور عبد الحميد الاحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي:«التحكيم اصبح الوسيلة الاساسية لحسم منازعات التجارة والاستثمار الدوليين في ظل التطورات الاخيرة على الساحتين العربية والدولية. وقد ادركت بلدان عديدة اهمية دور التحكيم الدولي فحصل نوع من المنافسة فيما بينها لجلب التحكيم الدولي الى اراضيها. فرنسا، مثلا، عدلت نظامها التحكيمي فأصبح النظام الجديد يميز ما بين التحكيم الدولي والتحكيم الداخلي. ويعطى للتحكيم الدولي جزء اكبر من الحرية والمرونة عندما يكون على الارض الفرنسية. وكذلك الامر في كل من بلجيكا وسويسرا وهولندا.. اما البلدان النامية، وخاصة الدول العربية، فقد صدرت فيها قوانين تحكيمية جديدة كالقوانين السعودية والعمانية واليمنية واللبنانية والقطرية والاماراتية والتونسية ثم المصرية.».

### ● التحكيم... خارجي وداخلي ●

*** د. الاحدب، ما هي مميزات، او خصائص، التحكيم الحديث؟**

- لقد اصبحت التشريعات تعترف بالتمييز الاساسي ما بين التحكيم الدولي والتحكيم الداخلي. ذلك ان التجارة الداخلية تطرح من المسائل وتقتضي من الحلول ما يختلف في صفاته وطبيعته عن تلك الموجة

(البقية على ص١٥)



# نص معاهدة السلام بين الاردن واسرائيل

**● عمان - «و.ص.ف» - في ما يلي ترجمة غير رسمية للنص الكامل بالانكليزية لمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل التي حصلت وكالة الصحافة الفرنسية على نسخة منها، أمس الاول الاربعاء، من عمان. وقد وقع المعاهدة بالاحرف الاولى رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي ونظيره الاسرائيلي، يتسحاق رابين، يوم الاثنين في قصر الهاشمية، غرب عمان. ومن المقرر ان توقع المعاهدة نهائيا في ٢٦ تشرين الاول الجاري، في مركز وادي العربة الحدودي.**

**** معاهدة السلام بين المملكة الاردنية الهاشمية ودولة اسرائيل ****

ان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وحكومة دولة اسرائيل،

اذ تأخذان بعين الاعتبار اعلان واشنطن الموقع من قبلهما في ٢٥ تموز ١٩٩٤ والذي تتعهدان بالوفاء به.

واذ تهدفان الى تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط، مبني على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ بكل جوانبهما.

واذ تأخذان بعين الاعتبار اهمية المحافظة على السلام وتعزيزه، على اسس من الحرية والمساواة والعدل واحترام حقوق الانسان الاساسية، متخطيتين بذلك الحواجز النفسية ومعززتين الكرامة الانسانية.

واذ تؤكدان ايمانهما بأهداف ومبادىء ميثاق الامم المتحدة، وتعترفان بحقهما وواجبهما في العيش بسلام بينهما، ومع كافة الدول ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

واذ ترغبان في تنمية علاقات صداقة وتعاون بينهما، حسب مبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في وقت السلم.

واذ رغبان ايضا بضمان امن دائم لدولتيهما وبشكل خاص بتجنب التهديد بالقوة واستعمالها في ما بينهما.

واذ تأخذان بعين الاعتبار انهما اعلنتا انتهاء حالة العداء بينهما بموجب اعلان واشنطن الموقع في ٢٥ تموز ١٩٩٤.

فقد اتفقتا على ما يلي:

**المادة ١: اقامة السلام**

يعتبر السلام قائما بين المملكة الاردنية الهاشمية ودولة اسرائيل (الطرفين)، اعتبارا من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

**المادة ٢: المبادىء العامة**

سيطبق الطرفان فيما بينهما احكام ميثاق الامم المتحدة ومبادىء القانون الدولي، التي تحكم العلاقات بين الدول وقت السلم وبشكل خاص:

١ - يعترفان ويحترمان سيادة كل منهما وسلامته الاقليمية واستقلاله السياسي.

٢ - يعترفان ويحترمان حق كل منهما بالعيش بسلام، ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

٣ - سينميان علاقات حسن الجوار والتعاون بينهما، لضمان امن دائم وسيمتنعان عن التهديد بالقوة وعن استعمالها، وسيحلان كل النزاعات بينهما بالوسائل السلمية.

٤ - يحترمان ويعترفان بسيادة كل دولة في المنطقة وبسلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي.

٥ - يحترمان ويعترفان بالدور الاساسي للتنمية والكرامة الانسانية في العلاقات الاقليمية والدولية.

٦ - ويعتقدان ايضا انه يجب ضمن نفوذهما عدم السماح بتحركات السكان القسرية، التي من شأنها ان تؤثر سلبا على الطرف الاخر.

**المادة ٣: الحدود الدولية**

١ - تحدد الحدود الدولية بين الاردن واسرائيل على اساس تعريف الحدود زمن الانتداب، كما هو مبين في الملحق ١ (أ) المشار اليها في المواد الخرائطية المضافة اليه والاحداثيات.

٢ - تعتبر الحدود كما هي محددة في الملحق: ١ (أ) الحدود الدولية الدائمة والآمنة المعترف بها دوليا بين الاردن واسرائيل، من دون المساس بوضع الاراضي التي دخلت تحت سيطرة الحكم الذاتي الاسرائيلي العام ١٩٦٧.

٣ - يعتبر الطرفان ان الحدود الدولية بما فيها المياه الاقليمية، والمجال الجوي حدود لا يجوز اختراقها وسوف يحترمانها.

٤ - سيكون ترسيم الحدود حسب ما هو منصوص عليه في المرفق ١ من الملحق ١ (أ)، وسيتم الانتهاء منه في فترة لا تزيد عن تسعة اشهر بعد التوقيع على المعاهدة.

٥ - من المتفق عليه انه حيثما تبعت الحدود مجرى نهر، فانه اذا تغير مسيل مجرى النهر تغيرا طبيعيا كما هو موضح في الملحق ١ (أ) فان الحدود تتبع المجرى الجديد للمسيل. وان في حال حدوث اي تغييرات اخرى فان الحدود لن تتأثر الا اذا اتفق على خلاف ذلك.

٦ - مباشرة عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة سيعيد كل طرف الانتشار الى جهته من الحدود الدولية، حسب ما هو معرف في الملحق ١ (أ).

٧ - مباشرة عند تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة سيدخل الطرفان في مفاوضات للوصول الى اتفاقية خلال تسعة اشهر، حول تحديد حدودهما البحرية في خليج العقبة.

٨ - آخذين بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة في منطقة الباقورة/ نهاريم، والتي هي تحت السيادة الاردنية وفيها حقوق امتلاك خاصة اسرائيلية، يقرر الطرفان تطبيق المواد المنصوص عليها في الملحق ١ (ب).

٩ - في ما يتعلق بمنطقة تسوفار تطبق المواد المنصوص عليها في الملحق ١ (ج).

**المادة ٤: الامن**

(أ): اذ يتقبل الطرفان ان التفاهم المشترك والتعاون بينهما في المسائل المتعلقة بالامن سيكون جزءا مهما من علاقاتهما، وسيؤدي ايضا الى تعزيز امن المنطقة فانهما يأخذان على عاتقهما ان يؤسسا علاقاتهما في مجال الامن على الثقة المتبادلة، وتطوير المصالح المشتركة والتعاون وان يهدفا الى اقامة بنيان اقليمي من الشراكة في السلام.

(ب): نحو ذلك الهدف يعترف الطرفان بالمجازات المجموعة الاوروبية والاتحاد الاوروبي في تطوير مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا، ويلتزمان باقامة مؤتمر الامن والسلام في الشرق الاوسط.

ويعني هذا الالتزام تبني اطر اقليمية بالشكل الذي تم تنفيذه بنجاح في فترة ما بعد الحرب العالمية (على الخطوط نفسها التي سار عليها مؤتمر هلسينكي) بما يتوج بمنطقة امن واستقرار.

٢ - لا تمس الالتزامات المنصوص عليها في هذه المادة بالحق الطبيعي في الدفاع عن النفس بموجب ميثاق الامم المتحدة.

٣ - يتعهد الطرفان بموجب هذه المادة بما يلي:

(أ): الامتناع عن التهديد بالقوة او استعمالها او استعمال الاسلحة التقليدية او غير التقليدية، او من اي نوع ضد بعضهما البعض، وعن الاعمال والانشطة الاخرى التي تضر بأمن الطرف الآخر.

(ب): الامتناع عن تنظيم الاعمال والتهديدات العدائية او المعادية او ذات الطبيعة التخريبية او العنيفة وعن التحريض عليها والمساهمة او المشاركة فيها ضد الطرف الآخر.

(ج): اتخاذ الاجراءات الضرورية والفعالة للتأكد من ان الاعمال او التهديدات بالعداء، او المعاداة او التخريب او العنف لا ترتكب من اراضيها (وحيثما وردت كلمة اراض بعد هذه الفقرة فانها تشمل المجال الجوي والمياه الاقليمية) او من خلال او فوق اراضيها.

٤ - بما يتماشى مع حقبة السلام ومع الجهود لبناء امن اقليمي وما يمنع ويحول دون العدوان والعنف يتفق الطرفان ايضا على الامتناع عن ما يلي:

(أ): الدخول الى اي تنظيم او حلف ذي صفة عسكرية او امنية مع طرف ثالث او مساعدته بأي طريقة من الطرق او الترويج له او التعاون معه اذا كانت اهدافه او نشاطاته تتضمن شن العدوان او اي اعمال اخرى من العداء العسكري ضد الطرف الاخر بما يتناقض مع مواد هذه المعاهدة.

(ب): السماح بدخول او اقامة او عمل قوى عسكرية او عسكريين او معدات تعود لطرف ثالث على اراضيها في احوال يمكن ان تخل بسلامة الطرف الآخر.

٥ - يتخذ الطرفان اجراءات ضرورية فعالة وسيتعاونان في مكافحة الارهاب بكل اشكاله ويتعهد الطرفان:

(أ): اتخاذ اجراءات ضرورية وفعالة لمنع اعمال الارهاب والتخريب والعنف من ان تشن من اراضيها او من خلال اراضيها وباتخاذ اجراءات ضرورية وفعالة لمكافحة هذه النشاطات ومرتكبيها.

(ب): من دون المساس بالحريات الاساسية كالتعبير عن الرأي والتنظيم، اتخاذ اجراءات ضرورية وفعالة لمنع دخول ووجود وعمل اي منظمة او مجموعة او بنيتها الاساسية في اراضيها اذا كانت تهدد امن الطرف الاخر باستعمال وسائل العنف او التحريض على استعمال وسائله.

(ج): التعاون بمنع ومكافحة التسلل عبد الحدود.

٦ - تتم معالجة اي مسألة تتعلق بتنفيذ هذه المادة ضمن آلية للتشاور، ستضم جهاز ارتباط وتحقق واشراف وحيثما كان ذلك ضروريا مشاورات على مستوى اعلى. وستضم اتفاقية سيجري الانتهاء منها ضمن ثلاثة اشهر من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة، التفاصيل المتعلقة بآلية المشاورات.

٧ - العمل على اساس الاولوية وبالسرعة الممكنة ضمن المجموعة المتعددة الاطراف المتعلقة بضبط التسلح والامن الاقليمي وبشكل مشترك بتحقيق ما يلي:

(أ): ايجاد منطقة خالية من التحالفات والائتلافات العدائية في الشرق الاوسط.

(ب): ايجاد منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل سواء منها التقليدي وغير التقليدي في الشرق الاوسط ضمن سلام شامل ودائم ومستقر يتصف بالامتناع عن استعمال القوة والتوفيق والنوايا الحسنة.

**المادة ٥: الدبلوماسية والعلاقات الثنائية الاخرى**

١ - يتفق الطرفان على اقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية كاملة وتبادل السفراء المقيمين في خلال مدة شهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

٢ - يتفق الطرفان على ان العلاقة الطبيعية بينهما تشمل ايضا العلاقات الاقتصادية والثقافية.

**المادة ٦: المياه**

بهدف تحقيق تسوية شاملة ودائمة لكافة مشاكل المياه القائمة بين الطرفين:

١ - يتفق الطرفان بالتبادل على الاعتراف بتخصيصات عادلة لكل منهما وذلك من مياه نهري الاردن واليرموك ومن المياه الجوفية لوادي العربة، بموجب المبادىء المقبولة والمتفق عليها وحسب الكميات والنوعية المبينة في الملحق ٢،

(البقية على ص ١٤)



● الحسين يعانق بيرس.. ●
(خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: آفي اوحيون)

■ درور نيسان ■

# الاتفاق مع الاردن ليس الاساس!

■ قصة حب قوية، عاصفة ومنظمة الايقاع الاعلامي، تدور منذ اشهر على ضفتي الاردن، في المواقع المتجاورة، في الشقق الفارهة وفي القصور الفخمة. لقد قرر رابين وحسين ان الساعة قد ازفت لكشف علاقات العشق الغريزية واستبدالها باتفاقيات منظمة، ممأسسة ومكشوفة.

اتفاقية سلام يسمون حالة العلاقات الجديدة، رغم ان الكراهية لم تسد من قبل، بل العكس.

الناظر من الخارج الى العواطف التي يجيش بها رابين تجاه حسين وبالعكس، والمستمع الى كم الاطراءات التي يسبغها احدهما على الاخر - وهما شخصان رزينان وكتومان، عادة - والمتابع للسرعة التي ميزت المفاوضات مع الاردن، مؤخرا، والحماس والاسراع في التوقيع معه على اتفاقية سلام، قد يخرج، في النهاية، بانطباع معكوس هو ان الاردن قد تحول الى مركز الصراع في الشرق الاوسط والى نقطة ارخميدس فيه.

الاتفاق مع الاردن ليس عديم الاهمية، اطلاقا. ثمة مكان، بالتأكيد، لمباركته والاقرار بأهميته كعامل مساعد للعملية السلمية الشاملة في المنطقة. وثمة في هذا الاتفاق، ايضا، فاتحة امل لمبادرات اقتصادية وتطور سياحي.

ولكن، ممنوع علينا اعتباره تحقق النبوءة الكاملة ومحورا وركنا اساسيا في بناء التسوية الشاملة في الشرق الاوسط.

اتفاق السلام مع الاردن - اتفاق «دي لوكس» بدون اسعار مؤلمة ومختلف عليها ومع وكيل توقيع اردني سهل ومحبوب عندنا - ليس الا نتيجة جانبية اخرى لاتفاق اوسلو، ملحق علاواتي على الاتفاق الاقل اجماعا مع شريك اخر مختلف، ليست له المكانة ذاتها التي للملك حسين في الرأي العام الاسرائيلي.

وباستثناء وزير الخارجية، شمعون بيرس، فما من شخصية في قيادتنا السياسية تكلف نفسها عناء تذكر وذكر ذلك. والمهرجانات غير المتوقفة حول الملك حسين ومملكته وسلوكه الحسن، تحقق نجاحا كبيرا في مهمة حرف الرأي العام عن الجوهر، اي عن الحاجة الى مواصلة مسيرة المصالحة مع الفلسطينيين وقيادتهم.

ان حكومة اسرائيل تبث الى الفلسطينيين، في الايام الاخيرة، رسالة جاحدة وخيانية ملخصها وجوهرها: لقد قمتم بمهمتكم وانتهى دوركم فاغربوا عن اعيننا او اجلسوا صامتين. لقد شكلتم طُعما فانيا لاحضار الملك حسين الى حفل الزفاف، اثرتم اهتمام الاسد بنا وبذلك انتهت مهمتكم، في هذه المرحلة. انها رؤية تنطوي على الاستعلاء، من جهة، وعلى الرغبة في شركاء هينين في اتفاقيات رخيصة، نسبيا، وذات صبغة انتصارية قوية، من جهة اخرى. من الاجدر والافضل التخلص من هذا الوهم فورا، واختصار حفلات الشبق الاعلامي مع حسين للعودة، مرة اخرى الى الاساس.

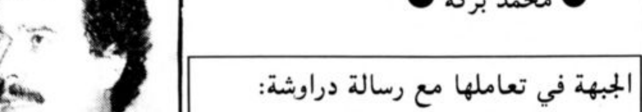
ليس هنالك من يطالب رابين بنسخ نوعية علاقاته الحميمة والمضللة مع حسين وخلعها على عرفات، ايضا. فلكل منا ذوقه، افضلياته وتفضيلاته، تحفظاته ودرجات متفاوتة ومتغيرة من التجانس مع الاخرين. لكن تعامل رابين مع عرفات وزملائه، في الفترة الاخيرة، يصل درجة التعامل مع مرتزقة لنا، لا مع شركاء متساوين. عرفات هو قائد حركة وطنية ورئيس دولة قيد البناء. وهو يستحق علاقة من الاحترام والموضوعية، لا اسلوب التوبيخات المستمرة.

ان الديناميكية التي تتسارع وتائرها في الفترة الاخيرة - والتي بموجبها يلجأ رابين الى الاحتماء بحضن حسين الدافئ، كلما تعكر مزاجه - ليست حلا وليست وصفة ناجحة للمدى البعيد.

لا يمكن للملك حسين ان يكون المعالج النفساني القومي.

وحين تنتهي جلبة المهرجانات حول الملك الحضاري والمرتب، سنضطر الى العودة - ويفضل بسرعة - الى طاولة المفاوضات مع الفلسطينيين، للتعاون معهم بدلا من انزال الاوامر التهديدية. سيكون من الواجب تغيير اللهجة والعلاقة وتطبيق اتفاق اوسلو بوتائر مسرّعة، كما يستدعي الواقع.

ثمة مكانٍ للتفكير في اختصار وتقليص المرحلة الانتقالية، من اجل تبديد شعور فلسطينيين كثيرين بأنهم ضحّوا بالكثير مقابل القليل جدا. ان تصرف عرفات وزملائه في قضية اختطاف الجندي نحشون ڤاكسمان المأساوية، اثبت مرة اخرى انهم اهل لدرجة اكبر بكثير من الثقة والاحترام، من تلك التي حظوا بها حتى الان.






# ليس من اجل، او لمحاربة، تشكيلة سياسية جديدة فالمسألة هي مجموع المواقف.. اولا

اثار النشر حول الرسالة التي بعث بها النائب عبد الوهاب دراوشة باسم حزبه الى النائب هاشم محاميد، رئيس مجلس الجبهة القطرية، عددا من التساؤلات والافكار داخل الجبهة والحزب العربي وخارجهما.

وكان موضوع الرسالة قد طرح في الاجتماع الاخير لسكرتارية الجبهة القطرية واخذ حيّزا كبيرا من الاجتماع بروح التجاوب مع ضرورة الحوار من جهة ومع تأكيد الثوابت التي تقف عليها الجبهة من جهة اخرى.

ان التلوث الذي غلب على لغة الحوار والنقاش بين مختلف القوى السياسية العاملة في الشارع العربي في سنوات الثمانين واول التسعينات لم يكن بمبادرة الجبهة بل كان موجها الى عنوان الجبهة بوصفها القوة الاكبر نفوذا ورصيدا في الشارع العربي. ولذلك فان القوى السياسية حديثة العهد «اعتقدت» ان عليها ان تطرح نفسها بديلا للجبهة لتثبيت اقدامها في ساحة العمل السياسي تحت راية «الشعار الوطني».

واكثر من ذلك، فاننا عرفنا - ولكننا نعرف اليوم تفاصيل اكثر - عن الايدي التي وقفت وراء هذه الحركات السياسية سواء من داخل اسرائيل او خارجها: فلسطينيا وعربيا... هذه الايدي التي قصدت، اول ما قصدت، استبعاد الجبهة والحزب من دائرة الحسم السياسي والاجتماعي في حياة الجماهير العربية في اسرائيل وخلق بدائل تدين بالولاء لمن اقامها وليس للطرح والموقف والممارسة المتميزة لها.

على ذلك ورغم ذلك، فاننا نقيّم بايجاب حقيقة التخلص من اغلب مظاهر التلوث في لغة الحوار السياسي في المجتمع العربي رغم ما يطفو احيانا على ساحاتنا من مخلفات تلك المرحلة (مثل السفاهات التي كتبها مؤخرا محرر «الصنارة» ضد الحزب والجبهة في سياق الاستعداد للذكرى الاربعين لفقيدنا صليبا خميس).

وليس بودنا ان نُدخل في هذا الاطار بعض ما نقرأه احيانا في صحيفة «الديار» من «تقييمات» حول الجبهة ودورها وقيادتها كما نشر قبل اسبوعين. ونريد اعتبار ذلك مجرد اراء شخصية او سقطات هامشية. وليس بودنا ايضا ان ننشر «تقييمات» مماثلة عن الحزب العربي بناء على ما نعرفه مما يدور او لا يدور في هذا الحزب، لاننا نريد للحوار أن يجري على اساس الاحترام المتبادل، رغم الاختلافات القطبية احيانا، وعلى اساس الحجة مقابل الحجة.

اننا نرحب وندعو الى اجراء حوار شامل بين مختلف القوى العاملة في المجتمع العربي وبين قوى السلام في اسرائيل، اليهودية والعربية. وقد قمنا في الاونة الاخيرة بعدد من المبادرات واللقاءات بدون اي ضجيج اعلامي.

ان هذا الحوار هو اليوم اكثر الحاحا في ظل عملية السلام الجارية للتباحث في موقع الجماهير العربية وفي الشعار السياسي لقوى السلام في اسرائيل وفي موقع الشعار الاجتماعي والطبقي في هذه المرحلة المستحدثة.

هذا الحوار يجب ان لا يستند الى القلق على موقع هذه الفئة او تلك في اصطفافات قوى متغيرة في الشارع العربي او في الشارع الاسرائيلي، رغم ان هذا القلق مشروع. ولكنه شأن الفئة التي يعنيها الامر.

وهذا الحوار يجب ان لا يجري بهدف تشكيل قوة جديدة كهدف مسبق ولا بهدف مقاومة تشكيل قوة جديدة كهدف مسبق. ان منطلقنا، كجبهة، معروف ولكن ثمة حاجة الى تأكيده فيما يلي.

اننا نستند الى ضرورة تثبيت وتدعيم وتقوية العمل اليهودي العربي في اسرائيل. واذا كان هذا الهدف صحيحا في ظروف الحرب فكم بالحري في ظروف عملية السلام التي نريد لها، ونناضل من اجل، ان تكون شاملة وعادلة.

اننا نرفض محاصرة الصوت العربي في قوقعة ظاهرها قومي لتكون احتياطيا اوتوماتيكيا لحزب العمل او غيره. فالعروبة انتماء عزيز ولكنها ليست موقفا بحد ذاته وفيها مواقف الشرف ومواقف «القرف». ومن مثل الشعب الفلسطيني عانى من مواقف «القرف» العربي.

اننا لا نقبل ان تكون قوتنا تجسيدا لنقطة المساومة الاخيرة في التفاوض السياسي بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، بل يجب ان تكون محكومة لثوابت ولمواقف وطنية ودمقراطية... وشعار المطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل مثلا هو شعار نضالي وللممارسة وليس مجرد ملحق لديباجة اتفاقي اوسلو والقاهرة (اللذين ايدناهما) وليس مجرد شعار تجميلي للاندماج في سلطة ترفضه.

اننا ننطلق ايضا من وحدة الموقف السياسي التقدمي والموقف الاجتماعي التقدمي، فليس من الطبيعي تقديم الموقف الاجتماعي المتقدم قربانا على مذبح الموقف السياسي المتقدم.

ليس من الطبيعي التهادن مع الدعوات الجاهلية حول حقوق المرأة من اجل كسب آني انتخابي او غيره.

ليس من الطبيعي التصويت الى جانب ميزانية الدولة التي تضم في ثناياها الضربة تلو الضربة للطبقات الفقيرة والمسحوقة ولجمهور العاملين من اجل رصف الطريق الى السلطة.

وفي نهاية الامر، فاذا ما رست عملية السلام عند شاطئ السلام الشامل والعادل، فان التمايز السياسي والاجتماعي في المجتمع في اسرائيل عامة وبين الجماهير العربية لن يكون حول ضرورة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وفلسطين، بل حول الموقف من الفقر والاضطهاد الطبقي والرفاه الاجتماعي والبيئة والتعليم وحقوق الشباب ومن رأس المال ومن التبعية الاقتصادية او التعاون الاقتصادي وغيرها... على ضوء ذلك، هل الجميع في «سلة واحدة»؟.

التكتيك الجبهوي - وعمليا فان اساس اقامة الجبهة - اعتمد على وضع قواسم مشتركة بعيدة المدى، او قصيرة المدى، وتعميقها للتعاون حولها بين مختلف الفئات والاجتهادات.

وفي اعتقادي، فان المرحلة الحالية - مرحلة التقدم في عملية السلام - تؤكد اكثر من ذي قبل الحقيقة الموضوعية بأن المنطلقات التي تقف عليها الجبهة كقواسم مشتركة حقيقية تجمع حولها موضوعيا اوسع الفئات والتيارات وذلك اذا وضعنا جانبا الحسابات الصغيرة والفئوية... واذا قدمنا مصلحة الجماهير على موقع هذا الشخص او ذاك.

الى جانب اقرارنا بحرية التنظيم وتشكيل الاحزاب وبأن مستقبل هذه الاحزاب يحسمه مدى التأييد الشعبي الذي تحظى به في منظور حقبة او مرحلة سياسية وليس في مفارقات هذه المعركة الانتخابية او تلك، فان مسؤوليتنا نحن في الجبهة قطريا ومحليا في الشارع اليهودي وفي الشارع العربي تتطلب العمل لترجمة الحقيقة الموضوعية المذكورة اعلاه الى واقع سياسي ملموس.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

# لماذا قتل نحشون فاكسمان؟

● لم تكن السكّين تفارق جيب قمباز جدي لا في ليل ولا في نهار، وذلك لاقتناعه بما لهذه الاداة، التي لم يكن يعترف انها سلاح أبيض، من منافع «فهو يستعملها لتقشير الصبر في تموز، ولتشقيح الشمام والبطيخ في آب، وربما نفعت في زمننا الحديث «لفصل» رأس احداهن عن جسدها، على خلفية شرف «الفتاة» حصرا، طالما ان الطرف الاساسي الآخر في العملية، يظل مثل رجل المخابرات في دولة عربية، غير خاضع لمساءلة!

وربما نفعت كذلك لاخماد انفاس كاتب او صحفي او عالم او طبيب، «يسوّدون» وجه مجتمعنا، ويشوشون تفرّده بما يتمتع به ذلك المجتمع من تخلّف «يرفع رؤوسنا» عاليا امام امم الارض قاطبة!

فهل سمعتم ان حمارا في الجزائر او مصر قد تم اغتياله! اذن ذنب نجيب محفوظ انه نجيب محفوظ!

ولجدي كان حمار، اوفر من سيارات اليوم، ويمشي حوالي ٢٠ كم على كيلو الشعير (٢٠ كم/ ش)، وكانت سكين جدي هي بوليصة التأمين لهذا الحيوان الصابر، وربما بفضلها ظل على «قيد الوتد»، ولم تقتله يد بشرية، ولم تنهش لحمه مخالب وحشية لم تجد ما تقتات به.

وكان جدي يردد حكمة تحض على الحرص والحذر. كان يقول «اربط جحشك تلق اثنين»، وكان يضطر في سبيل ايقاف ضحكنا ان يشرح المسألة شرحا فلسفيا على الوجه التالي: «لا امكانية امام الحمار المربوط ان يفلت ويجمح! فيبقى الاحتمال الآخر، ان أتاناً غير مربوطة تلمّ بالموقع، فتنجذب بغريزة حيوانية اليه! واذا لم يحدث ذلك فحسبك ان تجد حمارك حيث ربطته!»

منطق مقنع، اليس كذلك؟!

وأحيانا كان جدي ينسى ان «يربط جحشه كي يجد اثنين»، ويفطن فقط عندما يجلس بجانب جدتي، يمارس هوايته المفضلة، لا الغزل، بل «شرب» الدخان، قبل سن قانون يمنعه في اماكن العمل. عند ذلك يفزع ويهرع الى السكين قاطعا «نفسه الدخاني»، يخرجها من جيب قمبازه، يفتح نصلها نصف فتحة، ثم يروح يتلو بعض الادعية والرقى.

– ماذا تفعل يا جدي؟ نسأل.

فيجيب بعد اتمام تمتماته:

– اربط فم الوحش عن الجحش!

وكم ادعى انه في كل «حالات الضياع» كان يجد الجحش، وبقربه وحش كاسر لا يجرؤ على مسه بأي اذى، وذلك بفضل السكين المفتوحة نصف فتحة، والقابعة في جيب قمباز جدي..

تذكرت هذه «اللوحة» وانا اشهد سلوك الناس في بلادنا في الاسبوع الماضي. فبعض «المخاتير» الجدد من ذوي ربطات العنق الفاخرة، والجلابيات الفضفاضة الناصعة، لم يبقوا على «كربة وجوههم»، ولم يكتفوا، كما الجبهة، ببيان استنكار وشجب، ومطالبة بأن تجنح كل الاطراف الى السلام، اذ ما كاد نبأ اختطاف الجندي، المرحوم نحشون فاكسمان ينتشر، حتى هرعوا لاجراء الاتصالات والتبرع بدور الوساطة بين حكومة اسرائيل وحماس! وماذا يخسرون، «فان ضبطت اخذنا المرأة والحمار (حققوا مكسبا حزبيا انتخابيا) وان ما ضبطت فكله كلام في كلام!»

وبدا ان الحكومة كانت تضحك عليهم. اظهرت انها تشكر مسعاهم وتطلب الاستمرار فيه، في حين كانت قواتها المختارة الخاصة تحاصر المنزل في بيرنبالا وتعد العدة لاقتحامه، وقتل من فيه، رهينة وخاطفين! «حكومتنا» لا ترضخ لابتزاز مهما كانت كمية الدم المسفوح، ومهما كان عدد الوسطاء وشكلهم ومكانتهم. لا بل ان احد الوسطاء، – طلب الصانع – «طلع» كذابا في نظر افيغدور كهلاني في مسألة ارجاء المهلة التي «حققها» مع الخاطفين بعد الاتصال بهم، اذ لم تكن لدى هؤلاء اية وسيلة اتصال! («يديعوت احرونوت» ١٨/ ١٠/ ٩٤).

البعض الآخر ذهب مذهبا «روحانيا»، آلاف ملأوا ساحة حائط المبكى والكنائس والمساجد والخلوات، و «نزلوا» ادعية وصلوات!

ابناء عمنا حددوا فصولا بعينها للصلاة، اعتقد ان مؤلفها لو ادرك القضاء الاسرائيلي او لو ادركه هذا القضاء، «لأكل» مؤبّدين بكل سهولة، أفلا يستحق ذلك من يقترف القتل في سبيل الزنى!



وكانت النهاية المفجعة، التي لو لم تفرضها الغطرسة لكانت نهاية أخرى! فماذا يعني ذلك؟

يعني احد أمرين: اما ان الله سبحانه وتعالى لا يتدخل في السياسة ولا في شيء آخر على الأرض، فهو لم يتدخل في تل الزعتر، ولا في صبرا وشاتيلا، ولا في عمان ولا في الاقصى ولا في الخليل، ولا في «رقصة الأشلاء» الأخيرة في تل ابيب. اي ان صلوات العالم كلها لا يمكنها ان ترفع مدية سفاح عن عنق بريء، مظلوم.

واما ان كل الذين «خبطوا» على صدورهم متضرعين، لم يكونوا سوى متزلفين منافقين! ولم تبلغ تقواهم ربع ما كان عليه جدي وهو «يربط فم الوحش عن الجحش»!

فهل لديكم تفسير آخر!!

## «عن جد»

ان اثنين وعشرين وفدا يمثلون «عرب اسرائيل» الى اثنين وعشرين نظاما عربيا لتهنئة او تعزية او منسف، لا يساوون سفيرا (عربيا او درزيا أو بدويا!) «تتفضل» حكومتنا بتعيينه لدى اي نظام!

● عفيف سالم ●

# اغتيال الفكر الآخر

● الحق في الحياة لكل انسان هو حق الهي لا يمكن لأي انسان، مهما كانت الأفكار المحركة له، ان يدعي الحق في مصادرتها. ومن المرعب حقا ان نعلم ان حوالي عشرين صحفيا جزائريا لاقوا حتفهم على ايدي من يدعون الالتصاق بالتعاليم الاسلامية، او بالاصولية الدينية.

ومما يزيد من حالة الرعب هذه اقدام احدهم على تنفيذ محاولة اغتيال الكاتب العربي المصري المعروف نجيب محفوظ، وذلك في الذكرى السنوية السادسة لحصوله على جائزة نوبل. الأمر الذي اعتبره احد الصحفيين المصريين مؤامرة اسرائيلية: «حكام اسرائيل يسعون دائما لاغتيال الفكر والادب والثقافة العربية. وهكذا يبرزون ثقافتهم». وطبعا عثر هذا الصحفي الاصولي على «شماعة لاخطائه».

ولن ندخل هنا في مجال تفنيد مثل هذه الادعاءات او تلك. وذلك لأن الزمن الذي كان فيه بالامكان تعليق كل الاخطاء على شماعة النزاع او الصراع العربي الاسرائيلي قد انتهى. فهناك صراعات داخلية في العالم العربي تدور على مستوى متدن الى حد اغتصاب حق انسان آخر، تجرأ على التفكير بصورة مغايرة، في العيش وفي التمتع بالحياة. وهذا الأمر ينفذ تحت او خلف ستار الاسلام. والاسلام من هؤلاء براء. الم يقل الاسلام: «وامرهم شورى بينهم»؟! حتى ان احد الباحثين الاسرائيليين قال ان الغرب هو المستفيد الوحيد من الحديث عن ظاهرة تسمى «الاصولية»، خاصة ذاك الغرب المعني بتشويه صورة الاسلام في بلاده. فالاسلام، كما هو معروف، دين سمح وراق، وانساني، الا ان مغتصبي الاسلام هم منفذو مثل هذه الأعمال.

اذن فان السؤال: في صالح من يكون اغتيال كاتب هنا وصحفي هناك ومفكر عربي؟!

الحقيقة ان الشعب العربي خلال السنوات الأخيرة فقد العديد من مفكريه. ففي لبنان اغتالت ما سميت بالحرب الأهلية المفكر حسين مروة ومهدي عامل وغيرهما.. كذلك فقد الشعب الفلسطيني الكثير من مفكريه وادبائه وها هو نجيب محفوظ يتعرض لعملية اغتيال تثير الرعب في اوساط الادباء والمفكرين. ويتجرأ احدهم، ويدعي بأنه اصولي، للقول: من يناقشنا الرأي سيكون مصيره القتل. فاين الدمقراطية التي يدعي هؤلاء ضرورة ووجوب احترامها؟!

والحقيقة ان التعامل مع «الاسلام سياسي» يجب ان يخرج من الاطار الذي يرغب فيه الغرب. فتيار «الاسلام سياسي» هو قوة سياسية ترتكز الى بعض التعاليم الدينية وتستغلها من اجل الوصول الى السلطة. وهذا التيار يستغل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية البائسة للجماهير، وكذا صلف السلطة وتعاليها لدى التعامل مع جماهير الشعب. ومن هنا يجب ان نلاحظ الارتباط ما بين الظاهرة والسبب.



ان من يرغب في بناء نظام علماني دمقراطي صريح وصحيح عليه ان ينظر الى الظاهرة والى اسبابها. وعندما تتم معالجة الاسباب يمكن فيما بعد معالجة الظاهرة. والى ان يتم حدوث مثل هذا الأمر فلا بد من رفض اغتيال الفكر الآخر. فمن يسمح لنفسه باغتيال الفكر المغاير والآخر يفتح الطريق واسعة امام اغتيال فكره هو.. وهذه دوامة لا نهاية لها، ولا بد من وضع حد لها.

● مرزوق حلبي ●

# الجزء المفقود من الكرامة!!

● لا تزال العديد من القضايا معلقة باشكالية وتعقيد على مشجب المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية وعلى مشجب المسار التفاوضي الاسرائيلي – الاردني. هذا على الرغم من سلسلة الاتفاقيات الموقعة في الحالتين. ومع هذا استبعد، ان تؤثر القضايا العالقة على ما أنجز من اتفاقيات عامة وتفصيلية وأرجح ان ما انجز سيؤثر بفاعلية على ما لم يُنجز بعد. فالسيرورة التي انتجت هذه الاتفاقيات غير قابلة للإنكفاء، ومفتوحة للتفاعل باتجاه الآتي. وقد يعتريها تباطؤ او تسارع الا انها تبدو لي مدفوعة بعوامل ذاتية وموضوعية كافية لتحريكها بغير توقف.

هناك اجماع على ان مؤتمر مدريد (١٩٩١) نقطة مفصلية رفعت السيرورة التفاوضية قفزا. وهي في الوقت ذاته محصلة سيرورة قبلها قد تكون بدأت ابان ازمة الخليج التي احدثت تحولات في السياسة الاقليمية وفي الإقليم السياسي. ويبدو ان محور هذه التحولات قائم على الحدود بين اسرائيل وجاراتها، بين الشعب اليهودي في اسرائيل وبين الشعوب العربية لا سيما الفلسطيني، الا ان مضاعفاتها واسقاطاتها تصل اطراف المشرق والمغرب العربيين، من المغرب على المحيط الاطلسي الى عمان على المحيط الهادي! وسعة المحيط الجغرافي – السياسي الذي تؤثر فيه هذه السيرورة يدل على عمقها وعلى ان دوافع تحركها مركبة ومتداخلة قائمة في السياسات والأوضاع الداخلية لكل دولة وفي السياسات الدولية والاقليمية. وعليه، من الصعب ان نرى خاتمة هذه السيرورة في الاتفاق الاسرائيلي – الاردني الأخير. بل يمكننا ان نستنتج من تفاصيل هذا الاتفاق/ المعاهدة ان ما من معضلة، مهما تعقدت، بدون تسوية. فلكل معضلة حلها النظري على الأقل.

ومثلما لن تصمد اية قضية عالقة في اي مسار تفاوضي امام سيرورة المسار ذاته، فان المسار الاسرائيلي – السوري الذي يبدو عالقا او جامدا، لن يصمد امام المسار الحواري التفاوضي العام. نقول هذا ولا ننسى ان كلا من سوريا واسرائيل قطعتا شوطا غير قصير في هذا المسار: والانطباع هو ان الطرفين متفقان على القضايا الجوهرية والخلاف هو على التفاصيل وربما على كيفية اخراج الاتفاق من سريته الى علنيته.

ويسأل، اي ديناميكية ستنشأ الآن على المسار الاسرائيلي – السوري بعد توقيع المعاهدة بين اسرائيل والاردن؟ فاسرائيل عبر كل جولات المفاوضات كافة لم تخف نيتها في التعاطي مع كل مسار تفاوضي على حدة بينما لم تخف سوريا تمسّكها بمبدأ التنسيق العربي بين الجوانب العربية المفاوضة. ويبدو ان السعي الاسرائيلي في هذا الاتجاه هو النافذ بينما تجد سوريا نفسها الآن وحيدة في مواجهة المفاوض الاسرائيلي، او المحطة الأخيرة التي ظل على السيرورة التفاوضية ان تمرّ بها. وطبيعي في مثل هذه الحالة ان تحاول سوريا اثبات جدارتها بدور «الجدار الأخير» للحق الوطني العربي والمصلحة القومية، دور الحارس والدرع الواقيين للجسد والحق العربيين. ودور كهذا سيدفع الاسرائيليين الى تكثيف ضغوطهم على سوريا عبر كل القنوات الدولية. وكل هذا طبيعي في ظروف كهذه. وقد تخطئ اسرائيل اذا ما حاولت جر سوريا الى اتفاق تسوية جرا لأن، كلمة السر على المسار السوري، وكيفما تفاعل، ستبقى «الكرامة»! وفي الحقيقة ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين انتبه الى هذا الأمر فاختار ان يطعم حديثه عن سوريا بهذا التعبير. وهو مشحون، حسب اعتقادنا بشحنتين متضادتين ففيه ما يمكن ان يفجر المسار التفاوضي لوقت طويل وفيه ما يمكن ان يدفع المسار الى امام وبسرعة تعوض عن التباطؤ الحاصل فيه.

مصطلح الكرامة القومية في القاموس السوري لا يتطابق مع مساحة الجولان السوري المحتل لكنه من حيث مدلوله لا يقل عن هذه المساحة. مصطلح الكرامة هنا يعني حالة، ذهنية، عقلية سورية تكونت وانبنت وتبلورت عبر عشرات سنوات الصراع الاسرائيلي – السوري. وفي اعتقادنا ان تعاطي اسرائيل مع هذه الذهنية سيحسم الأمر في هذا المسار، بل ان اعادة الجولان بالكامل الى اصحابه السوريين هو شرط ضروري لتوقيع معاهدة سلام سورية – اسرائيلية لكنه غير كاف لذلك! فمهم للسوريين كيف تتم المفاوضات واين، وحسب اي جدول اعمال! ومهم كيف سيتم تسوية قضية الموارد المائية، ومهمة ايضا كل رموز السيادة السورية! وكل سلام لا يضمن الكرامة سلام ناقص منقوص لا بد ان يتحول في لحظة تاريخية معطاة الى خشبة تقفز منها الشعوب الى مواجهة جديدة علها تعيد الجزء المفقود من الكرامة! وارجح ان تكون المواجهة تفاوضية حوارية وليس عنفية لأن الطرفين الاسرائيلي والسوري متمسكان بمبدئية بخيار التفاوض والدبلوماسية. وهنا، لا بد من الاشارة الى ان اسرائيل نفسها التي تبدو في سباق مع الزمن، سباق يؤكد حاجتها الى الورقة السورية الفاصلة في هذه المرحلة من السيرورة التفاوضية وفي هذه النقطة من تاريخ العلاقة بين اسرائيل والشعوب العربية!

■ د. احمد سعد ■

# زيارة كلينتون.. و«المنسف» الحقيقي!



● لم نستغرب، وكنا نتوقع، ان يشارك الرئيس الامريكي في مراسيم الاحتفال بتوقيع معاهدة السلام الاسرائيلية - الاردنية، وهنا في المنطقة، وليس في واشنطن كما كان متبعا. فهذه المشاركة لها مدلولاتها السياسية على مسار التطور الحاصل والمستقبلي في المنطقة. فادارة كلينتون تشارك ليس بصفة احد كبار «المعازيم» المكرمين في «العرس الاسرائيلي - الاردني»، بل كريّة العرس الاساسية التي جهّزت للعروسين ظروف القربى وشروط المهر واجواء المخدع وتحديد موعد الزواج.

فالانباء المتسربة علانية منْ دهاليز «البيت الابيض» تشير الى ان ادارة كلينتون كانت مطلعة على مسودة المعاهدة قبل ان توقع في القصر الهاشمي، وان الولايات المتحدة ارفقت تشجيعها للملك الحسين على التوقيع بشبك دسم من وعود المساعدة المالية - الاقتصادية الامريكية للاردن.

في حديثه للصحفيين إثر اقرار البرلمان الاردني للمعاهدة الاسرائيلية - الاردنية، اجاب رئيس الوزراء الاردني على سؤال، لماذا نهجت الاردن طريق التسوية الانفرادية مع اسرائيل، في حين لم تحل بعض القضايا الجوهرية للصراع الاسرائيلي - العربي، ولا تزال القضايا معلقة مع سوريا ولبنان وتتعثر المفاوضات مع الفلسطينيين، اجاب رئيس الحكومة الاردنية - بسبب انعدام التنسيق العربي!!.

صحيح ان عدم التنسيق العربي - العربي قد اضعف الموقف التفاوضي العربي على طاولة المفاوضات مع اسرائيل، ويعتبر عاملا سلبيا مأساويا بالنسبة لجميع اطراف الصراع العربي، ولكن هذا ليس جوهر الحقيقة. ومضمون الحقيقة، الذي تجسّد وللاسف، على ارض الواقع، ان الولايات المتحدة الامريكية، وبالتنسيق مع حكام اسرائيل وبعض انظمة الولاء العربي لواشنطن، اختطت نهج وضع العراقيل في طريق التنسيق العربي - العربي والعربي - الفلسطيني، واستثمار التناقضات العربية - العربية للدفع باتجاه انجاز حلول انفرادية مع كل طرف عربي يكون من ابرز ثماره تعزيز قواعد المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الامريكية والاسرائيلية، واستغلال هذا الاتفاق الانفرادي لابتزاز تنازلات جوهرية من الاطراف العربية الاخرى. كما تستهدف من وراء كل ذلك بناء قواعد «باكس امريكانا» في المنطقة بربط مختلف بلدانها العربية واسرائيل في نظام اقليمي منطقي جديد يخدم مصالح ومطامع واشنطن الاستراتيجية والاقتصادية.

وعلميا تأتي مشاركة كلينتون ووفد كبير - اكثر من الف مسؤول امريكي - في مراسيم الاحتفال بتوقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، لقطف ثمار الردة في المنطقة ولاكمال رسم دائرة المخطط الاستراتيجي لبناء نظام منطقي جديد.

ولعل برنامج الزيارة يجسد طابع المرحلة الراهنة منذ حرب الخليج والخلل الحاصل في الموازنة الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وحلفائه السابقين. فمن جهة سيلوّح كلينتون بالعصا الامريكية، اذ سيزور الكويت، بعد ان كثفت واشنطن وجودها العسكري في منطقة الخليج. وسيؤكد على العدو الوهمي الذي يهدد شعوب المنطقة مشيرا الى ايران والعراق، ويتوعدهما بالعقاب الشديد، وفي الوقت نفسه تعزز واشنطن تبعية الكويت وغيرها لمخططات المصالح الامريكية. كما سيلجأ كلينتون الى استثمار المعاهدة الاسرائيلية - الاردنية للضغط على سوريا - التي من المتوقع ان يزورها، لابتزاز تنازلات فيها، وكذلك من السلطة الوطنية الفلسطينية حتى تكتمل دائرة مخطط السلام الامريكي في المنطقة.

وما نود تأكيده ان الاسراع في توقيع المعاهدة الاسرائيلية - الاردنية وحضور كلينتون مراسيم التوقيع في المنطقة باتيان قبل ايام معدودة من انعقاد مؤتمر التنمية الاقتصادية في المغرب في ٣٠/١٠. ووفق خطة منهجية عملت واشنطن على تطبيع العلاقات وازالة حواجز المقاطعة العربية بين معظم بلدان المشرق والمغرب العربي واسرائيل وتوجتها بالمعاهدة بين الاردن واسرائيل، بهدف توفير الظروف لاقامة اشكال من التعاون والتكامل الاقتصادي في المنطقة، مثل اقامة «مجلس منطقي للتعاون والتنمية والامن»، لتضمن واشنطن من خلاله وعبر الذراع الاسرائيلية الاقتصادية هيمنة الاحتكارات الامريكية - الاسرائيلية في المنطقة وتعزيز قواعد النظام المنطقي كما ترتئيه واشنطن وتل - ابيب.

لقد رحبنا وايدنا، ونؤيد العملية السلمية، كما ايدنا كل خطوة واتفاق قد يسهم في دفع العملية بالاتجاه الصحيح لاقامة سلام عادل وشامل في

● البقية على ص ٥ ●

● بشير البرغوثي ●

# ملاحظات على هامش المعاهدة الاردنية الاسرائيلية!

● اذا كان يصح قياس معطيات الحاضر بمعايير الامس فهناك ما يمكن انتقاده في المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية. لكن الحاضر غير الامس ومعايير كل منهما غير الاخرى!

ان توقيع معاهدة صلح بين الاردن واسرائيل جاء، في ظروف عربية ودولية مختلفة وغير مواتية لأي طرف عربي مشارك في المفاوضات. والتضامن العربي بدأ بالانهيار الجدي منذ خروج اكبر دولة عربية منه حتى ضاع تماما في ازمة الخليج.

ومنذ ذلك الوقت بدأ التسابق بين الاطراف العربية للتكيف مع الظروف الدولية والعربية الجديدة، خصوصا بعد الانهيار التام للاتحاد السوفييتي وخروج الولايات المتحدة الى موقع القطب الاوحد على الصعيد العالمي، والقوة الحاسمة في منطقة الشرق الاوسط.

وفي الاتصالات الامريكية التحضيرية لمؤتمر مدريد كانت لكل طرف عربي حساباته الخاصة. منها من كان يعتقد انه سيحصل على مكافأة لمشاركته مع الولايات المتحدة في حرب الخليج، ومنهم من كان متخوفا من عقوبات لاحقة بسبب معارضته لتلك الحرب. لكن جميع هذه الاطراف كانت متفقة على وجوب الاعتماد على الدور الامريكي لحل النزاع في الشرق الاوسط، والقبول بالخطوط العامة للتوجه الامريكي بصدد تسوية ذلك النزاع.

وهكذا كانت مدريد وكان القبول بالمسارات المنفصلة للتفاوض، دون تنسيق او تشاور مسبق بين تلك الاطراف العربية، وليس مهما بعد ذلك الحديث عن التسوية الشاملة والتنسيق الموسمي بين تلك الاطراف، فالقبول بالمسارات المنفصلة يعني، بصريح العبارة، اتفاقيات منفصلة في نهاية العملية التفاوضية.

وكنتيجة منطقية لهذا النهج جاء اتفاق اوسلو. ثم جاءت، بعد سنة تقريبا، المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، وستجيء بعدها المعاهدة السورية - الاسرائيلية، ثم اللبنانية - الاسرائيلية.

وعلى هذا الاساس، طالما ان الاطراف العربية قبلت بالمسارات المنفصلة، فان التقدم او التأخر على هذه المسارات بات شأنا داخليا للطرف المشارك في ذلك المسار من الجانب العربي وليس هذا امرا يدعو الى الارتياح. ولكنه حصيلة واقعية لتداعي الاحداث، وخاصة منذ ازمة الخليج، وقيام القطبية الواحدة الامريكية على الصعيد الدولي.

والان وبعد توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، نشأ واقع جديد، والمهمة الماثلة امام الطرف الفلسطيني هي كيف سيتعامل معه؟ والطريق الافضل هو الانطلاق من رؤية القسم «المليان» من الكأس بدلا من رؤية النصف الفارغ والتركيز عليه!

المفروض ان تكون المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية والملاحق الامنية لها، قد اسقطت كافة الذرائع، التي كانت تطرحها اسرائيل للتوسع الاستيطاني، والاحتفاظ بنهر الاردن كحدود «امنية» لها. فالمعاهدة الغت خطر قيام جبهة شرقية ودخول جيوش عربية الى الاردن.

والاردن، ذاته، دخل في علاقات سلام مع اسرائيل بموجب المعاهدة. ويجري الان وفي المستقبل تعزيز هذه العلاقات بحدود اقتصادية، من خلال المشاريع الاقتصادية المشتركة، مثل السدود على نهر الاردن، والمواقع السياحية المشتركة في العقبة ووادي عربة.

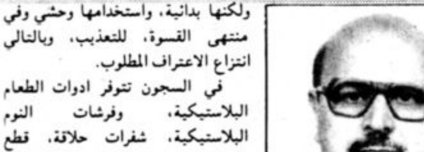
ان هذا الواقع الجديد جدير بأن يجعل الجانب الفلسطيني يعيد النظر في خطته التفاوضية، ويطالب الجانب الاسرائيلي، وراعيي مؤتمر مدريد، اخذ الواقع الجديد في الاعتبار، بهدف ادخال تعديلات اساسية على عملية التفاوض.

ولا شك ان هناك قضايا متداخلة بين الاطراف الاردنية والفلسطينية والاسرائيلية. وحتى لا يكون هناك اجحاف بحق الطرف الفلسطيني، عند تسوية هذه القضايا، فان القيادة الفلسطينية، المسؤولة عن عملية التفاوض، مطالبة بالمبادرة الى التنسيق مع الحكومة الاردنية. وهذا التنسيق ضروري لتبديد ما يمكن ان يكون مدعاة لسوء الفهم والتفاهم، ولتعزيز موقف الطرفين العربيين في عملية التفاوض حول تلك القضايا مع اسرائيل، او حول تفسير النصوص المتعلقة بها في المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية.

ولا بد من التذكير ان الوضع اكثر من صعب. والحلقة تضيق حول الطرف الفلسطيني، لذلك لا بد من العمل حتى لا تضيق هذه الحلقة اكثر، وحتى لا يتسع نطاق الصراع بفتح جبهة جديدة، فالطرف الفلسطيني لا يستطيع ممارسة مثل هذا الترف اذا كان في الصراع ثمة ترف!!

● عبد المجيد حمدان ●

# القاعدة المقلوبة



● واقع حال المعتقلات والسجون، الخيام بأطرافها المرفوعة ليلا ونهارا، الغرف بأبوابها المصنوعة من القضبان، بما تتيحه من امكانية لمراقبة ناجعة، ومتابعة دقيقة لما يجري في ابعد اركانها، حركة الحراس الدائبة، الازدحام الثابت.. وغيرها، هذا الواقع افرز، الى جانب خبرة التجربة المتراكمة، وسائل واساليب لضمان تحقيق سريع، فعال وناجع، وفي فترة زمنية قياسية في قصرها.

بداية اجد لزاما علي العودة للتذكير بالقاعدة القانونية المقلوبة، والهادية، لعمل مجموعات الرصد الثوري، ومجموعات التحقيق داخل السجون وخارجها. تقوم هذه القاعدة على اساس ان كل متهم مدان ما لم تثبت براءته، اي عكس القاعدة المعروفة بأن المتهم بريء حتى تثبت ادانته. من البداية تسلب هذه القاعدة حقا اساسيا من حقوق الانسان، وهو حق الدفاع عن النفس، وتفنيد الاتهام ومواجهته، وحاجة المدعي الى البراهين والادلة القاطعة. وبموجب القاعدة المقلوبة اياها يتطلب اثبات البراءة من المتهم الصمود في وجه ابشع تعذيب يمكن ان يتعرض له انسان. كما يتطلب من المحقق انتزاع اعتراف بالتهمة، وبالتالي جواز كل الوسائل والاساليب الكفيلة بانتزاع اعتراف كهذا.

واذن يفرض واقع حال السجون التكتم الشديد في فترة جمع المعلومات وفرزها، ضمانا لمنع الضحية من الاحساس باقتراب الخطر، وتفاديا لاحتمال هربها واللجوء، اما لفصيل اخر، يجري تجاوز هذا الاحتمال بتعميم مسبق على مسؤولي الفصائل، او لادارة المعتقل او السجن طلبا للحماية.

كما يتطلب اختيارا دقيقا للحظة المناسبة للاقتراب من الضحية وسحبها الى دورة المياه، المكان الانسب لاتمام عملية التحقيق. يصحبها تعاون كامل من سكان الغرفة، او الخيمة، لتشتيت انتباه الحراسة الاسرائيلية، والحيلولة دون تدخلها قبل انهاء التحقيق.

لقد جرت العادة ان تقوم الغرفة، مع بداية عملية التحقيق، برقص وغناء جماعي يغطي على صراخ الضحية. والمنظر كثير الشبه برقصات الهنود الحمر، كما تعرضها افلام الغرب الامريكي، حول النيران المصلوب امامها المستوطن الابيض، استعدادا للفتك به.

**الادوات**

سكان الغرفة او الخيمة، يعرفون الكثير عن اساليب التحقيق، ووسائل التعذيب، وانتزاع الاعترافات. اكثريتهم عبرت درب الالام هذا، وخبرت كل ذلك على جلدها. والباقون سمعوا عنها من روايات المعذبين انفسهم، او نقلا على السنتهم. والمحققون، في العادة، يعرفون الاساليب والوسائل التي اجبرت منظمات حقوق الانسان اجهزة القمع الاحتلالية على التخلي عنها، والاخرى التي لم ينجح الضغط العالمي والمحلي، على اجبار هذه الاجهزة على تركها، وبالتالي التي ما زالت قيد الاستخدام.

في اجهزة التحقيق الفلسطينية، داخل المعتقل وخارجه، يتمتع المحقق بميزة خاصة، وهي ان عمله يتم بعيدا عن عيون الرقابة الانسانية وبالتالي بطلاقة في اليد باستخدام الادوات، وكذلك الاساليب، وعنف الضغط على الضحية.. الخ، لكنه من جانب اخر غير مؤهل علميا لتحديد مدى خطورة عمله على حياة الضحية، وغير مجهز ايضا بمساعد طبي يرفع يده لوقف التحقيق، وبالتالي ابعاد الخطر عن حياة الضحية، كما هو الحال عند نظيره الاسرائيلي في احيان غير قليلة.

وعلى النقيض كما سبق واشرت لا يملك المحققون وقتا كافيا للوصول الى اثبات التهمة بوسائل ضغط لينة، وايضا يملكون ادوات محدودة، ولكنها بدائية، واستخدامها وحشي وفي منتهى القسوة، للتعذيب، وبالتالي انتزاع الاعتراف المطلوب.

في السجون تتوفر ادوات الطعام البلاستيكية، وفرشات النوم البلاستيكية، شفرات حلاقة، قطع زجاجية مهربة، ملح، صابون، كلور، ليف، وادوات وسوائل التنظيف والمسح، مكنسة، برابيش.. سطل.. الخ، كلها تتحول الى ادوات تعذيب.. اضافة الى الركلات واللكمات وشد الشعر والبصق والسباب.. وغيرها.

ولان الرقص والغناء لا يمكن ان يدوم طويلا، وبالتالي تشتيت انتباه الحراس، وصرفهم عن سماع صراخ الضحية فالتدخل السريع لانقاذها.. يتم استخدام الادوات السالفة، فرادى او مجتمعة لانتزاع الاعتراف.

جرى اذابة الصحون والكاسات البلاستيكية على ظهور الضحايا وعلى الاماكن الحساسة. تم وضع الليف في الفم لمنع الضحية من الصراخ، وتم تشطيب ظهر الضحية بالشفرات، او بقطع الزجاج وتعبئتها بالملح.. وتم وضع عصي المكانس في دبر الضحية وتحسس مكان وصولها في البطن والضرب بشدة عليها.. وتم.. وتم.. كل ما تحرمه الاعراف الانسانية والتقاليد والقيم الدينية والوضعية..

وبديهي ان كثيرين لم يملكوا الطاقة على الصمود.. وهم بالمناسبة لم يمتلكوها في الزنازين الاحتلالية.. وبديهي ان يقصر غيرهم الطريق، كما فعلوا في الزنازين الاحتلالية، وان يسارعوا الى الاعتراف بتهم لم يعرفوا عنها..

وكان هناك من عصلج ودفع حياته دون ان يرف للمحققين جفن.. ودون ان يكترث المسؤولون، ودون مراجعة لصلاحية ونجاعة الاساليب والوسائل من عدمها.

وباختصار نمت في المعتقلات وتطورت مدرسة كاملة لها اساليبها وقواعدها المتكاملة في الرصد، في التحقيق، في التعذيب، وفي التنفيذ ايضا.. مدرسة امتدت للخارج وتشعبت مجالات نشاطها.

## الصداع النصفي:

# معاناة المريض و.. حيرة العلماء!

**أعراض «عادية»، كالجوع والارهاق، لا تثير شكوكا خاصة**

**٢٪ من سكان الكرة الارضية يعانون من الصداع النصفي الذي يغزو الرأس بصور شتى**



● تشير آخر الاحصائيات الى ان ٢٪ من سكان الارض يعانون من الصداع النصفي. وتتحدث الأرقام، تحديدا، عن ان طفلا واحدا بين كل عشرين طفلا يعاني من الصداع. ومن بين كل خمس نساء، هناك واحدة تشكو من الصداع. ومن بين كل عشرة رجال هناك واحد. وفي الولايات المتحدة لوحدها يشكو ١٠٪ من المواطنين من هذه المعاناة.

وتؤكد الابحاث التي اجريت ان من يعاني من الصداع النصفي يكون قد تعرض لأزمتين، على الأقل، تسبقهما غشاوة وخلل في الرؤية. ومع ذلك فلهذا المرض أوجه عديدة. لكن الذي يجمع بينها هو غزو الرأس بأزمات متكررة تستمر من اربع ساعات الى (٧٢) ساعة، وفي ما بينها لا يشعر المريض بأية اوجاع.

قد ينتاب المرء الصداع بدون مقدمات، وهي حالة ٨٥٪ من الذين يعانون من الصداع النصفي. وقد تسبقه أعراض عادية كالجوع الشديد او الشعور بالارهاق.

ويحذر الاطباء من تناول كميات كبيرة من الأدوية المسكنة للآلام، لان التأثير قد يصبح عكسيا. ومن الخطأ الاسراع الى مضاعفة جرعة المسكنات للتغلب على الألم او مقاومته. فالذي يحدث هو ان تناول الدواء، قد يتحول الى عادة يومية. وتعاطي مثل هذه الادوية بهذه الكمية يتحول مع الوقت الى ادمان على سموم، من الصعب الاقلاع عنها.

يصيب الصداع النصفي بشكل عام جانبا واحدا من الرأس، وغالبا ما يصيب نفس الجانب. ومع تكرار الأزمة ينتقل الى الجانب الآخر، ليشمل الرأس كله في ٥٠٪ من الحالات او مقدمة الرأس او اسفله من الخلف. ومع الوقت يتحول الى ضربات موجعة فعلا. فلا يحتمل المصاب الضوء، والضوضاء، ولا حتى روائح معينة. وقد يشعر بالغثيان ويفضل البقاء في غرفة مظلمة لعدة ساعات واحيانا لأيام. وهذه الحالة تنتاب ١٥٪ ممن يعانون من الصداع النصفي، ويسبق ذلك غشاوة على الرؤية.

اخصائية الصداع النصفي في مستشفى باريس هيلين ماسيو تقول: «قد تكون مسببات الصداع المذكور تغيير المناخ، مضايقات في العمل او البيت، واحيانا يظهر بعد تناول كمية من الشوكولاته. اضافة الى مسببات أخرى كثيرة. لذا ينصح بمراقبة كل الظواهر التي تصاحب الصداع». وتضيف: «ان بعض الفحوصات الطبية كشفت عن تغيرات في الأوعية الدموية والخلايا العصبية او تغيرات بيوكيميائية. لكن لم يتحددما اذا كانت هذه العوامل من نتائج الصداع او من مسبباته».

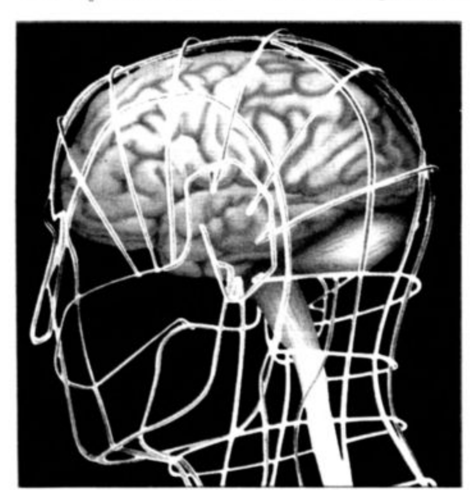
في المؤتمر الرابع لالام الرأس الذي عقد في مدينة سيدني في استراليا، تركزت الابحاث والتقارير على عنصر جديد يدعى «سيتروتونين» وهو مادة تلعب دورا في ارتفاع ضغط الدم والحساسية. وتتواجد في المخ والصفائح الدموية وعلى جدران الاوعية الدموية. وتتدخل بصورة ملحوظة في تنظيم الحالة النفسية والانفعالات والنوم والشهية والألم ودرجة الحرارة والصداع النصفي. ولوحظ نقص هذه المادة عند بعض الذين يشكون من الصداع النصفي، كما لاحظ العلماء ان لبعض الادوية تأثيرا على هذه المادة مما يمنع حدوث نوبة الصداع او يطيل الفترة بين النوبات.

احدى شركات الادوية قامت بانتاج دواء لمعالجة الصداع. لكنه لا يزال تحت التجربة. فللدواء الجديد فعالية في تقليل اندفاع الدم في الاوعية الدموية. وتمت تجربته على شكل حقن واقراص. وتبين انه يوقف الألم بنسبة تتراوح بين ٥٠ و٧٠٪ من الحالات التي تمت عليها تجربة هذا الدواء. ومن المتوقع ان يتم تسويقه خلال العامين القادمين.

البروفيسور الاسترالي جيمس لانس، اخصائي عالمي في الصداع النصفي، استوحى اسلوبا آخر بحيث قام بتصميم جهاز يشبه مجفف الشعر فيه فتحتان لتمرير هواء، بارد من احداهما وهواء ساخن من الفتحة الثانية مما يسبب تمددا وتقلصا في الاوعية الدموية. وهذا ما كانت تستعمله جداتنا في الماضي. ولا يزال يستخدم حتى الآن بوضع كمادات باردة وأخرى ساخنة، او تحزيم الرأس بمنديل يضغط بقوة على الصدغين.

### ●● الصداع النصفي والنساء

* احدى الاحصائيات التي اجريت في بريطانيا دلت على ان ١٥٪ من الناس يعانون من آلام الصداع النصفي، وان النساء يشكلن ٦٥٪ منهم.



## الكالسيوم يمنع الاصابة بسرطان الأمعاء

* «من الممكن ان يساعد الكالسيوم في منع الاصابة بسرطان الأمعاء الغليظة» - هذا ما تمخض عنه البحث الأول من نوعه في البلاد في المركز الطبي «ايخيلوف» في تل ابيب.

ففي البحث الذي استمر حوالي ثلاث سنوات أعطيت كمية من الف وخمسمائة ملغرام من الكالسيوم في اليوم لاشخاص لديهم خلفية وراثية للاصابة بسرطان الامعاء الغليظة، ولاشخاص عانوا من اورام غير خبيثة في الامعاء الغليظة.

«في هذه المرحلة وجدنا انه نتيجة اعطاء الكالسيوم انخفضت درجة انقسام الخلايا في الامعاء» - يقول البروفيسور بول روزان، رئيس طاقم الباحثين.

وفي بحث آخر أجري هذه السنة ايضا تم فحص (٢٤٠) شخصا من اقرباء المرضى المصابين بنتوءات في الامعاء الغليظة، فوجد لدى (١١) منهم الجين المسبب للمرض.

## مادة جديدة للتخلص من التسوّس

* تقدم طبيب أسنان لدى منظمة الصحة العالمية باقتراح جديد لمعالجة تسوس الأسنان. بعدما توصل الى صنع مادة جديدة تخلص الأسنان من التسوس وتملأ الفراغ بمادة لاصقة وتكسو الأسنان بمادة الفلور في الوقت نفسه.

## الفطور.. أهم وجبة

* هذا ما يؤكده اخصائيو التغذية من حين الى آخر.. فالفطور ضروري جدا لبدء يوم عمل مليء بالنشاط والحيوية. وبعكس ذلك، يفقد الانسان التركيز في منتصف النهار.

ويمكن ادخال كوب من الحليب الى وجبة الفطور الى جانب انواع أخرى من الأطعمة الغنية بالفيتامينات والبروتينات وكأس من عصير البرتقال الغني بفيتامين - C - يساعد على امتصاص الحديد بصورة افضل في الجسم.

بقي ان نذكركم بأن وجبة الفطور هامة جدا بالنسبة للأطفال لتنمية قدراتهم على الاستيعاب في المدرسة. وهي هامة ايضا بالنسبة للنساء الحوامل.

## الزيوت الطبيعية في خدمة صحتك

* زيت الزيتون وزيت الجوز وفول الصويا يمكن ان تساعد في الوقاية من امراض القلب، نظرا لكونها غنية بحامض اللانوليك الذي يعد مكونا حيويا.

فاليابانيون لديهم أقل نسبة اصابة بأمراض القلب في العالم لانهم يكثرون من تناول فول الصويا وزيت اللفت. اما سكان جزيرة كريت فيأتون في المرتبة الثانية لأنهم يطهون طعامهم بزيت الزيتون ويكثرون من أكل حباب الجوز والحبوب والخضروات والفواكه والأسماك والأجبان.

## دور المرأة في «الطب الشعبي»

# للمرأة دور أكبر، من الرجل، في مجال الرعاية الصحية ... ولذلك فهو اهم وأخطر!(*)

* سمر زيدان *

* تلعب النساء دورا اعظم من دور الرجال في مجال الرعاية الصحية وتلك حقيقة واقعة في معظم البلدان. فالنساء سواء كنّ امهات او جدات او زوجات او بنات او جارات، يعتبرن المقدمات الاساسيات للرعاية الصحية غير الرسمية على صعيد العائلة والمجتمع بما يتضمنه ذلك من: اتخاذ قرارات متعلقة برعاية افراد العائلة صحيا. وتنشئة الاولاد طبقا للاصول والعادات المتعلقة بالصحة حسب معرفتها. وانتاج، تحضير وتوزيع الغذاء على العائلة. وتوفير الخدمات الصحية المنزلية للمرضى المزمنين، للمعاقين والمسنين من افراد العائلة.

ومن المسؤوليات الاخرى المنوطة بالنساء، الاحتفاظ بسجلات صحية للعائلة، التعرف على الأمراض التي تصيبها او تصيب الاخرين ومصاحبة المرضى الى حيث يتلقون العلاج، وهذا بالاضافة الى تقديم خدمات التمريض حسب معرفتها ومن خلال بعض الممارسات التقليدية ذات الآثار المتعددة على الصحة والتي تعود فيها المرأة الى استخدام وصفات منزلية متعددة اعتقادا منها بأن في تلك الوصفات علاجا للحالة المرضية الموجودة حيث تقوم المرأة بمراقبة الحالة، باستيعاب الاعراض وتحليلها، بتحديد وتشخيص ماهيتها ومدى خطورتها. ومن ثم تقرر الاتجاه الذي يتوجب اتخاذه بشأنها، فهي اما العقاقير او الوصفات المنزلية كالأعشاب مثلا، او المراهم والأدهنة والحبوب والحقن الشرجية، او ان تعود الى الشعوذة والسحر اعتقادا منها بأن في ذلك قدرة على ازالة المرض.

تتأثر هذه الممارسات الصحية التقليدية، او ما يسمى بالطب الشعبي، بعوامل متعددة مثل التراث الثقافي للمرأة، الخلفية الدينية، المستوى الاقتصادي، مستوى منالية الخدمات الطبية وسهولة الوصول اليها وعوامل اجتماعية وحضارية اخرى. فكما هو معلوم، تتأثر تصرفات الانسان بتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، بما فيها من قيم ومفاهيم ايجابية وسلبية. كذلك فان للعامل الثقافي دورا كبيرا في التوجه للطب الشعبي حيث تشعر السيدات بالارتياح الشديد عند تعاملهن مع «العاملين» بالعلاج الشعبي لكونهم، عادة، من نفس مستواهن الثقافي ولديهم نفس التقاليد والعادات والقيم، الأمر الذي يختلف تماما عن التعامل مع الأطباء.

الاعتقاد السائد بأن الطب الشعبي هو ممارسة خطرة هو اعتقاد غير مثبت. فاذا راقبنا الموضوع عن كثب، نرى انه يمكن تصنيف ممارسات الطب الشعبي الى ثلاثة اصناف، اذ تختلف هذه الممارسات بطبيعتها من منطقة الى اخرى متأثرة بالعوامل الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والدينية كما ذكرت سابقا. ونعرض هنا بعض الممارسات الصحية للمرأة العربية في البلاد.

### * ممارسات لها فوائد مثبتة *

يعتقد البعض ان الرجوع الى الطبيعة والاعشاب في معالجة الأمراض هو نوع من التخلف والانتقاص من اهمية وقيمة الانجازات التي حققها الطب الحديث. ولكن بعض العلاجات المنزلية بالأساليب الطبيعية والاعشاب قد اثبتت نفسها. ومما لا شك فيه ان اكتشاف الاعشاب الطبية، خواصها وفوائدها، شكل نقلة كبرى في عالم الطب. ولا يخفى ان الأدوية الحديثة ما هي الا اشكال مركزية للمادة الفعالة في العشب او النبات.

كذلك نرى ان بعض الوصفات المنزلية تعمل عمل الأدوية الحديثة نفسها في معالجة كثير من الامراض، كما انها عادة اقل كلفة وأكثر أمنا. فعلى سبيل المثال:

- استعمال الشاي او ماء الأرز الذي تقدمه الامهات لأطفالهن المصابين بالاسهال أشد تأثيرا وأقل خطرا من معظم الأدوية الحديثة.
- استعمال ماء البابونج الدافئ، كغسيل لبعض امراض العين.
- شرب عصير الليمون في حالات الرشح.
- تدليك الضرس بالزنجبيل عند وجع الأسنان.
- الحلبة، للامساك.
- زيت الخروع لتنظيف المعدة وتدليك الجلد ومعالجة البواسير.
- مغلي الينسون لألام البطن.

### * ممارسات لها مضار مثبتة *

مع سرد ايجابيات اللجوء الى الوصفات الشعبية في كثير من الحالات الا اننا بحاجة الى تنقية العلاج الشعبي من الممارسات الخاطئة، خاصة مع كثرة الدجالين والمشعوذين ومستهدفي الربح المادي، وذلك عن طريق التثقيف الصحي للمرأة للامتناع عن بعض الممارسات مثل:

- وضع القهوة او معجون الاسنان على الحروق، هو ممارسة غير صحية لان القاعدة الاولى في الحروق هي تنقية الحرق وتنظيفه بأسرع ما يمكن.
- الكي، وهو وضع الحديد الساخن او قطعة قماش محترقة على اجزاء معينة من الجسم كعلاج، هو ممارسة ضارة وخطيرة جدا.
- عدم الاستحمام او الامتناع عن غسل الجسم خلال فترة العادة الشهرية، هو طبعا عادة ضارة بالصحة من حيث النظافة الشخصية.
- وضع الطين على الجروح قد يسبب التلوث.
- استعمال الكحل العربي يسبب التهابات في العين.

### * ممارسات غير مثبتة *

هي ممارسات تقليدية تشمل الارواح والأساطير، واللجوء الى القوى الخارقة المتمثلة بالنهر والشمس والقمر والآيات القرآنية وما الى ذلك. وقد يكون لهذه الممارسات بعض الأثر النفسي اضافة الى العوامل الاجتماعية والعقائدية التي تدعم استمرارها مثل:

- استعمال الحلي، مثل الخرزة الزرقاء، والكف، لطرد الارواح الشريرة والوقاية من المرض.
- وضع قطعة نقدية على سُرة الطفل في حالات الانتفاخ.
- استعمال البخور وقراءة آيات قرآنية.

لسوء الحظ نجد هناك نقصا عاما في المعلومات الخاصة بدور المرأة في مجال العناية الصحية غير الرسمية التي تسدى داخل العائلة. لذلك، يجب العمل على وضع برامج تثقيفية خاصة لتصويب الممارسات الضارة واستبدالها بممارسات ايجابية للنهوض بالصحة على نحو افضل والعمل على تحضير المرأة حتى تقوم بهذه الرعاية بكفاءة. ويجب ان تراعي هذه البرامج الجذور الثقافية، الحضارية والاجتماعية للمرأة.

كذلك، يجب العمل على تثقيف ربات البيوت من خلال مراكز صحة الأم والطفل واستخدام المدارس لاعطاء معلومات مماثلة عن استعمال برامج التثقيف الصحي ولتعليم المرأة كيف تحافظ على صحتها وصحة عائلتها والتماس المساعدة المهنية عند الحاجة.

* - مداخلة القيت في المؤتمر الذي عقدته جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية و«لوبي النساء» حول «صحة ومكانة المرأة العربية في اسرائيل». وقد صدرت مواده في كتاب خاص.

* اعداد: مصمم الأزياء - غصوب سرحان *

# الجلد الزامي في دولابك لشتاء هذه السنة



* رغم ان الجلد كان دائما وابدا ملبسا مهما للشتاء ولا بد من جاكيت جلد واحد على الأقل في دولاب كل منا الا ان استعمال الجلد لشتاء هذه السنة كثير وبطرق جديدة، مختلفة جدا. اعطت للجلد ملمسا وصورة غير التي نعرفها كما انه صبغ بجميع الالوان ليخرج من كلاسيكيته المعهودة. ولقد برزت لهذا الشتاء جلود جان كلود جتروس من باريس والتي عمل من معظمها فساتين وتايبرات تميزت بجاكيتات ضيقة وتنانير ميني اضفى عليها الجلد صبغة انثوية جذابة جدا. كما نرى في الصورة.

## الكعكة النمساوية

# بالمربى والقرنفل و القرفة



**☐ المقادير:**

* كوبان اثنان من الدقيق.
* ١٠٠ غرام من الزبدة.
* بيضة واحدة.
* ملعقتان كبيرتان من السكر.
* ليمونة كبيرة «مبروشة».
* قليل من الملح والقرفة والفانيليا والقرنفل.

**☐ للتجميل:**

* ٤ ملاعق كبيرة من مربى المشمش او الخوخ (حسب الرغبة)
* كوب واحد من عصير العنب.
* صفار بيضة واحدة.

**☐ الطريقة:**

- قلّبي الدقيق المنخول والملح والتوابل من القرفة والقرنفل والفانيليا بأطراف اصابعك مع الزبد. ثم اضيفي السكر والبيضة وبشر الليمون ثم شكلي العجينة على هيئة كرة واتركيها لترتاح ساعة.
- افرديها داخل قالب الكعك حجم ٢٤ سم مدهون بالزبد مع الاحتفاظ بجزء من العجينة.
- اخلطي المربى بالعصير وافرديه على الكعكة.
- الجزء المتبقي من العجين يفرد ويقطع مستطيلات على وجه الكعكة مع ترك مسافة بين كل مستطيل ثم فرد بقية المستطيلات بالعكس كما في الصورة.
- ادهني الوجه بصفار البيض المخفوق وضعيه مدة ٣٠ - ٣٥ دقيقة في فرن حار وحتى النضوج تماما مع تسخين الفرن جيدا قبل وضع القالب فيه - يسحب من الفرن ويترك ليبرد ثم يقدم.

# وثيقة



●خاص بـ «الاتحاد» - تصوير: آفي اوحيون●

والتي يصار الى احترامها والعمل بموجبها على الوجه الاتم.

٢ - انطلاقا من اعتراف الطرفين بضرورة ايجاد حل عملي وعادل ومتفق عليه لمشاكلهما المائية اذ يشكل موضوع المياه اساسا لتطوير التعاون بينهما، فان الطرفين يتعهدان بالتعاون والعمل على ضمان عدم تسبب ادارة وتنمية الموارد المائية لاحدهما، بأي شكل من الاشكال، بالاضرار بالموارد المائية للطرف الآخر.

٣ - يعترف الطرفان بأن مواردهما المائية غير كافية للايفاء باحتياجاتهما الامر الذي يتوجب من خلاله تخصيص كميات اضافية بغية استخدامها وذلك عبر وسائل وطرق مختلفة بما فيها مشاريع التعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي.

٤ - في ضوء احكام الفقرة ٣ اعلاه وعلى اساس ان التعاون في المواضيع المتعلقة بالمياه يكون لمنفعة الطرفين ويساعد على تخفيف من حدة شح المياه لديهما وعلى اساس ان قضايا المياه على امتداد الحدود بينهما لا بد ان تعالج بوصفها وحدة كاملة، بما في ذلك امكانية نقل كميات المياه عبر الحدود الدولية، فان الطرفين يتفقان على القيام بالبحث عن وسائل من شأنها التخفيف من حدة شح المياه وعلى العمل ضمن المجالات التالية:

(أ): تنمية الموارد المائية الموجودة منها والجديدة والعمل على زيادة وفرة كميات المياه بما في ذلك تحقيق التعاون على المستوى الاقليمي كما هو ملائم وتخفيف هدر الموارد المائية من خلال مراحل استخدامها.

(ب): منع تلوث الموارد المائية.

(ج): التعاون المتبادل في مجال تخفيف حدة النقص في كميات المياه.

(د): نقل المعلومات ونشاطات البحوث والتنمية المشتركة في المواضيع المتعلقة بالمياه فضلا عن استعراض امكانات تعزيز عملية تنمية الموارد المائية واستخدامها.

٥ - يضم الملحق ٢ كافة التفاصيل المتعلقة بتنفيذ التزامات. كلا الدولتين بموجب احكام هذه المادة.

**المادة ٧: العلاقات الاقتصادية**

١ - انطلاقا من اعتبار التنمية الاقتصادية والرفاهية دعامتين للسلام والامن والعلاقات المنسجمة في ما بين الدول الشعوب والافراد، فان الطرفين تقييما لاوجه التفاهم التي تم التوصل اليها، يؤكدان رغبتيهما المتبادلتين في تشجيع التعاون الاقتصادي، ليس فقط بينهما، بل ايضا، ضمن الاطار الاوسع للتعاون الاقتصادي الاقليمي.

٢ - لتحقيق هذا الهدف يتفق الطرفان على ما يلي:

(أ): ازالة كافة اوجه التمييز التي تعتبر حواجز في وجه تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية وانها، المقاطعات الاقتصادية الموجهة ضد الطرف الآخر والتعاون في مجال انها، المقاطعات الاقتصادية المقامة ضد احدهما الآخر من قبل اطراف ثالثة.

(ب): اذا يعترف الطرفان بأن العلاقات بينهما يجب ان تسير على مبادىء انتقال السلع والخدمات بحرية تامة سيجريان مفاوضات بهدف التوصل الى عقد اتفاقيات تتعلق بالتعاون الاقتصادي بما في ذلك التجارة واقامة منطقة تجارة حرة والاستثمار والعمل المصرفي والتعاون الصناعي والعمالة وذلك لاغراض تشجيع علاقات اقتصادية ذات منفعة تقوم على مبادىء يتم الاتفاق عليها وعلى اعتبارات اقليمية خاصة بالتنمية البشرية. وسيتم اختتام هذه المفاوضات في موعد لا يتجاوز فترة ستة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على المعاهدة.

(ج): التعاون الثنائي والمتعدد الاطراف بهدف تشجيع اقتصاداتهما وتعزيز علاقات الجوار الاقتصادية مع اطراف اقليمية اخرى.

**المادة ٨: اللاجئون والنازحون**

١ - اعترافا من الطرفين بالمشاكل الانسانية الكبيرة التي خلفها النزاع في الشرق الاوسط بالنسبة للطرفين وبما لهما من اسهام في التخفيف من شدة المعاناة الانسانية فانهما يسعيان الى الاستمرار في التخفيف من حدة المشاكل الناجمة على صعيد ثنائي.

٢ - اعترافا من الطرفين ان المشاكل الانسانية المشار اليها اعلاه التي خلفها النزاع في الشرق الاوسط لا يمكن تسويتها بشكل كامل على الصعيد الثنائي سيسعى الطرفان الى تسوية في المحالف والمنابر المناسبة وبمقتضى احكام القانون الدولي بما في ذلك ما يلي:

(أ) - في ما يتعلق بالنازحين: في اطار لجنة رباعية بالاشتراك مع مصر والفلسطينيين.

(ب) - في ما يتعلق باللاجئين:

(١) - في اطار عمل المجموعة المتعددة الاطراف حول اللاجئين.

(٢) - من خلال اجراء حوار ثنائي او غير ذلك يتم في اطار يتفق عليه ويأتي مقترنا بالمفاوضات الخاصة بالوضع القانوني الدائم او متزامنا معها وذلك في ما يتعلق بالمناطق المشار اليها في المادة الثالثة من هذه المعاهدة.

٣ - من خلال تطبيع برامج الامم المتحدة المتفق عليها والبرامج الاقتصادية الدولية الاخرى المتعلقة باللاجئين والنازحين بما في ذلك المساعدة في مضمار العمل على توطينهم.

**المادة ٩: الاماكن ذات الاهمية التاريخية والدينية**

١ - سيمنح كل طرف الطرف الاخر حرية الدخول للاماكن ذات الاهمية الدينية والتاريخية.

٢ - وبهذا الخصوص وبما يتماشى مع اعلان واشنطن تحترم اسرائيل الدور الحالي الخاص للمملكة الاردنية الهاشمية في الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس. وعند انعقاد مفاوضات الوضع النهائي ستولي اسرائيل اولوية كبرى للدور الاردني التاريخي في هذه الاماكن.

٣ - سيقوم الطرفان بالعمل معا لتعزيز الحوار بين الاديان التوحيدية الثلاثة بهدف العمل باتجاه تفاهم ديني والتزام اخلاقي وحرية العبادة والتسامح والسلام.

**المادة ١٠: اوجه التبادل الثقافي والعلمي**

انطلاقا من رغبة الطرفين في ازالة كافة حالات التمييز التي تراكمت عبر فترات الصراع فانهما يعترفان بمرغوبية اوجه التبادل الثقافي والعلمي في كافة الحقول ويتفقان على اقامة علاقات ثقافية طبيعية بينهما. وعليه فانهما يقومان باسرع وقت ممكن على الا يتجاوز ذلك فترة تسعة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة باختتام المفاوضات حول الاتفاقيات الثقافية والعلمية.

**المادة ١١: التفاهم المتبادل وعلاقات حسن الجوار**

١ - يسعى الطرفان الى تعزيز التفاهم المتبادل في ما بينهما والتسامح القائم على ما لديهما من القيم التاريخية المشتركة وبموجب ذلك فانهما يتعهدان بما يلي:

(أ) - الامتناع عن القيام ببث الدعايات المعادية القائمة على التعصب والتمييز واتخاذ كافة الاجراءات القانونية والادارية الممكنة التي من شأنها منع انتشار مثل هذه الدعايات وذلك من قبل اي تنظيم او فرد موجود في المناطق التابعة لاي منهما.

(ب) - القيام باسرع وقت ممكن وبفترة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة بالغاء كافة ما من شأنه الاشارة الى الجوانب المعادية وتلك التي تعكس التعصب والتمييز والعبارات العدائية في نصوص التشريعات الخاصة بكل منهما.

(ج) - الامتناع عن مثل هذه الاشارات او التعابير في كافة المطبوعات الحكومية.

(د) - التأكيد على تمتع مواطني كل طرف بالمعاملة القانونية المناسبة في الانظمة القانونية للطرف الاخر وامام محاكم ذلك الطرف.

٢ - تطبيق الفقرة ١ (أ) بما لا يتعارض مع الحق في حرية التعبير المنصوص عليها في المعاهدة الدولية للحقوق المدنية والسياسية.

٣ - تشكيل لجنة مشتركة لدراسة الحوادث التي يدعي خلالها احد الطرفين حصول انتهاك لهذه المادة.

**المادة ١٢: مكافحة الجريمة والمخدرات**

سيتعاون الطرفان في مكافحة الجريمة وبخاصة التهريب وسيتخذان كافة الاجراءات الضرورية لمكافحة ومنع نشاطات انتاج المخدرات المحظورة والاتجار بها وسيقومان بتقديم مرتكبي هذه النشاطات الى المحاكمة. وبهذا الخصوص سيأخذان بعين الاعتبار مجالات التفاهم التي توصلا اليها في هذه المجالات مثل الملحق ٣ من هذه المعاهدة. كما يلتزم الطرفان باتمام الاتفاقات المرتبطة بهذا المجال في فترة لا تزيد عن تسعة اشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

**المادة ١٣: النقل والطرق**

يأخذ الطرفان بعين الاعتبار التقدم المحرز في مجال النقل ولهذا يعترف الطرفان بالاهتمام المتبادل في اقامة علاقات جوار طبيعية في مجال النقل ولتعزيز العلاقات في هذا المجال يتفق الطرفان على ما يلي:

١ - سيسمح كل طرف لمواطني الطرف الاخر ووسائل نقله بحرية الحركة في اراضيه وفقا للقواعد المطبقة على مواطني الدول الاخرى ووسائل نقلها ولن يفرض اي طرف ضرائب تمييزية او قيود على حرية الحركة على الاشخاص ووسائل النقل من اراضيه الى اراضي الطرف الاخر.

٢ - سيقوم الطرفان بفتح واقامة طرق ونقاط عبور بين بلديهما وسيدرسان احتمال اقامة اتصالات برية واتصالات في السكك الحديد اضافية بينهما.

٣ - سيستمر الطرفان بالتفاوض بشأن اتفاقيات النقل المتبادل في المجالات السابقة والاخرى مثل المشاريع المشتركة والامان على الطرق (المروري) ومعايير النقل وترخيص المركبات والممرات البرية وشحن البضائع والقضايا المتعلقة بالارصاد الجوية، على ان تتم هذه الاتفاقات في فترة لا تزيد عن ستة اشهر من تاريخ تبادل الطرفين وثائق تصديق هذه المعاهدة.

٤ - سيستمر الطرفان بالتفاوض لاقامة طريق سريع يربط الاردن ومصر واسرائيل بالقرب من ايلات.

**المادة ١٤: حرية الملاحة والوصول الى الموانئ**

١ - يعترف كل طرف، بما لا يتعارض مع الفقرة ٣، بحق سفن الطرف الاخر بالمرور البحري في مياهه الاقليمية وفقا لقواعد القانون الدولي.

٢ - يمنح كل طرف سفن الطرف الاخر وحمولاتها منفذا عاديا الى موانئه وكذلك الى السفن والبضائع المتجهة الى الطرف الاخر او التي تأتي منه. ويمنح هذا المنفذ وفقا للشروط نفسها المطبقة عادة على السفن وبضائع الدول الاخرى.

٣ - يعتبر الطرفان مضيق تيران وخليج العقبة ممرين مائيين دوليين مفتوحين لكل الدول للملاحة فيهما والطيران فوقهما بدون اعاقة او توقف. ويحترم كل طرف حق الطرف الاخر بالملاحة والمرور الجوي للوصول الى اقليم اي من الطرفين من خلال مضيق تيران وخليج العقبة.

**المادة ١٥: الطيران المدني**

١ - يعترف الطرفان بتطبيق الحقوق والامتيازات والالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقيات المتعددة الاطراف التي يكونان طرفين فيها، لا سيما اتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤ (اتفاقية شيكاغو) واتفاقية خدمات المرور الجوي الدولي (ترانزيت) لعام ١٩٤٤.

٢ - في حال اعلان حال الطوارئ الوطنية في اي طرف وفقا للمادة ٨٩ من اتفاقية شيكاغو فلن يطبق هذا الاعلان على الطرف الاخر على اساس تمييزي.

٣ - يأخذ الطرفان بعين الاعتبار المفاوضات بينهما حول افتتاح ممر جوي بين بلديهما وفقا لاعلان واشنطن. بالاضافة الى ذلك وبعد التصديق على هذه المعاهدة سيدخل الطرفان في مفاوضات تهدف الى الوصول الى اتفاقية نقل مدني بينهما، وسيجري اتمام هذه المفاوضات خلال فترة لا تزيد عن ستة اشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

**المادة ١٦: البريد والاتصالات**

يأخذ الطرفان بعين الاعتبار افتتاح خطوط الهاتف والفاكس بينهما طبقا لاعلان واشنطن. اما في ما يتعلق بالربط البريدي

←

# وثيقة

والذي اختتمت جولة المفاوضات في شأنه فسيجري تشغيله عند توقيع هذه المعاهدة. كما يتفق الطرفان على انشاء اتصالات سلكية ولا سلكية عادية وعلى انشاء خدمات الربط التلفزيوني بالاسلاك والراديو والاطباق اللاقطة (ساتلايت) وفقا للمعاهدات والانظمة الدولية في هذا المجال. وسيجري اتمام المفاوضات في هذه المواضيع في فترة لا تزيد عن تسعة اشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

**المادة ١٧: السياحة**

يؤكد الطرفان رغبتهما المتبادلة في تعزيز التعاون بينهما في حقل السياحة وبغية تحقيق هذا الهدف ويأخذ الطرفان هنا بعين الاعتبار التفاهم المشترك الذي توصلا اليه في مجال السياحة - يتفق الطرفان على التفاوض في اسرع وقت ممكن والتوصل الى اتفاق في فترة لا تزيد عن ثلاثة اشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة وذلك بغية تسهيل وتشجيع السياحة المتبادلة والسياحة من الدول الاخرى.

**المادة ١٨: البيئة**

يتعاون الطرفان في المواضيع المرتبطة بالبيئة - وهو مجال يوليه الطرفان اهمية كبرى - وفي مواضيع منها المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث، كما هو وارد في الملحق٤. وسيدخل الطرفان في مفاوضات للتوصل الى اتفاق نهائي بهذا الشأن في فترة لا تزيد عن ستة اشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

**المادة ١٩: الطاقة**

١ - يتعاون الطرفان في تنمية موارد الطاقة بما في ذلك تنمية المشاريع المتعلقة بالطاقة كاستخدام الطاقة الشمسية.

٢ - نظرا الى اتمام الطرفين التفاوض حول الربط المشترك لشبكات الكهرباء في منطقة ايلات - العقبة سيقومان بتنفيذ هذا الربط عند توقيع هذه المعاهدة. ويعتبر الطرفان هذه الخطوة جزءا من مفهوم ثنائي واقليمي اوسع. ويتفق الطرفان على استئناف المفاوضات بينهما بأسرع وقت ممكن لتوسيع مجال الربط المشترك للشبكات الكهربائية.

٣ - يتوصل الطرفان الى اتفاقات مشتركة في مجال الطاقة خلال ستة اشهر من تاريخ تبادل وثائق تصديق هذه المعاهدة.

**المادة ٢٠: تنمية اخدود وادي الاردن**

يولي الطرفان اهمية كبرى للتنمية المتكاملة لمنطقة اخدود وادي الاردن. ويشمل ذلك مشاريع مشتركة في المجالات الاقتصادية والبيئية والمشاريع المتعلقة بالطاقة والسيادة. اخذين بعين الاعتبار الاطار المرجعي الذي وضع ضمن اللجنة الاقتصادية الثلاثية الاردنية - الاسرائيلية - الامريكية بهدف الوصول الى خطة رئيسة لتنمية اخدود وادي الاردن، سيبذل الطرفان قصارى جهدهما لاتمام التخطيط والسير في التطبيق.

**المادة ٢١: الصحة**

يتعاون الطرفان في مجال الصحة ويقومان بالتفاوض بهدف التوصل الى اتفاق خلال فترة لا تزيد عن تسعة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

**المادة ٢٢: الزراعة**

يتعاون الطرفان في مجال الزراعة بما في ذلك الخدمات البيطرية وحماية النباتات والتقنية الحيوية والتسويق. ويقومان بالتفاوض بهدف التوصل الى اتفاق في غضون ستة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

**المادة ٢٣: العقبة وايلات**

يتفق الطرفان على الدخول في المفاوضات في اقرب وقت ممكن وفي مدة لا تتجاوز شهرا واحدا من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة على الترتيبات التي ستمكنهما من تحقيق التنمية المشتركة في مدينتي العقبة وايلات في مجالات تتعلق بتنمية السياحة المشتركة والرسوم الجمركية المشتركة ومنطقة تجارة حرة، والتعاون في الطيران ومكافحة التلوث والامور البحرية والشرطة والرسوم الجمركية. ويقوم الطرفان باتمام هذه الاتفاقات في غضون تسعة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

**المادة ٢٤: التعويضات**

يتفق الطرفان على اقامة لجنة تعويضات لحل كافة المشاكل المتعلقة بالتعويضات المالية على اساس متبادل.

**المادة ٢٥: الحقوق والواجبات**

١ - لا تؤثر هذه المعاهدة ويجب الا تفسر على انها تؤثر بأي شكل من الاشكال على حقوق وواجبات الطرفين المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة.

٢ - يتعهد الطرفان تنفيذ التزاماتهما بموجب هذه المعاهدة بحسن نية ومن دون الالتفات الى الافعال او الامتناع عن الافعال من قبل اي طرف آخر وبشكل مستقل عن اي وثيقة لا تتماشى مع هذه المعاهدة. ولاغراض هذه الفقرة يبين كل طرف للآخر انه حسب رأيه وتفسيره لا يوجد اي تعارض بين التزاماته التعاقدية القائمة وبين هذه المعاهدة.

٣ - يتعهد الطرفان ايضا باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتطبيق مواد المعاهدات المتعددة الاطراف التي هما طرفان فيها في اطار علاقاتهما بما في ذلك تقديم اشعارات مناسبة للامين العام للامم المتحدة وغيره ممن يمارسون مهام ودعاء على المعاهدات الدولية.

٤ - يتخذ الطرفان كل الاجراءات اللازمة لازالة الاشارات المسيئة الى الطرف الاخر في المعاهدات الدولية التي هما طرفان فيها في حال وجود هذه الاشارات.

٥ - يتعهد الطرفان عدم الدخول في اي التزامات تتعارض مع هذه المعاهدة.

٦ - مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة في حال التعارض بين التزامات الطرفين بموجب هذه المعاهدة او اي من التزاماتهما الاخرى فان الالتزامات الواردة بموجب هذه المعاهدة ستكون ملزمة ويتم تنفيذها.

**المادة ٢٦: تشريعات**

يتعهد الطرفان خلال ثلاثة اشهر من تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة باعتماد التشريعات الضرورية لتنفيذ هذه المعاهدة ولانهاء اي التزامات دولية او اي تشريعات تتناقض مع هذه المعاهدة.

**المادة ٢٧: التصديق**

١ - يتم التصديق على هذه المعاهدة من قبل الطرفين كل حسب اجراءاته لوطنية وتدخل حيز التنفيذ بتبادل وثائق التصديق.

٢ - تعتبر الملاحق والمرفقات والخرائط والاضافات لهذه المعاهدة جزءا لا يتجزأ منها.

**المادة ٢٨: الاجراءات المؤقتة**

يطبق الطرفان في بعض المجالات التي يتم الاتفاق عليها اجراءات مؤقتة تنفذ عند عقد الاتفاقات ذات العلاقة المنصوص عليها في هذه المعاهدة بموجب الملحق ٥.

**المادة ٢٩: حل النزاعات**

١ - تحل النزاعات الناتجة عن تطبيق هذه المعاهدة او تفسيرها بالتفاوض.

٢ - تحّل النزاعات التي لا يمكن حلها بواسطة التفاوض عبر التوفيق او تحال الى التحكيم.

**المادة ٣٠: التسجيل**

ترسل هذه المعاهدة الى الامن العام للامم المتحدة لتسجيلها بموجب المادة ١٠٢ من ميثاق الامم المتحدة.

## سياسيون واقتصاديون عرب يناقشون، في القاهرة

(تتمة من ص٧)

للتجارة الدولية. ولقد كان التحكيم في الماضي ينشأ بعد نشوء النزاع بينما اصبح الان الشرط التحكيمي في صلب عقود التجارة الدولية.

ويضيف د. الاحدب: اذا كان التحكيم الذي كان سائدا قبل الحرب العالمية الاولى هو تحكيم الحالات الخاصة فان التحكيم النظامي للهيئات الدائمة للتحكيم احرز اهمية متزايدة في علاقات القانون الخاص بحيث اصبحنا نشهد في اكثر من مكان هيئات تحكيمية دائمة تساهم في تطوير التحكيم الدولي كمركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري وتحكيم غرفة التجارة الدولية وغيرها.

### ● المساعي لتشكيل قيادة عربية فاعلة في المجالات الاقتصادية ●

اما عن دور المجموعة العربية في المرحلة القادمة، فيقول د. عبد العزيز حجازي، رئيس مجلس الوزراء الاسبق ورئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر: ان المجموعة العربية التي بدأت بتشكيل الجامعة العربية عام ١٩٤٥ وتضمن ميثاقها هدف التعاون والاندماج والوحدة الشاملة ركزت اهتماماتها على المجالات السياسية التي انشغلت بها الساحة العربية منذ حرب ١٩٤٨ وقطعت شوطا كبيرا في مجالات الدراسات التي قامت بها المنظمات الخدمية والاقتصادية. الا انه رغم المحاولات المستمرة لتشكيل قيادة فاعلة في الجوانب الاقتصادية وقيام عدد من المؤسسات والصناديق الاقتصادية والمالية العربية، لا يمكن ان تتماثل الانجازات على المستوى العربي مع ما تم انجازه بمعرفة المجموعة الاوروبية. ورغم تجارب الوحدة وتشكيل مجالس التعاون الخليجي والعربي والمغاربي، الا ان ما تحقق بقدر من الانجاز والاستمرار في مجال التكتل هو فقط «مجلس التعاون الخليجي». ولقد حلت الاتفاقات الثنائية سواء مع بعض الدول العربية او بين بعض هذه الدول العربية والدول الاوروبية محل التجمعات. ولا يمكن القول بأن هناك «اتحادا اقتصاديا عربيا» او سوقا عربية موحدة او نطاقا نقديا واحدا يحقق استقرار العملة داخل الوطن العربي. فلقد ظهرت في الاونة الاخيرة الدعوة الى «سوق شرق اوسطية» ولم تتحدد مقوماتها او ابعادها. وبدأت اسرائيل تخترق الصفوف كي تلعب دورا مؤثرا في تكوين التكتل العربي او الشرق اوسطي ولم يتحدد. بعد، الدور الذي قد يحققه هذا التكتل.

ويضيف د. حجازي: لا بد لنا من تحديد نوع وشكل هذا التكتل العربي وان تكون الاغلبية المميزة له من الدول العربية حيث يمكن تحديد علاقتنا مع التكتل الاوروبي على اساس المصالح الوطنية.

ويذكر د. عبد العزيز حجازي ان الانجاز الحقيقي نحو التكتل يحتاج الى تحديد اولويات العمل الاقتصادي العربي وتحديد مجالات التعاون مع المجموعة الاوروبية، ابتداء بالبترول والغاز والسلع الزراعية والصناعية والسياحة والمصارف وغيرها من مجالات النشاط التي يتمتع بها العالم العربي بميزات نسبية. كما نحتاج الى ارادة سياسية من القمة العربية وتضامن شعبي مؤثر يقوم على تفهم ومعرفة مزايا التكتل العربي من ناحية وانفتاحه على التكتلات الاقليمية دون تحيز لمجموعة دون اخرى على اساس المصالح الوطنية التي تخدم امال الشعوب العربية، من ناحية اخرى.

### ● الاندماج في النظام التجاري العالمي ●

واكد د. محمد ابو العينين، مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم الدولي، على ضرورة ايجاد نوع من الاتجاه نحو التكامل الاقتصادي والاقليمي والاتجاه نحو الاندماج في النظام التجاري العالمي. وقال ان هناك امكانيات لاتحاد الدول العربية اقتصاديا. ومن اهم هذه الامكانيات الوحدة الجغرافية واللغة والثقافة والتاريخ المشترك وتنوع الثروات وتعدد الخبرات البشرية ووجود عمالة قابلة للتكيف والتميز في وقت قصير. واشار الى ان قيام مثل هذا الاتحاد العربي سيساهم بفاعلية في مواجهة العناصر والقوى الطاردة للعمالة العربية في دول التكتلات الاقتصادية الاخرى الامر الذي يمكن من ان تشملهم مظلة الاتحاد الاقتصادي العربي.

### ● تكتل اقتصادي عربي ●

وقال د. ابو العينين ان هذا التكتل، او الوحدة العربية، لن يتم الا في ظل التصالح بين دول الامة العربية ونبذ العداء من اجل البناء والرخاء الاقتصادي والتزاوج بين البحث العلمي وسلطة اصدار القرار وان يكون النظام العربي المرتقب له خصائصه ومميزاته التي تتفق مع امكانياته ولا يكون بالضرورة مماثلا لأي تكتل اقتصادي اخر. ولا يتم ذلك الا بمشاركة الجهات المعنية من الدول العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية ومنظماتها المتخصصة لاعداد وتقديم المزيد من الدراسات الخاصة بالتوحيد والتكامل في المجال الاقتصادي العربي وبضرورة وضع استراتيجية متكاملة.

وفي نهاية المؤتمر اجمع المشاركون على ضرورة التعجيل في العمل على تكوين كيان تكتلي اقتصادي عربي يعود بمردود ايجابي على اقتصاديات الدول العربية ويكون قادرا على اتخاذ موقف موحد تجاه السوق الاوروبية المشتركة وغيرها من التكتلات الاقتصادية الاخرى ويعمل على حصول البلاد العربية على امتيازات تفضيلية في مجالات التجارة المختلفة ونقل التكنولوجيا. وهذا لا يتأتى الا من خلال حوار عربي - عربي مكثف ويدفع مسيرة الحوار العربي - الاوروبي من خلال المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

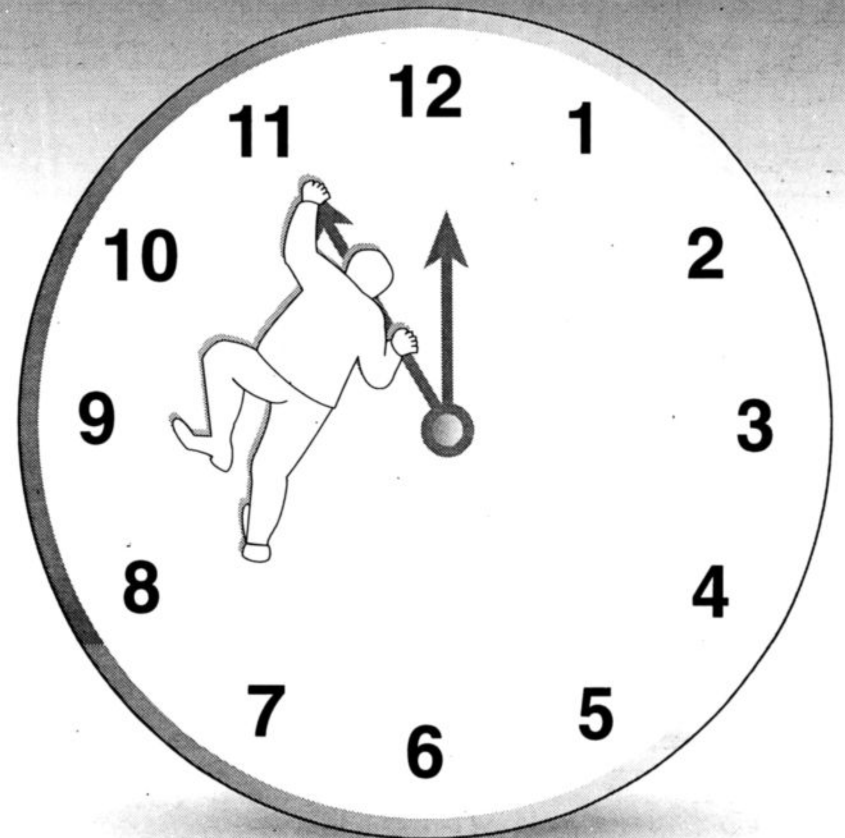
### ● الهدف الاقتصادي القومي العربي... ما هو؟ ●

ولقد افرزت الجلسة الختامية للمؤتمر عدة توصيات منها:

* تحديد الهدف الاقتصادي القومي العربي وذلك بوضع اولويات للتحرك العربي في المجالات الاقتصادية المختلفة يقوم على القدرات النسبية لمجموعة الدول العربية، مع مراعاة امكانات البلاد العربية. * تنفيذ الاتفاقيات العربية بشأن تحرير التجارة السلعية وازالة الحواجز التعريفية والتعاون في مجال بناء المشروعات العربية - العربية المشتركة والمشروعات العربية - الاوروبية المشتركة ومع التكتلات الاقتصادية الاخرى. * تنويع الهياكل الاقتصادية القطرية والعربية مع انشاء شبكة للمعلومات التجارية والاقتصادية العربية تتبادل المعلومات مع مراكز المعلومات في التكتلات الاقتصادية الاخرى. * تدعيم التعاون بين المصارف العربية داخل المنطقة وخارجها والعمل على الارتقاء بمستوى خدماتها والعمل على تعاونها مع المصارف الاوروبية وغيرها لجذب رؤوس الاموال الغربية والاجنبية للاستثمار داخل المنطقة العربية. * وتشجيع التصدير وانشاء مناطق حرة للتصدير. ولعل احد الامثلة علىّ ذلك هي منطقة شبه جزيرة سيناء.

وفي نهاية المؤتمر دعا المؤتمرون العرب الى الالتزام بالاتفاقيات العربية وقرارات القمة العربية وقرارات مؤتمر العمل العربي لتنظيم تنقل الايدي العاملة بين ارجاء الوطن العربي، كما دعا المؤتمرون الدول العربية والاوروبية الى المبادرة بالانضمام الى الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين التي اقرتها الجمعية العمومية للأمم المتحدة في كانون الاول ١٩٩٠ والعمل على ايجاد اطار قانوني دولي يحمي حقوق العمالة المهاجرة.

# هل يمكن ارجاع عقارب الساعة الى الوراء؟!




## الناصرة، بلدية وشعباً ،مصممة على الاستمرار في طريق التطور وتحسين الخدمات !

## كن من بينهم

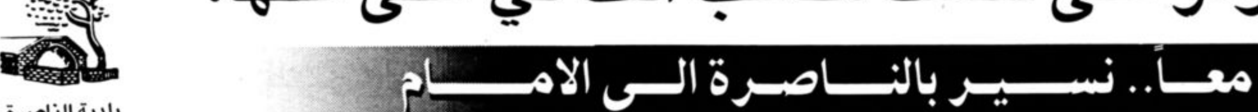
حتى الآن توجه **٣٩٧** شخصاً
الى قسم الجباية وسددوا كل ديونهم للبلدية!

## لا تكن بين هؤلاء!

بلدية الناصرة حولت قوائم المتنعين عن الدفع
لشركة جباية لاتخاذ كل ما يلزم من اجراءات
لتحصيل الاموال المستحقة عليهم!

توجه فوراً لتسديد ديونك للبلدية . فاليوم **تخفيض ٢٥٪**
وغداً اجراءات وغرامات ومحاكم وقطع مياه

## وفر على نفسك متاعب أنت في غنى عنها!






بلدية الناصرة

# ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●



## ** غمزات **

● كل فكرة جديدة معرضة للقمع.
● لا يكون الحق تابعا، بل متبوعا.
● لا ذنب لمرآة تعكس وجها بشعا.
● محتويات حقيبة المرء تعكس شخصيته.
● محب الاستطلاع يسأل: ما هذا؟ اما محب المعرفة فيسأل: لماذا وكيف هذا؟
● ضيق الأفق يثرثر بدون ان يستمع وينتقد قبل ان يستوعب.
● خلال سيره نحو المغسلة البخارية ليغسل ملابسه مر الأحمق بمحطة اذاعة ودخلها! فغسلوا له دماغه!
● احاسيس المتخشب عقليا متخشبة.
● الابتسامات التجارية رخيصة.
● تجارة الضمائر الميتة اكثر رواجا من تجارة الضمائر الحية.
● الجوعان لا يحلم بالادب ونقاده!

## ** قالوا.. وقلنا **

* يقول الهولنديون:
– مقابل كل كلمة مثبطة توجد كلمة مشجعة!
* وتقول العرب:
– كل طلعة قبالها نزلة!
* يقول الغجر:
– انتشلناه من الأوحال وعلمناه سبل الارتحال ويخوننا!
* وتقول العرب:
– علمناه الشحدة سبقنا على الأبواب!
* يقول البولونيون:
– رأسه من حديد!
* وتقول العرب:
– اعند من بغل!
* يقول الفرنسيون:
– التكرار يثير الملل!
* وتقول العرب:
– التكرار يعلم الحمار!
* يقول الافارقة:
– لا يستغل الضيف مكانته!
* وتقول العرب:
– الغريب اديب!
* يقول الامريكان:
– قرر ان يشوي قدميه!
* وتقول العرب:
– قرر ان يسلخ جلده!

## ** فولتيريات **

● قرر الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير ارسال بطل رائعته «كنديد» الى السجن. وكتب:

«ويستنير كنديد برأي مستشاره، فيفضل عدم التعرض للتدابير القضائية. فيرى ان يعرض على ضابط الشرطة ثلاث الماسات صغيرة تقدر قيمة كل واحدة منها بنحو ثلاثة آلاف دينار. ويقول له حامل العصا العاجية: «آه! يا سيدي، لو كنت مقترفا جميع ما يُتصور من جرائم لعُدت اصلح رجل في العالم، ثلاث الماسات! قيمة كل واحدة منها ثلاثة آلاف دينار! اقتلُ في سبيلك، يا سيدي، بدلا من سوقك الى سجن مظلم. اجل! يقبض على جميع الأجانب. ولكن دعني ادبّر الأمر. فلي أخ وسآتي به اليك. واذا كان لديك الماس قليل تعطيه اياه لعنى بك كما اعني بك»..

«ويقول كنديد، صارخا: وي..! يا لهمّ من غيلان! ماذا! امثل هذه القبائح لدى شعب يرقص ويغني! الا استطيع الخروج باسرع ما يمكن من هذا البلد الذي تزعج القردة فيه النمور؟ لقد رأيت دببة في بلدي، ولم اجد اناسا في غير الدورادو..

«ويركب كنديد السفينة التي تقلع به الى انكلترا، ويشعر بانه نجا من الجحيم، وقد كان عازما على السفر الى البندقية في اول فرصة».

## ** نشازيات **

● لأن البلد فيها ناد للختيارية ومقهى للسكرجية وما فيها ناد للصغار! التحق فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال بنادي الشبيبة الشيوعية بادارة فخري القران (ابو عدنان).

واكثر ما اعجب التحالف الثلاثي في فخري القران، اضافة الى خبزه المقمر ومناقيشه بلبنة وفلفل وزعتر، هو انفتاحه على التطورات العالمية واساليبه الابتكارية العملية، المستندة الى ثقافة شمولية.

ففخري القران لا يكتفي، كما كان يكتفي مدربا ابناء الكاحين حبيب حزبون وسالم الأطرش، باسماع الموجودين بيانات سياسية وتعليمات ضرورية وحثهم على المشاركة في توزيع المنشورات الحزبية ومجلة «الغد» الشبابية، قبل الذهاب الى «ملعب الصبيان»، المجاور لطريق الباص الذي ينقل المسافرين من الرامة الى بيت جن وبالعكس.

ولأنه ذكي بالفطرة اخذ «ابو عدنان» عن المدرب يوسف ابو رحمون الشاطر وطوّر. وابتكر فقرة ثورية مؤلفة من ثلاث محطات هي: هيّا بنا نعلم وهيّا بنا نلعب وهيّا بنا نضحك!

وبما انه ذكي بالفطرة، واخذ عن الشاطر يوسف ابو رحمون وطور، ادرك «ابو عدنان»، بقواه الذاتية، ان العقل السليم يستوجب تدريب الاولاد على البحث والجمع والغربلة، وفي هذا يقولون:

– المعلم الفالح هو الذي يعلم تلاميذه كيف يعلمون انفسهم بأنفسهم.

وانطلاقا من هذا المفهوم العلمي اعتبر «ابو عدنان» نفسه مشاركا، وليس مدربا، في محطاته الثورية الترفيهية. ورفض تعيين احد الاولاد عريفا واكد:

– كلنا في الهوا سوا، والشاطر بشطارته.

وما ان اطلق فخري القران صفيرته حتى نشب الولد «ابو فجلة» عن مقعده واعلن:

### * هيّا بنا نعلم *

وقال:

– «فيات» ماركة سيارات اجنبية.. فسّرها!

فقز الولد بديع عبد السميع من مكانه، وفرك جبينه بابهامه ونطق:

– حدثني والدي فظيع عبد السميع انه سمع، اثناء وجوده في «بيت خالته» الذي نزله «ضيفا» بعد ان ضرب مُحصّل ضريبة الدخل، من احد المساجين المثقفين، ان الرمز «فيات» مكون من الأحرف الأولى لشركة سيارات ايطالية هي:

«فابريكا ايطاليانو اوتوموبيلو تورينو» وبالعربي يعني: الشركة الايطالية للسيارات في مدينة تورينو.

فاعجب فخري القران «ابو عدنان» بالجواب الصائب وعقب:

– براڤو..! وطلب المزيد من الاستيضاح.

فوقف فواز النشاز وزاد:

– حدثني والدي فايز الجليل، خلال سفرنا الكعابي الى المدينة لشراء كنادر العيد، انه سمع من احد المساجين السياسيين، حينما كان في «بيت خالته» بسبب دينه لبنك العمال، ان ميسوري الحال يشترون السيارات المفتخرة من طراز «مرسيدس» و «فورد» و «ميتسوبيشي»، اما العمال فيشترون السيارات من نوع «فيات» والفقراء يركبونها «ترمب»!

فصفق «ابو عدنان»، من شدة الاعجاب، وصاح:

– براڤو.. براڤو..! وترجم: حسنا.. حسنا!

واعلن:

### * هيّا بنا نلعب *

فانتصب بديع عبد السميع وسأل:

– عندما كان عمر معلم الحساب حسيب الغضيب (٣١) عاما كان عمر ابنه «مربع» (٨) اعوام. والآن اصبح عمر الغضيب ضعف عمر ابنه. فكم هو عمر «مربع» حاليا؟

فانهمك الحاضرون بالأخذ والرد والوشوشة وقذف الاعداد في فضاء المكان. ثم وقف الولد «ابو فجلة» على قدميه وقال:

– لو كان السؤال عن عمر مدير المدرسة الذي يلقبه التلاميذ بـ «الجربان» لأنه كثير الحك واستعمال عصا الخيزران، لقلت ان عمره ٤٦ سنة. وهذا ما اكدته المعلمة «نهاية» حينما بعثها «الجربان» الى دار «ابو حمار» لتجس النبض وتحكي له بابنتهم «تفاحة»! فأجابوها:

– سيادة «الجربان» لا مطلق ولا معلق، وعنده عج اولاد، اصغرهم عنده (٨) سنوات، مبروك عليك.. جيلك من جيله!

فغشغش فواز النشاز من الضحك، وعلّق:

– طبعا زعلت الاستاذة «نهاية» واخذت على خاطرها واعلنت انها صغيرة عليه، وطقعت اغلظ الايمان ان عمرها (٢٣) سنة ولن تتزوج الا من دكتور في الفلسفة ستعلن عن اسمه في يوم من الأيام! مع ان خالتي الحجة نجيبة تقول: منذ (٢٣) سنة والمعلمة «نهاية» تؤكد ان عمرها (٢٣) سنة!

ولأن هذه اللغوصة بالارقام والاعداد ازعجت فخري القران «ابو عدنان» اعلن:

### * هيّا بنا نضحك *

فرفع «ابو فجلة» طرف اصبعه وطلب حق الكلام وقال:

– في احدى امسيات المخيم الصيفي على بيادر «الجورة» اعدّ لنا مدرب الكشافة «ابو نص لسان» قعدة مسلية بمشاركة الفنان اسامة مصري، الذي يقدرونه كثيرا في صحيفة «الاتحاد» ويضطهدونه، ماليا، في الأماكن الأخرى.

وسرد اسامة على مسامعنا، والحديث لـ «ابو فجلة»، ما يلي:

– مرة من المرات ضبع اخوي ميسرة، كبير فرقة «فتافيت السكر»، خمسة شيكل في العتمة! فراح يدور عليهم في مطرح فيه ضو!

ولأننا ضحكنا انتعش اسامة وانتفش كالأسد واضاف:

– مرة من المرات راحت ستي ما تنجن من كثرة ما ازعجها اولاد الحارة بالدقدقة على جرس الباب الكهربائي. فتعكزت على عكازتها الجديدة، من قرية الجديدة حتى مدينة عكا القديمة، واشتكت لأخي قاسم الكهربنجي.

ومن حذقنته راح قاسم وفك زر الجرس الكهربائي وركبه جوية الباب!

***

وبعد انتهاء «ابو فجلة» من سرد ما سرده الفنان اسامة مصري وقف بديع عبد السميع وحكى:

– اثناء سيرها في مسارب حديقة عامة شاهدت احدى الحسناوات رجلا كهلا جالسا على مقعد خشبي. فتوجهت نحوه وطلبت منه ان يقبلها!

فسألها:

– بكل مودة..! ولكن لماذا؟!

فأجابته:

– البارحة تعلمت ضربة كراتيه جديدة واريد ان اجربها!

***

وفور استعادته لاتزانه، بعد هدوء عاصفة القهقهة، طلب «ابو عدنان» من فواز النشاز ان يدلي بدلوه، ولكن! على الواطي، لأن مصارينه راحت ما تتمزع من الزغزغة!

فلبى فواز النشاز الدعوة، جالسا، وحكى:

– يقول خوري بلدنا الملقب بـ «ابو قضامة» لأنه يحب الحمص المسلوق والمقلي، انه عندما بدأت المسيرة الحيوانية الازدواجية باعتلاء سلالم سفينة سيدنا نوح، عليه الصلاة والسلام والمساواة، توقفت الحركة فجأة! فقاقت الدجاجة للزرافة:

– شو صار؟

فرفعت الزرافة رقبتها ومدتها، ثم سحبتها واعلنت:

– هذه الدلوعة «ام اربعة واربعين» قاعدة تبكل صنادلها.

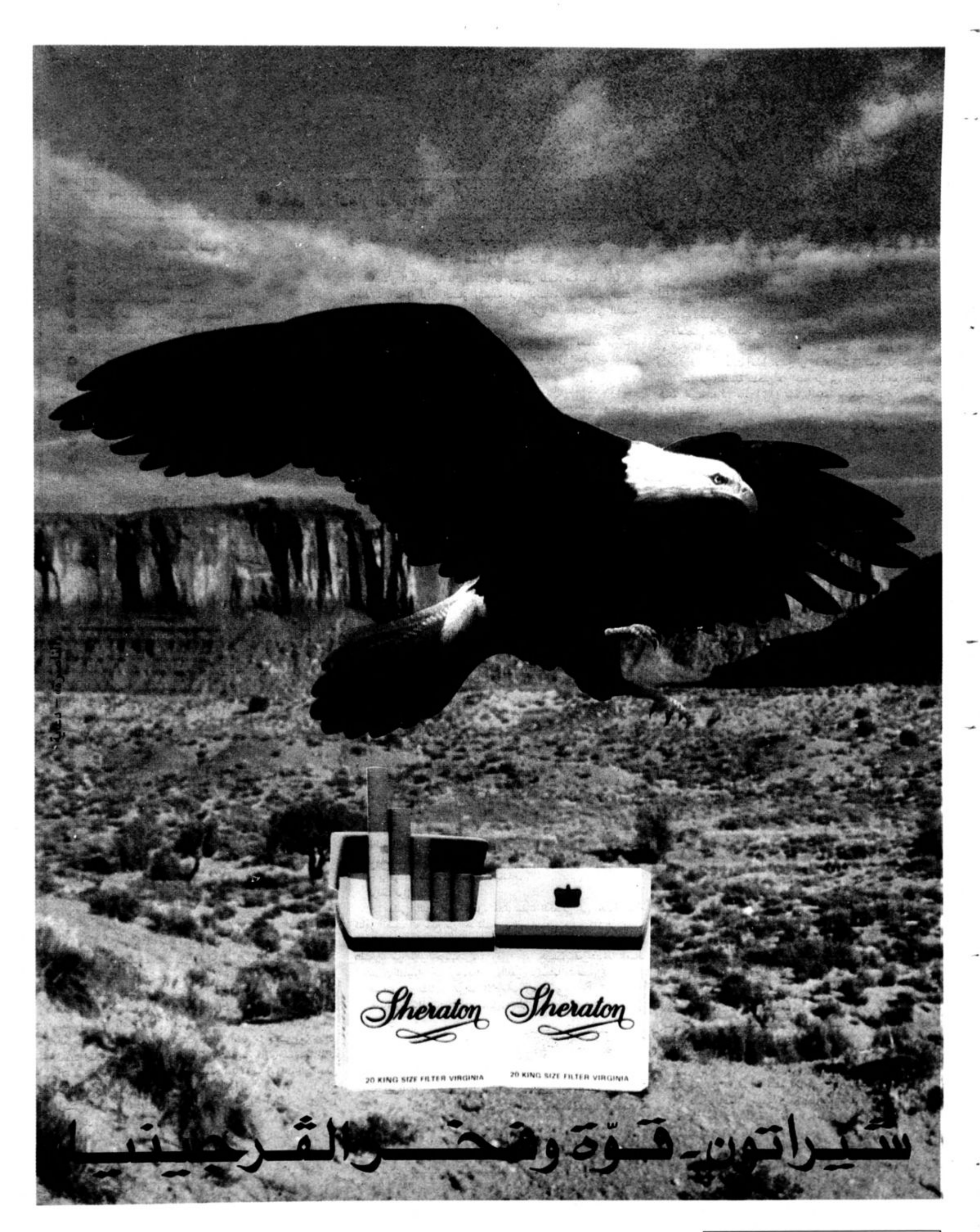
فكبس فخري القران على خاصرتيه وارتمى على الأرض وتمرمغ. وبعد ان استرد ملكة الجد صاح:

– «واشتد، اشتد يا حجر المد! اجاك حجر صوان يهدك هد» وعزم:

– شرفونا على الصفايح بلحمة والكنافة بجبنة، على حساب المحل!

– وباب «خلفا دُر.. الى الأمام سر»؟

– اقرعوه في الاسبوع المقبل!


Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINIA
Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINIA
شيراتون قوّة وفخر الڤرجينيا
تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

# سناء حمود تغزو الصحافة العبرية!

■ سناء حمود ابنة العشرين والتي تقدم برنامج «خمسة وحميشا» في التلفزيون الاسرائيلي على القناة الثانية كل يوم سبت، حظيت بتغطية اعلامية ملفتة للنظر في الاسبوعين الماضيين في الصحافة العبرية، وقد اخترنا مقتطفات عما نشر عنها في ملحق «نساء» كتبته الصحفية ايلات تسباري.

تقول تسباري: «سناء حمود تريد ان تصبح محامية كوالدها ولكنها وصلت للتلفزيون بطريق الصدفة.. كانت تريد ان تصبح ممثلة ولكنها تراجعت عن ذلك!»

تضيف تسباري: «من الممتع ان تسير مع سناء في شوارع عكا حيث الجميع ينظرون ويشيرون اليها ليس فقط لانها اصبحت معروفة عن طريق التلفزيون، بل لانها تهتم، ايضا، بمظهرها الخارجي ولبسها المميز».

عن حلمها بان تصبح محامية وممثلة تقول سناء: «على المحامي الجيد ان يكون ممثلا جيدا.. وبعد عدة ايام سوف ابدأ بدراسة القانون وادارة الاعمال في هرتسليا».

تضيف سناء: «شاركت في برنامج «جيران» وقمت بدور ام عمرها ٢٦ عاما بينما الممثلة التي قامت بدور ابنتي كانت تكبرني بعامين، ولكن منظري الخارجي والانطباع الجدي الذي يميزني اظهرني اكبر منها بالفعل ولاءمني جدا للدور».



* سناء حمود - تصوير: ميخال حلبين *

وتقول سناء: «في وقت معين قررت ان اصبح ممثلة فتقدمت الى معهد «بيت تسفي» واجريت امتحانات قبول وبالفعل وافقوا على دخولي، لكني تراجعت عن ذلك لاني لا اشعر انني خلقت لاكون ممثلة».

تضيف سناء: «في برنامج «خمسة وحميشا» تقدم الكثير من الممثلين والصحفيين العرب المعروفين، لكنهم اختاروني انا، ويبدو انهم كانوا يبحثون عن وجوه جديدة!».

وتقول تسباري: «ان كثيرين من مقدمي البرامج يسألون لكي يعطوا للجمهور اجوبة، وهم على معرفة مسبقة بهذه الاجوبة، بينما سناء تسأل لكي تعرف هي نفسها، وهي ما زالت تشعر بأنها طفلة صغيرة عندما تقابل شخصيات كبيرة في العمر من ٤٠ حتى ٦٠ سنة، وهكذا اصبحت سناء تعرف الكثير عن نفسها، لأنها تحب المنافسة والنجاح».

تقول سناء: «ان العمل في البرنامج يستغرق يومين من التصوير، واحيانا اشارك في اعداد وكتابة التقارير نفسها، لذلك سأعمل واتعلم في نفس الوقت لأنني سأمول تعليمي بنفسي».

# لطف نويصر وسليم ضو وعفيف شليوط الى المسرح البلدي - حيفا

* لطف نويصر *

❑ تعاقد المسرح البلدي في حيفا مع ثلاثة ممثلين عرب هم: سليم ضو، لطف نويصر وعفيف شليوط للعمل في المسرح لموسم واحد في مسرحية «قهوة آب» من اخراج روني نينو.

والمسرحية امريكية الأصل تم اعدادها باللغتين العبرية والعربية بحيث تجري احداثها في جنوب لبنان، في مقهى شعبي لبناني، ينشئه المحتل الاسرائيلي ليكشف عن «وجهه الانساني»!!، وهناك يتم الاحتكاك بين فئات مختلفة من الشعب العربي اللبناني وجنود الاحتلال الاسرائيليين، وكل منهم يتحدث بلغته، ويقوم سليم ضو بدور المترجم الذي يحاول ترجمة ما يقوله رواد المقهى العرب لجنود الاحتلال مع بعض التحريفات حسب مصلحته.

يذكر ان المراجعات على المسرحية سوف تبدأ في (١٣) تشرين الثاني القادم.

# «كفر القرعان» جديد مسرح الكرمة

* سليم ضو *

● يستعد مسرح الكرمة حاليا لتقديم مسرحيته الجديدة «كفر القرعان» وهي من تأليف افرايم سيدون وترجمة سلمان ناطور، واخراج سليم ضو.

تتحدث المسرحية عن بلدة يسكنها أناس حليقو الرؤوس (صلعان)، وتجري فيها انتخابات لرئاسة البلدية بين متنافسين عنيدين هما «الاقرع هبل» و«فضحتيس».. يفوز «الأقرع هبل» بالانتخابات ويبدأ بتنفيذ المشاريع.. وتنبت على رأس «الأقرع هبل» شعرة، فتكون السبب في انزاله عن عرش البلدية ونفيه خارج البلد مع ابنته «قرعونة» وحبيبها «فضحشاه» ابن «فضحتيس» الذي تسلم السلطة.

المسرحية اخرجت لتلائم اذواق وعقول طلاب الابتدائية من جيل ٩ حتى ١٤ سنة.

يشترك في المسرحية كل من: خالد عواد، ميلاد مطر، نسرين فاعور، مروان عوكل، ايهاب زحالقة، الهام عراف، سامر عازر وعاصم زعبي.. وضع موسيقاها سامي قنبورة، وصممت الملابس والديكور عنات مسنر.

# العودة لـ «ناطرين غودو» بعد (١٠) سنوات في المسرح البلدي - حيفا



* مشهد من مسرحية «ناطرين غودو» ويظهر في الصورة (من اليمين) يوسف ابو وردة، ايلان تورن ومكرم خوري

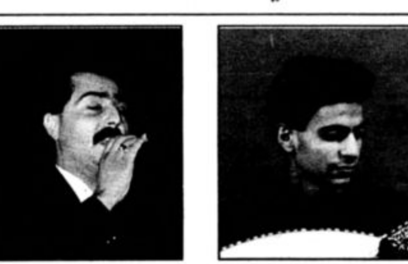
● بعد (١٠) سنوات يعود المسرح البلدي - حيفا لانتاج مسرحية «ناطرين غودو» تأليف صموئيل بيكت واخراج ايلان رونين، وسيكون عرضها الاول يوم الجمعة في قاعة «وادي الصليب».

وقد اعيد عرض المسرحية خصيصا لكي تشارك في مهرجان «مانشيستر» المسرحي الدولي، حيث ستقدم باللغتين العربية والعبرية مع ترجمة فورية للانجليزية.

يشترك في المسرحية نفس الطاقم القديم وهم: يوسف ابو وردة، مكرم خوري، ايلان توورن وسليم ضو الذي يخلف الممثل دورون تابوري.

يذكر ان مسرحية «يلعبون في الساحة الخلفية» سوف تعرض ايضا في مهرجان «مانشيستر» التي عرضت في البلاد نحو (٣٥٠) عرضا.

# الفنان سمير جبران، للمرة الثانية، الى دار الاوبرا في القاهرة في مهرجان الموسيقى العربية الثالث



* سمير جبران *



* خليل ابو نقولا *



* رياض مصاروة *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - بدعوة من الدكتورة رتيبة الحفني يتوجه الفنان سمير جبران عازف العود من الناصرة مع فرقة العين النصراوية والمطرب خليل ابو نقولا للاشتراك في مهرجان الموسيقى العربية الثالث في القاهرة.

والجدير بالذكر ان الفنان سمير جبران يشترك للمرة الثانية، فقد سبق واشترك في السنة المنصرمة في مسابقة العود الدولية التي عقدت في دار الاوبرا في القاهرة ضمن مهرجان الموسيقى العربية الثاني.

ويرافق الفرقة المخرج رياض مصاروة بدعوة من ادارة المهرجان.

# كلمة في البداية




● بقلم: انطوان شلحت ●

* في غزة من المنتظر ان تنطلق، اليوم الجمعة، فعاليات «ايام السينما الفلسطينية» التي تستمر حتى يوم (٣٠) الجاري. وقد بادرت اليها مؤسسة «توابل» لتطوير السينما والمسرح بمساهمة وزارة الثقافة الفلسطينية.

في الاحوال جميعا لست بحاجة الى كبير جهد او عناء لكي استبق هذا الحدث الفارق بالقول ان الدلالة الاهم لهذه «الايام» كامنة في مجرد انعقادها الان وهناك، في غزة، في مجرد اجتماع طاقم «توابل» سوية مع مجموعة من المبدعين والمثقفين الفلسطينيين العائدين حول فكرة بدأت بحجم البذرة. وانوجد من يتعهدها بالسقاية والرعاية حتى بات في مقدورها ان تؤتي اكلها، لاصحابها ولنا جميعا.

ولئن بدا التحضير لهذه الفعالية الثقافية منطبعا في اذهان البعض حتى الان في هيئة فكرة تمشي على استحياء، فمن الاكيد ان هذه الفكرة سرعان ما ستغدو مع «الايام» وفيها وبعدها، حقيقة تمشي بكبرياء.

اشياء كثيرة يمكن ان تقال وتدون بشأن المعنى العميق لهذا النشاط الهادف، اكثر شيء، الى تأصيل ملامحنا الثقافية في السنة الاولى من بناء السلطة الوطنية الفلسطينية في غزة واريحا اولا، لكنني اوثر الاكتفاء بالاشارة الى ان «ايام السينما الفلسطينية» لم تأت من فراغ، وانما هي ترجمة لسعي وراء اهداف كبيرة، بحق وحقيق. وهذه الاهداف الكبيرة ليس ابسطها وضع الاساس لبداية دقيقة صائبة نحو اعادة العلاقة بين المشاهد الفلسطيني والسينما، التي كانت شبه مقطوعة خلال السنوات السبع الماضية، اذا ما شئنا التواضع في تقييم الماضي.

وبالانطلاق من هذا يبدو امرا طبيعيا ان تأخذ «الايام» مسار المواجهة الثقافية الصريحة والعلنية مع العوامل والاسباب التي ادت الى هذا الانقطاع، سواء الداخلية منها او الخارجية.

وما يعنينا رؤيته، الان، هو ان هذه المواجهة تأتي متواقتة مع امرين ذوي مدلول هما:

* اولا: تقدم شأن ومكانة الثقافة عموما في سلم المواجهة، التي يخوضها شعبنا العربي الفلسطيني بقيادة سلطته الوطنية.

* ثانيا: ممكنية الالتقاء من غير سدود بين المبدعين ابناء الشعب الواحد والجذر الوحيد فوق اية بقعة من بقاع هذا الوطن، الذي لا وطن لهم سواه.

ويقينا ان هذه «الايام» لن تكون، في حال بقائها، مجرد ديكور خارجي. وعلى هذا الاساس فان اية نواقص قد تعتور انطلاق هذا النشاط الحضاري غير المسبوق لا ينبغي اعتبارها اكثر من هنات هينات.

من هذه الهنات ان ذلك الدأب الصارم من طرف المنظمين الى تقديم «بانوراما لاعمال السينمائيين الفلسطينيين» سيفضي بهم حتما الى عرض افلام تغيب عنها البصمة الفنية التي تحمل مقومات الفرادة، نشدانا لما من شأنه ان يدفع السينما الفلسطينية الى التطور، سعة وعمقا واختلافا وتنوعا.

مع ذلك فان امرا واحدا لا يرقى اليه الشك وهو ان هذه المسألة ستبقى مطروحة على منظمي «الايام» للسنة المقبلة. زد على ذلك ان انعقاد هذا النشاط لا بد ان يترتب عليه طرح مسألة اساسية تشكل محورا رئيسا تدور عليه مثل هذه الانشطة في عالمنا المعاصر وهي مسألة الهوية والشخصية المحددة.

اننا اذ نطرح هذه الملاحظات، بعد كل الترحاب الودود، فمن منطلق الحرص على ان تبقى «الايام» ويتعمق اثرها في ملمحنا الثقافي وعلى ان لا تكون في المستقبل مجرد نشاط او مهرجان ثقافي اخر لا يتجاوز ذكره اطراف السنتنا والسنة المتربصين بنا ويشعبنا الدوائر.

## خاص بـ«الاتحاد» من القاهرة

# حوار خاطف مع الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي:

حاورته: ذكريات محمود

مريد البرغوثي واحد من ابرز الشعراء الفلسطينيين المعاصرين في الشتات. ولد عام ١٩٤٤ في قرية دير غسان قضاء رام الله واصدر اول ديوان بعنوان «طوفان واعادة تكوين» واخر ديوان بعنوان «رنة الابرة».

تحدث معنا عن دور الشعر السياسي والفجوة التي تتسع بين المتلقي والقصيدة وهموم ادبية وسياسية كثيرة.

**** كيف ترى الصلة بين الشعر والسياسة.. والى اي مدى وفق الشعر في تحقيق الدور السياسي في حياتنا؟**

- البرغوثي: السياسة والشعر كلاهما موجود في حياتنا كالماء والهواء بشكل متداخل.. فكيفية التعامل مع المرأة والذات والكتاب وكيفية التحاور مع العدو والصديق.. نظام التعليم.. طريقة الجلوس الى مائدة الطعام، العدوانية في قيادة السيارة، كل هذه الامور تعكس ثقافتنا.. وكل هذه القضايا يختلط فيها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفنان.. فالنفس البشرية كالسجادة الفارسية عليها عشرات الالاف من النقوش تشكل نسيجا واحدا متداخلا.. وبالتالي فلا توجد قصيدة سياسية واخرى عاطفية وثالثة وطنية وانما هناك شعر اولا.

عن دور الشعر السياسي يقول الشاعر:لا يؤدي الشعر دورا طاغيا في حياتنا.. ودور الشعر ليس آنيا، فهو يعمل على جهة الوعي والوجدان والقيم والذاكرة الجماعية وبالتالي فعمله بطيء. لا يمكن التصور بان قصيدة تكتب اليوم فيسقط طاغية غدا.. المسألة ليست اوتوماتيكية.. والشعراء يكتبون لتغيير طرق سائدة في ادارة العلاقات الانسانية.. وهناك اشكال سائدة مرفوضة لدى الشاعر الحقيقي.. ففي عالمنا العربي الحب يدار خطأ والكره ايضا، وكذلك التعامل مع الزواج والطلاق والخلاف السياسي والمؤثرات.

وعن اسباب الهوة التي اتسعت بين الشاعر والمتلقي يقول:

.. بالفعل اتسعت الهوة.. فلا نجد الان اقبالا على الدواوين الشعرية والمنتديات الادبية والامسيات الشعرية.. وانا لا الوم الجمهور بل الشاعر فهو المسؤول الاول والاخير.. لقد ازدحمت ساحات الشعر منذ سنوات بنصوص تفتقد للعناصر المشتركة بين الشاعر والمتلقي فهناك شعر لغوي وليس حياتيا.. والشعر من وجهة نظري ليس مفردات زخرف لغوي ولا حتى جمال اللغة وانما اكتشاف المدهش من المألوف والمباغت مما هو عادي في الحياة.. فهناك شعر خام في الحياة، في البيت والقرية والشارع.. شعر مبعثر في وجوه البشر وعلاقاتهم وردود افعالهم وعلى الشاعر التقاط هذه المادة الخام




* ازمة الثقافة هي ازمة مجتمع يتحكم فيه ثالوث السلطة والدولار والنفط *



المبثوثة من الحياة وتحويلها الى قصيدة.. فالقصيدة ليست ثرثرة لغوية وذائقة الانسان العادي السليمة ترفض هذه الثرثرة.

**** يتحدث الكثيرون عن ازمة الثقافة ومع ذلك لم يتغير الوضع.. فهل النهوض بالثقافة يحتاج لقرار سياسي؟**

- البرغوثي: انها ازمة مجتمع.. سواء كانت في مجال الثقافة او التجارة او الصناعة او السياسة، ازمة السلوك اليومي.. فقد اصاب العطب اكثر من جهة.. وهناك حقيقة يجدر الاشارة اليها وهي انه لا يخرب خارب الا لعدة اسباب منها استعداد الذات للخراب.. فخراب الثقافة جزء من خراب المثقفين.. فهناك ثقافة ذهبت للسلطة واخرى للنفط والدولار وهناك ثقافة ذهبت لتبرير عمل السياسيين وزخرفة الحطام.. وثقافة رخوة العمود الفقري تساوم باستمرار ولديها موهبة الانحناء.. فالمثقف الشريف يعيش ويموت وهو في فئة الاقلية.. والفرص تذهب لسواه والاعلام والاضواء والجوائز تذهب لسواه.. فالخير اقلية في كل القطاعات.

**** ماذا تقول بعد مرور اكثر من عام على توقيع اتفاقية غزة - اريحا اولا؟**

- البرغوثي: بعد مرور عام او عشرة اعوام رأيي لن يتغير.. فهذه الاتفاقية ترتيبات جغرافية وليست حلا تاريخيا.. فالترتيبات التي اقترحت في الاتفاقية لا تخاطب الصراع القائم منذ قرن وعناصر الصراع قائمة وما زال هناك بلد يربض تحت نير الاحتلال.. ووصف فلسطين بانها محتلة سيظل مستمرا والى ان يزول هذا الاحتلال بشكل كامل سيظل جمر الصراع تحت رماده.. ومن يتوهم ان هذا الاتفاق تاريخي سيفاجأ في المستقبل... كيف نتصور حلا لا يخاطب مصير ثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون في الشتات ولهم اسرهم ومشاكلهم..

ويستطرد الشاعر قائلا: خداع الذات شيء قبيح وانا - كمثقف فلسطيني - لا احب المساهمة في خديعة المجموعة البشرية التي انتمي اليها.

*خذوا ما تريدون*
*اعطوا الغزاة مقابر اهلي*
*وزيدوا لهم حصة الميرمية واللوز والياسمين*
*خذوا ما سيعطونكم من ملامحنا او ملامحهم*
*واشكروهم*
*وخلي خيالي باكمله هادئ، كالجنين*
*خذوا نصف ضوء الصباح*
*ونصف المتاح*
*ونصف اليدين ونصف الشفاه*
*ونصف الجنون*
*ونصف المآذن*
*ونصف الحصان ونصف الرهان*
*ونصف الرصيف ونصف الرغيف ونصف عيون الكفيف*
*خذوا ما تريدونت مني*
*خذوا ما اريد من الكون*
*ولكن بدون اي رقص رجا،*
*فاني حزين*

# صلاة لامرأة في الخمسين

● بقلم: احمد حسين ●

● هذا الذي ظل مني!
خذيه، اذا شئت، او فامنحيني الصدود قليلا لعلي اودع
آنسة زوّجت حبها لانتظاري.
سأبكي على شرفة الشيب حينا من الدمع، ان صديقي البكا، يُحضِرْ
نعناعه في الفنا، الذي خلّفته الحروب الاخيرة
حول انكساري.
انا ملك الغدر، هذي الفلاة على قدميها مواعيد اخلفتها
والسراب الذي يقضم العشب عن نظرتيها
فراري مهاةٌ على صيدها، وقف النخلُ فيها اميرا وألقت تَلفُّتها
نرجسا في ظنون البراري.
وكان لها وجه اغنية للفراق:
حبيبي!
أأنت حبيبي حقا
ويا دارُ!
هل انت داري؟!
أنا ملك الغدر ان كان يكفي احتضاري على قدميها، سأغسل اقدامها باحتضاري.
دعيني اموت على حزنها، كم دعتني الى فرح قرب انفاسها واراحت على ركبتيها نهاري!
وكم اسدلت شعرها عند اقصى العناق على خوفنا. ومضت
فيَّ حتى اندثار الوصال على شفتيها، وقرب اندثاري.
خبا لون احلى العيون التي شاهدتني!
اذا كان يبكي من الحب ناس فإني اموت.
اهذا الذي ظل منها!
سأنعب مثل الغراب على طلل النهد: يا قصر «شيرين» اين صداح الرخام على وجنة الشمس صبحا، ويا موت يكفيك هذا الخفوت.
الم يقطن القمح فيها كما تقطن الطير اسماءها والاغاني صداها، فمن اين جاء الرماد الى وجنتيها وحلّق كالنعي هذا السكوت؟!
وهل غزلت شعرها ابرة الشمس، اين انسدال النبيذ على كتفيها اذن، وانسدالي في نشوة غادرتها النعوتُ!
على غصن ايامها غنت الطير لي كالسواقي
فلمن هذه الطيور تنوح
جددت عشبها السفوح لتبقى
فلماذا نُلقي اسماءنا ونروح
لا اريد الصّبا اريد عناقا
لوداعي، وزهرة لا تفوح
ترتدي لونها فراشة روحي
لهجوع في لونه تستريح
قرّبي همسك الحرير وثارا
لجريح يموت فيه الجريحُ
وانصبي خيمة الهديل لخوفي
ما الخوف الا حين تشفى الجروح
موسم بيني وبينك احلى
من موسم ترتديه السفوح
كل ما فات، لم يفُت نحن فيه
جدول في رواحه لا يروح
ثم غمضي، فلو تلاقت يدانا
من جديد فقد يهون النزوح

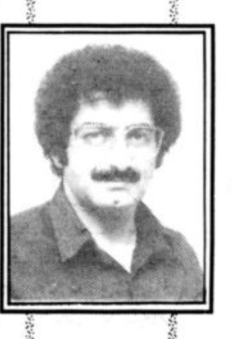
وغدا ينبت العشب بين اسمائنا، يلتقي القرب والبعد في فناء نظل فيه نقيمُ
تهجع المسافات حولنا صخرة فوق ظلها والمدى فوقها التفاتة لا تريمُ.
آه لوجهك الوسيم، اذا اطبق الرخام عليه، فهل في القبور قبر وسيم؟!
تهدل الحمامات فوق سفحها الميت: اقبلوا اقبلوا ان هذا العبور وهم قديم!
كل شيء سوى الصدى باطل، فاطلبوا الصيف في الشتاء الذي مرّ وسيروا فيما مضى واقيموا.
حدّقوا في السراب، انّا نرى ما يرى القلب، والنساء لولا سرابهنّ جحيمُ.
آه من الصدى! هي والموت ساعة الشعر، جدول يسيل فيه من مأتمي الى بحرها المساء الحزين.
انا سأرش الهموم على وجهها، توبتي عشبان تحبو الى قدميها وذلّي جبينْ.
هجرتني المسافات مما ابتعدت، لا موعد للمواعيد عندها ولا شاطئ ينتهي اليه الحنينْ.
كيف اغفو بدون راحتيها على وجنة النوم، وشيء من قربها في سريري..

ان موتي بدونها قربَ موتي جنونُ!
انقليني في نظرتيك عن حافة السرير الى فجوة الصدى، لعل في الموت شيء تجوز فيه الظنونُ!
لعل خلف هذي الفلاة وهم آخر وفيه كما يزعم اليأس اوجه وعيونُ
واغفري لي إن استطعت، بي من الصلاة ما يؤله نهدين ومن ندم الشعر ما يودُ الرخامُ...
لو انني خنته ليلثغ الماء فيه ويهدل اللون في التفاته والحمامُ
لو تلمّستني لانحدرتُ كالدمع على وجنة اللمس، ومرّ من بين راحتيك الغمامُ
لم يبق مني حتى ما تريد الخمر من كأسها ولا الانين من الناي كل شيء سوى حنيني اليك كلامُ
خلعت نفسها الغصون عن صفحة الماء، وارتداها اليمام حزنا في رحلة لا يعود منها اليمامُ.
آه من الماء والغصن هذا راحل وهذا، على الغصن والماء من راحليْن السلامُ
وعلى كل شيء عدا هذه البلاد السلامُ
اني عشقت شيئا من العشب على صخرة عند شاطئ البحر تنسج الفصول من الامس فالوصل فيها وداع والبدء فيها ختامُ.
والناس فيها فصولٌ.
وطءُ نعليك اقدس منها، ملعونة برها وبحرها والجبال وما انبتت والسهولُ.
والحقل والخصب والبذار وما اودع الصيف في الشتاء من بحرها، والغيم والماء والهطولُ.
برغم حزن على غصن نظرتيك اجمل من لوزها ورعشة ابتسام على باب وجهك احلى من وجهها اذا ارتداه الاصيل.
انت لي ما تزعم التلاوات للبائسين، اذا سقط النخل عن ظلّه، ولملمت وجهها الحقول في الليل أتاني من حدائق الله فيك حقول منشورة ونخيلُ
وبلاد كأنها لوحة على حائط الكون تحلُ في ساكنيها كما يحلّ الشذى لا يذبل اللون فيها ولا يصدّ الجمالُ
حانة للوصال يستقبل النهدُ عصفورة اللمس عند باب القميص، والشفاه فيها على موعد الشفاه ابتهالُ.
جسدي شرفة في معبد الوصل يُطلُ على نشوة يفعل ما شاء فيها الخيالُ.
اريد ابتعادي، تعبتُ من شرطة الوقت، وما تبصق الوجوه من بؤسها في مداي، وما حمّلتني من ثقلها الناس والجبالُ.
تعبت من وقفتي على صخرة القرود وشما على وحشة النهار ووجها تفترّ عن صخره الظلالُ.
تعبت من هذه الطلاب التي تَعبرُ من كوّتي الى وقتها كالحماقات، ومما يقدّرُ الله من عجائب لا تُقالُ.
يا صانع الشعر والنساء، ويا مطلق اللون في الفراشات والحرير في الماء، لماذا الفراق، ويا مبدع الخيل والمها لماذا البغالُ؟!
ولماذا عشق الصخور بأسمائها وهي لا تعرف العشق، هذا قتيل على سفح لفظة من الرمل وهذا شريد في عالم ابدعته الظلالُ.
انا حصاة غسلتها القرون من ذاتها، اريد موتا لموتي ومأتما لزوالي.
وقدي شمعة لخفوتي اذا استطعت، قد تقرع الكنائس اجراسها للخطاة، والعمر كهف تأوي اليه الذنوب مثل السّحالي.
آه، لو يقرع الحزن اجراسه بعينيك عندما يسكب الصمت ماءه فيَّ، ويعطي احواله الغياب لحالي.
ايها الحبّ! يا مبدع الذنوب غصنا لزهرة الصفح مُرَّ بي على حزنها آهة ولوّن عتابها بابتهالي.
ليس لي كوّة غيرها الى جسدي، انني اشتقت وجهي وساعدي وانشغالي..
بقبلة، والتواريخ بيني وبينها نوافذ واسطح ودوالي.
تعبر الكائنات، اولا. لنا قربها كوننا البعيد، والعناق ملقى على صدرها جنة في انتظاري.
ايها الأنت! اسقني كأسها مرة قبل خروجي اليك من المشي، كم غفرت خطاياك فيَّ فاغفر خطاياي فيها، وأعطها لاعتذاري.
انت ربّ المسافات والوصول، حطمتْ ساعديْ المجاديف، خذني على جناحيك نحوها، ثم عُد بي الى حيث فيك اندثاري
كل ما شئت بعدها من فراق!
من انت لولا الفراقُ، من انتَ لولا اندحاري.

* حسين مهنّا *

# الحبـ اولا

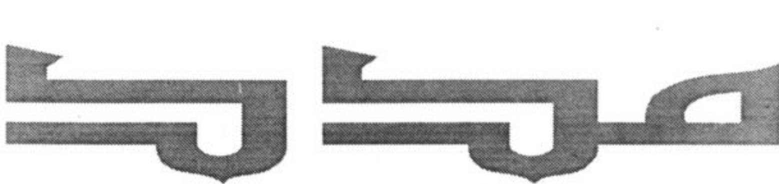
(الى منيرة - حبيبة ورفيقة درب)



(١)
ماذا أقول بعد كل ما مضى
من السنين؟!
ماذا أقول بعدما
أعطيتِ ما أعطيتِ كل هذه السنين؟!
ان كان صائد اللالئ القدير
يستطيع ان يعدّ لولؤ البحار
او كان راصد النجوم
يستطيع ان يعد أنجم السماء
لكنت استطيع ان أعدّ يا حبيبتي
ما قدّمت يداك من محاسن العطاء.
(٢)
ماذا أقول بعدما
أبحرت في عينيك كل هذه السنين
عيناك..
أنت تعلمين ما عيناك..
أنت تعلمين..
عيناك زورقي
عيناك مرفإي الأمين
هما الشراع يا أميرتي
والريح والربان والسفين.
(٣)
ماذا أقول..
والفؤاد لم يزل
يعب من عينيك خضرة الجنون
ماذا اقول..
والفؤاد لم يزل
ظمآن يشرب الحياة بسمةً
تنثُها أهدابك،
التنثُ مخملا ولؤلؤا مكنون.
(٤)
ماذا أقول..
بعد كل ما مضى
يا زوجة وريفة الظلال والغصون
يا واحةً..
دائمة الخضرة
يا أروع ما كَانَ
ويا أحب ما يكون.
(٥)
دفينة للحب والجمال والوفاء
كنت يا أميرتي..
دفينةً ما زلت
والسنون تزحم السنين.
تعوّدت جوارحي على طراوة الحياة،
بين راحتيك يا مليكة الزمان والمكان.
تصوّري..؟!
ماذا يصير يا دفينتي
لو أنني أُقصيتُ عن يديك بعدما
بُليت بالغرام والحنين والوُطان.
(٦)
كريمة إذ تبخل الأيام
قوية اذ يضعف الأنام
شديدة اذ تعصف الرياح
لطيفة اذ يبسم الصباح
ما أنت..؟!
يا سحابة من الفُتون
ان كنت جنا فارحمي
ولتعلميَ بأنني بشر
او كنت إنسا فاسكبي
نبيذك السحريّ في فؤادي الحجر.
لعلني أعيد بعض ما أعطيت
يا الهة العطاء،
يا سحابةً هتون.

(البقيعة/ الجليل)

## قصة جديدة لنجيب محفوظ



● عرف عبدين يوما بحكايته التي جرت على كل لسان، ورث دكان العطارة الصغيرة عن أبيه، فيسَّرت له رزقا موفورا، وعاش مع امه بعد زواج اخوته في بيتهم القائم امام الزاوية، وتميز بين شباب الحارة برشاقة القوام ووداعة القسمات، ودماثة الخلق وحسن العلاقات مع المعارف والاصدقاء، اما اول ما اشتهر به من الطبائع والصقها بعقله وقلبه فهو ايمانه بالعرافين وولعه بزيارة أضرحة الأولياء، ولم يكن يخطو خطوة حتى يستخبر أهل الذكر، ويستعطف القدر، وكان لعبدين جيران، صاروا لطول الجيرة وحسن السيرة، وكأنهم من صميم الأهل، وكانت لهم بنت تدعى شمائل ولدت بعد عبدين بعامين، فعرفها منذ كانا يلعبان في الحارة، او تجمعهما زفة الفوانيس في رمضان، وعُرفت شمائل باشراق الوجه وحسن التكوين، وجمال الأدب، وأتقنت منذ فترة شؤون البيت، وما يلزم ربة البيت من ضرورات وكماليات، وحتى الخط كانت تفكه، فتكتب اسمها كما تكتب باسم الله الرحمن الرحيم.

وكان من المتفق عليه والمعروف في الحارة ان شمائل هي عروس عبدين، وأن عبدين هو عريس شمائل، وفضلا عن ذلك فقد ربط الحب بينهما، ومهدت البسمات لمعجزة اليوم الموعود.

ولما اقترب الوقت المناسب تحرك طبع الفتى الدفين، وقال: كيف لا يفوتني سؤال الشيخ لدى كل حركة عادية او تافهة ولا اقصده في مصير حياتي، وأخذ بعضه وذهب الى شيخه العارف بالله الشنواني بحجرته بأم الغلام، وطرح سؤاله والآخر يقبض على يده ويشم عرقه، ثم قال له الشيخ: اذهب الآن الى حارتك وانتظر عند مدخلها، وسلّم امرك لأول بنت تخرج منها، هي التي تحمل لك سعادتك المقسومة لك في هذه الدنيا، ولن تحظى بخير منها الا في الآخرة.

ورجع الى حارته وهو في غاية من التوقع والتوتر، وكان على شبه يقين من البنت التي سيراها، ولكن اين تذهب شمائل في ساعة الغروب؟ وكان سرحان الأعمى اول من خرج من الحارة، وتلاه غلام يسوق الطوق ويغني «على باب حارتنا حسن القهوجي»، واشتد قلق عبدين فقال في سره: «سلمت اليك أمري يارب العالمين»، واذا بصوت ينادي «عال الجوافا» وظهرت عربة يد فوقها هرم من الجوافا تدفعها حليمة، ذهل، لم يحوّل عينيه عنها، وضحكت هي لما رأته وقالت مداعبة: «واقف مثل غفير الدرك»، ومضت نحو الميدان، سار وهو يقول لنفسه: «يا رب لطفك ورحمتك». أيعني الشيخ حقا حليمة بنت ام حليمة بياعة المخلل وابنة المرحوم احمد المكاري؟ لا أحد في حارتنا يجهل حليمة، وهي ايضا تتعامل مع الجميع ولكنها كما تقول امها مفاخرة: «رجل بين الرجال»، رغم رشاقة عودها وثرائه. وكانت مقبولة الوجه وجذابة ايضا رغم قوة نظرتها النافذة، وخلا عبدين الى نفسه ليتفرغ للحيرة، ويذهب مع خياله ويجيء بين شمائل وحليمة، وشكا سره الى صديقه الذهبي فقال له:

– اي وجه للمقارنة بين شمائل وحليمة!.. وانت عرفت شمائل من خلال الجيرة والمعاملة وشهادة المعارف والجيران، اما كلام الاولياء فليس منزّلا من السماء، ولكن ايمان عبدين بقول الولي كان فوق اي مناقشة، وانتشرت رائحة الخبر رويدا رويدا، فأثارت الدهشة والضحك كما بعثت الدموع في أعين كثيرة، وحصل كلام ونزاع وصراع، ولكن عبدين صمد لكل معارضة بقوة ايمان لا



يتزعزع، وفي ساعة العصرية، وقبل ان تحرك حليمة بالعربة ذهب عبدين الى حجرتها، بربع الزاوي وطلب يدها من امها، وأخذ الخيال يتحول الى حقيقة، وسمع حمودة في احدى الليالي يقول في الغرزة على مسمع من جميع المساطيل: «المجنونة الجشعة ما أحبت أحدا سواي ولكن أعمتها صورة دكان العطارة».

وذهبت العروس الى الحمام لتزيل عن جسدها المشوق عرق الأعوام وغبار الحارة وفلّت شعرها المسكون، فتبدّت في صورة لامعة وزفت الى الفتى العطار فأقام معها في شقة امام السيرجة، ودعا ربه ان يهبه السعادة التي ضحى في سبيلها بقلبه وبكل اعتبار.

وكانت اياما صافية، وانغمس عبدين في هواه الجديد ليغطي على أصداء حبه الأول ويدفن هواجسه، وفقدت الحكاية جدتها ودهشتها فلم يعد يتندر بها احد، وكان يمارس الحياة ويلاحظها بانتباه حتى لا يفوته سر من أسرار السعادة، ومنذ بدأ المعاشرة شعر بقوتها وصلابتها وبأنه يضعف امام نظرتها النافذة. والحق انه توقع اكثر مما كان ولكنه أقنع نفسه بأن السعادة الموعودة ليست هبة بسيطة او احساسا سهلا يجود بذاته منذ اللحظة الاولى، انها حياة عميقة ذات سراديب فلينتظر، اما حليمة فلم تنتظر، سرعان ما ضاقت بحياتها في البيت، ولم تعد تخفي ضجرها، ولا تمردها على سجنها، وتحيّر عبدين امام ظاهرة غير مألوفة في دنيا النساء، ولكنها قالت له بصراحة وجرأة:

– دعني اعمل فقد خلقت لذلك.

وذهل عبدين، وأخرسه الذهول فاستطردت:

– لا يهمك كلام الناس، متى سكتوا عنا؟

وكانت تصر وتصمد وكان ينفعل ويتراجع ولم تكن تهمه الحوادث باعتبارها مقدمات لسعادة لا مفر منها، ألم يقل الشيخ الشنواني كلمته؟

وشهدت الحارة حليمة وهي تشارك زوجها في دكانه، ورجع الاتصال بينها وبين زبائنها القدامى، في معاملات العطارة، ورجع حمودة ايضا بين الغمز واللمز، وكثر اللغط والضوضاء حتى سأله صديقه الذهبي:

– اتعجبك هذه السعادة؟

ولكن عبدين بدا صامدا مؤمنا فقال له:

– الصبر طيب والنصر قريب.

ولكن حليمة اختفت فجأة، استولت على ما اعتبرته حقها من النقود المودعة في الدكان واختفت، وبعثت اليه رسولا يعتذر اليها ويطلب الطلاق، كبر كل شيء على عبدين وقوض الزلزال صبره فبكى، ولما رأى صديقه الذهبي مقبلا تعانقا بحرارة، وفي اثناء العناق استرد الكثير من روحه الضائعة، وقال لصديقه:

– سأطلقها في الحال.

فلم يخف صديقه فرحه، ونظر عبدين اليه طويلا في فترة صمت ثم قال:

– انها ستجرب حظها بعيدا ولكنها ستعود تائبة!

وتنهد ثم قال لصديقه الذاهل:

– كلمة الشيخ الشنواني لا تكذب.

# التــركيــب . مجــانــاً !

## الشهر الأول . مجاناً !

**تيفيل** – التلفزيون بالكوابل تعرض عليك الإرتباط الآن
بالكوابل في فرصة لا تعوض :
التركيب والإشتراك الأساسي للشهر الأول لا يكلفان شيئاً
الرهنية مقابل المحّول بقيمة ٢٤٠ ش تدفع بأمر ثابت
أو ببطاقة الإعتماد ب ١٠ أقساط.
عن المحّول الثاني – رهنية مخفّضة
بقيمة ١٢٠ ش فقط .

**لأبنـاء الجيـل الذهبـي ـ المحّـول الأول**
**برهـنـيـة ١٢٠ ش فقط .**

# ٠٦-٥٦٧٦٦٠




تـيـﭬـيـل – تلفـزيـون بالكـوابـل







احذروا التقليد

## موديلات

٥٧٧ تشارلطون يوزد
٥٢٣ رامبو ارجل مستقيمة
٥٧. كبوتشي ازرار
٥٩٩ F - ١٤ ارجل ضيقة
٥٩. باچي سيرت
٥٩٧ باچي ارجل واسعة يوزد
٥٨. ڤيست مخمل
٥٨٩ اوفرول يوزد
قمصان جينس
جاكيتات ايطالية
قمصان ولادي مستوردة

وكيلنا في الوسط العربي - يوسف شقور - سخنين ٠٤/٧٤١٤١٥

دكان المصنع - البورصة للجينس

سبورت اليجانت - سخنين - الشارع الرئيسي

سميح شوفي - مجدل شمس

**انتاج واستيراد بناطلين حسب الموضة**

دكان المصنع - البورصة للجينس تل ابيب - رعنان ١٥ ☎ ٠٣/٦٨١٣٠١٥